الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17959 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ | 28 تشرين الأول 2025 م

«دافوس الصحراء».. عصر اقتصادي جديد لسوريا

لقاءات مكثفة للرئيس الشرع في الرياض

السعودية تطلق مبادرة الصناديق الاستثمارية لدعم اقتصاد سوريا برأسمال ضخم

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م

الشرع يلتقي وزراء الخارجية والداخلية والاستثمار السعوديين في الرياض

• الثورة:

التقى السيد الرئيس أحمد الشرع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، بحضور وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، وذلك في إطار الزيارة الرسمية للمشاركة في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بنسخته التاسعة في الرياض.

كما اجتمع الرئيس الشرع في مقر إقامته بالرياض مع وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف آل سعود، وذلك بحضور الوزير الشيباني.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية، وسبل تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي وتنسيق الجهود المشتركة بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي.

كذلك، اجتمع الرئيس الشرع في الرياض اليوم مع وزير الاستثمار السعودي خالد بن عبد العزيز الفالح، وذلك على هامش الزيارة الرسمية التي يجريها للمملكة العربية السعودية.

وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين سوريا والسعودية، وسبل تعزيز الشراكات في مجالات الاستثمار والتنمية وإعادة الإعمار، بما يسهم في دعم مسيرة التعافي الاقتصادي في سوريا وتوسيع آفاق التعاون العربي المشترك.

حضر اللقاء وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، ووزير الاقتصاد الدكتور محمد نضال الشعار.

وكان الرئيس الشرع، قد وصل والوفد المرافق له اليوم إلى الرياض، في زيارة عمل يلتقي خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، ويشارك في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي يُعقد تحت شعار "مفتاح الازدهار" في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات.

وذكرت وكالة سانا، أنه كان في استقبال الرئيس الشرع لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

ويوم أمس، أصدرت مديرية الإعلام في رئاسة الجمهورية بيانا أشارت فيه إلى أن الزيارة تأتي في إطار مساعي دمشق لتعزيز التعاون الثنائي مع الرياض، وفتح آفاق جديدة للشراكة الاقتصادية بين البلدين، حيث سيجري الرئيس الشرع مباحثات رسمية مع ولي العهد السعودي تتناول تطوير الاستثمارات المشتركة، ودعم مشاريع التنمية والبنية التحتية، إضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس الشرع كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، تتناول رؤية سوريا المستقبلية للتنمية وإعادة الإعمار، ودورها في دعم التكامل الاقتصادي الإقليمي.

كما سيجري لقاءات مع رؤساء شركات عالمية ومؤسسات مالية كبرى، لبحث فرص التعاون في مجالات الطاقة المتجددة، والتكنولوجيا، والصناعات المستدامة، في خطوة تعكس توجه دمشق نحو الانفتاح الاستثماري وتعزيز الشراكات مع القطاعين العام والخاص على المستويين العربي والدولي.

ويرافق الرئيس الشرع وفد حكومي رفيع يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين والخبراء الاقتصاديين، في زيارة تُعد مؤشراً على دخول سوريا مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي الإقليمي واستقطاب الاستثمارات الخارجية، بما ينسجم مع خطط الحكومة لدعم مشاريع إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

وكان قد عُقد في العاصمة السعودية الرياض أمس اجتماع الطاولة المستديرة السوري السعودي، بمشاركة وفد اقتصادي سوري رفيع المستوى ضم وزير الاقتصاد والصناعة نضال الشعار، ووزير المالية محمد يسر برنية، ووزير الطاقة محمد البشير، ووزير الاتصالات وتقانة المعلومات عبد السلام هيكل، ومدير هيئة الاستثمار السورية طلال الهلالي، وبمشاركة ممثلي القطاع الحكومي والخاص من البلدين.

وتناول الاجتماع نقاشات معمقة حول دور الحكومة السورية بعد مرحلة التحرير في تحسين بيئة الاستثمار ودعم التحول الرقمي إلى جانب استعراض سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين سوريا والمملكة العربية السعودية في مجالات الزراعة والصناعة والطاقة والاتصالات.

كما بحث المشاركون فرص إقامة مشاريع مشتركة تخدم المصالح الاقتصادية المتبادلة، مؤكدين أهمية الشراكة الاقتصادية والاستثمارية السورية - السعودية ودورها في دعم مسيرة التنمية في كلا البلدين.

250 مليار دولار قيمة صفقات «مستقبل الاستثمار».. تعاون عالمي للازدهار المشترك

• الثورة - أسماء الفريح:

أكد رئيس مجلس الأمناء لمؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار ياسر الرميان أن قيمة الصفقات التي أبرمت منذ انطلاق المؤتمر قبل أقل من عقد من الزمن تجاوزت الـ 250 مليار دولار أميركي.

ونقلت واس عن الرميان وهو محافظ صندوق الاستثمارات العامة، رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية قوله في كلمته الافتتاحية لفعاليات المبادرة اليوم: إن هذا المؤتمر هو التجمّع الأهم على مستوى العالم لمن يمتلك رؤية تحوّل الأفكار والاستثمارات إلى تأثير عالمي ملموس، مشيراً إلى ضرورة رفع مستوى التأثير هذا العام إلى آفاق أعلى.

وأضاف: « إن قوة رأس المال التي يمثلها صناع القرار الحاضرون اليوم تُحتّم علينا مسؤولية كبرى، وتمنحنا في الوقت ذاته فرصة أعظم لتشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي، وعلينا أن نتحمّل هذه المسؤولية، وأن نغتنم هذه الفرصة دون تأخير».

وتابع أن توحيد جهود الحكومات والقطاع الخاص بصفتهم شركاء حقيقيين يسهل عملية مواجهة الواقع الاقتصادي الجديد والتحولات التقنية المتسارعة من أجل الوصول إلى مرحلة تواكب المستقبل وإلى تعاون عالمي يواكب حقبة جديدة من الازدهار المشترك.

وشدد على أن مستقبل الاستثمار هي المنصة المثلى كونها تجمع قادة العالم والمستثمرين وصنّاع القرار من مختلف القطاعات، مبيناً أن الناتج المحلي الإجمالي العالمي تجاوز (111) تريليون دولار أميركي، ومن المتوقع أن ينمو بنسبة (2,8٪) هذا العام، مفيداً أن تقرير الأولويات السنوي لمنتدى مستقبل الاستثمار لهذا العام يظهر حجم التناقضات القائمة، ففي حين أن 66٪ من الناس يشعرون بالإيجابية تجاه حياتهم، إلا أن 37٪ فقط متفائلون بمستقبل العالم، و69٪ من الناس يشعرون بالقلق من فقدان وظائفهم بسبب المنافسة الأجنبية، وهذه الفجوة بين الأمل الفردي والشك الجماعي تمثل إنذاراً.

وأوضح بأن التقنية يمكنها أن تُسهم في سدّ الفجوة إذا كانت في متناول الجميع، ويجب مواجهة أوجه عدم المساواة التي أعاقت التقدم، مشيراً إلى أنه في عام 2025، يعيش ما يقرب من 10٪ من سكان العالم، أي ما يُعادل نحو 808 ملايين شخص، في فقرٍ مدقع، مؤكداً أن مع كل تحدٍ تولد فرصة لإيجاد حلول تخدم الإنسانية جمعاء.

وبين أهمية عمل الحكومات والقطاع الخاص معاً لتسخير رأس المال العالمي في تحقيق الأمن والاستقرار واستحداث الفرص وتعزيز التفاؤل، داعياً الحكومات إلى تكثيف جهودها، نظراً للاحتياج إلى أسواق مفتوحة لا مقيدة، وإلى تنظيم ذكي لا إفراط في التنظيم.

وتحدث الرميان عن وضع المملكة العربية السعودية معياراً عالمياً جديداً في التحول الاقتصادي عبر رؤية 2030، التي فتحت آفاقاً واسعة للأجيال القادمة، مشيراً إلى أنه بعد مضي تسع سنوات على إطلاق الرؤية، فإن النتائج تبدو واضحة في كل مكان: مدن جديدة، وصناعات جديدة، ومنظومات متكاملة، وسلاسل إمداد مبتكرة، لافتا إلى أنه في العام الماضي فقط، نما الاستثمار الأجنبي بنسبة 24٪ ليصل إلى 31,7 مليار دولار أميركي.

وقال: «لقد قدّمنا المملكة للعالم، والآن العالم يأتي إلى المملكة، إلى مبادرة مستقبل الاستثمار كل عام، إلى إكسبو 2030، وإلى كأس العالم لكرة القدم 2034.»

وأكّد أن الثروة بالمملكة لا تُقاس بالأرقام، بل بازدهار الإنسان، موضحاً أنه تتاح في الرياض هذا الأسبوع، الفرص لإبرام شراكات عابرة للحدود تُحدث أثراً حقيقياً، وتجسّد القوة الفعلية للتعاون العالمي، مفيدًا بأن مبادرة مستقبل الاستثمار، ستواصل دورها الريادي، وستُختتم هذه النسخة فعالياتها بإعلان يوحّد قادة العالم في سعيٍ مشترك نحو التقدم للجميع.

من جانبه, أعرب رئيس اللجنة التنفيذية والرئيس التنفيذي المكلف لمؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار ريتشارد أتياس في كلمة مماثلة عن فخره بما وصلت إليه مبادرة مستقبل الاستثمار في بناء مجتمع شغوف، يتطلع إلى تغيير العالم.

وأكّد أن ما تحقق اليوم تسجيل تاريخي وانطلاقة للموضوع الرئيسي وهو «مفتاح الازدهار» الذي يشكل العالم، منوهاً بشمولية المبادرة هذا العام أكثر مع أفكار تمضي قدماً بدعم الحركة الجريئة في الصحة والذكاء الاصطناعي والتنمية البشرية.

وأفاد بأن مبادرة مستقبل الاستثمار تنتمي للجميع، وهي قوة تأتي من العمل الجماعي وتنجح إذا كان كل منا، أعضاء هذه الحركة وأفكارها مشاركين في صناعة التحول، مشيراً إلى الكشف في الأيام القادمة عن مسارات جديدة للتمويل والإبداع والشجاعة، وهذا ما تمثله المبادرة.

وانطلقت في وقت سابق اليوم جلسات النسخة التاسعة من المؤتمر بحضور رؤساء الدول، و وزراء، ومسؤولي صناديق الثروة السيادية، وكبار المسؤولين التنفيذيين، والرواد في مختلف المجالات.

«أمان أطفالنا».. مشروع جديد لقطر الخيرية في سوريا

• الثورة - أ . ف:

«أمان أطفالنا» مشروع جديد أطلقته جمعية قطر الخيرية بالشراكة مع المنتدى السوري في مدينة إعزاز بحلب لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من الأزمات، وتوفير بيئة آمنة وداعمة لهم ولأسرهم.

ووفق الجمعية القطرية، فإن أكثر من 3900 من الأطفال والأهالي سيستفيدون من المشروع من خلال مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تشمل جلسات الدعم النفسي والاجتماعي، وبرامج التوعية حول قضايا حماية الطفل، وجلسات تدريب الأمهات والآباء، إلى جانب تقديم خدمات إدارة الحالة للأطفال الأكثر عرضة للمخاطر.

ويتضمن المشروع أيضاً تنفيذ برنامج «التعلم من خلال اللعب» لتعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية، ودعم اندماج الأطفال ذوي الإعاقة، إضافة إلى تحسين جاهزية مركز حماية الطفل في إعزاز وتوفير التجهيزات اللازمة لضمان استمرار الخدمات بجودة عالية.

ويؤكد معاون مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في حلب محمد بركات أهمية هذا البرنامج في هذه المرحلة، وخاصة أن الأطفال عرضة لمخاطر مختلفة تتمثل بمخلفات وآثار الحرب وفقد الآباء والأمهات وربما فقد المعيل، مشيراً إلى أن الحالات المتأثرة بحاجة ماسة لمثل هذه المراكز التي تعوضهم عمّا فقدوه خلال سنوات الحرب.

من جانبه، شدد مدير مكتب قطر الخيرية في تركيا كرم علي على أن المشروع يأتي ضمن استراتيجية الجمعية الهادفة إلى حماية حقوق الأطفال وتحسين رفاههم النفسي والاجتماعي في مناطق الأزمات، انسجاماً مع مبادئها الإنسانية في رعاية الطفولة وتخفيف آثار الصراعات على المجتمعات.

ويتزامن إطلاق المشروع مع قرب انعقاد القمة العالمية الثانية للتنمية الاجتماعية في العاصمة القطرية الدوحة الأسبوع القادم، التي ستركز موضوعاتها على السياسات الشاملة التي تعزز الفرص العادلة للجميع، والتسريع في العمل على الدمج الاجتماعي.

وكان الهلال الأحمر القطري أطلق في الـ 22 من الشهر الجاري وبتمويل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر مشروعاً إنسانياً وصحياً جديداً لتوفير خدمات غسيل الكلى الطارئة في سوريا، بهدف دعم وضمان استمرارية الرعاية الطبية المنقذة لأرواح الآلاف من مرضى القصور الكلوي.

ويتضمن المشروع تزويد 80 مستشفى ومركزاً متخصصاً في مختلف المناطق السورية بأكثر من 70,000 حزمة غسيل كلى، لخدمة 3,000 مريض بمعدل 3 جلسات أسبوعياً لكل مريض على مدار شهرين.

وبحسبما أوضح مازن عبد الله، مدير المكتب التمثيلي للهلال الأحمر القطري في تركيا فإن هذا المشروع يعد خطوة حيوية لضمان استمرار جلسات غسيل الكلى للمرضى في سوريا، وخاصة أن أي انقطاع في هذه الخدمة قد يعرض حياتهم للخطر المباشر.

وفي خطوة نوعية أخرى تهدف إلى تعزيز خدمات الرعاية الصحية التخصصية في سوريا، قام الهلال الأحمر القطري في الـ19 من الشهر الجاري بتسليم مخبر التشريح المرضي التابع لوزارة الصحة في محافظة إدلب جهازاً متطوراً لقياس التدفق الخلوي (**Flow Cytometry**)، وذلك ضمن مشروع «تعزيز الوصول والفعالية والاستدامة لخدمات الصحة التخصصية في سوريا»، بالتعاون والتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري ومديرية صحة إدلب.

ويعد هذا الجهاز الأول من نوعه في سوريا لتقديم خدمة تشخيص حالات سرطان الدم مجاناً، إلى جانب أنه الأكثر تطوراً ودقة على مستوى البلاد حيث يستخدم في تحليل الخلايا وتشخيص ومتابعة أمراض الدم السرطانية بدقة عالية، ما يساهم في تحسين فرص الكشف المبكر ومتابعة نجاعة العلاج المناسب للمرضى.

ووفق الفريق الطبي في مخبر التشريح المرضي بإدلب فإن هذا الجهاز سيحدث نقلة نوعية في خدمات التشخيص المخبري بالمحافظة، وخاصة أن الجهازين الآخرين المتوافرين في البلاد موجودان في مستشفيات استثمارية خاصة، ما يجعل هذه المبادرة الرائدة من الهلال الأحمر القطري ذات أثر إنساني عظيم في توفير التشخيص المتقدم لجميع المرضى غير القادرين مجاناً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م

عبد الحكيم المصري: مشاركة الشرع بـ «FII9» تجسّد العلاقة الاستراتيجية بين دمشق والرياض

الثورة – فؤاد الوادي:

أكد الباحث السياسي الدكتور عبد الحكيم المصري، أن مشاركة السيد الرئيس أحمد الشرع في مؤتمر (FII٩) لها أهمية كبيرة جداً لجهة نتائجها الحالية والمستقبلية على الشعب السوري، من جهة دفعها لعجلة التنمية والاقتصاد والنهوض، وفتحها مجالات وأبواب الاستثمار على مصراعيها أمام المستثمرين العرب والأجانب.

وقال المصري في لقاء مع صحيفة الثورة:» إن تحوّل هذا المؤتمر إلى منصّة عالمية يشارك فيها رؤساء دول وكبار المستثمرين ورجال الأعمال وآلاف المشاركين، من خلال «250» جلسة حوارية، جعله قبلة للكثير من الدول بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية في كل المجالات، ولعلّ المشاركة السورية بهذا المؤتمر و برئاسة الرئيس الشرع، تحمل دلالات هامة، لجهة تأكيدها على الدور والجهود الكبيرة التي تقوم بها الدولة الجديدة من أجل تعزيز ودفع مسار التعافي، مضيفاً، أن مشاركة سوريا بهذا المؤتمر الاقتصادي الأهم في المنطقة والعالم، هي إنجاز جديد للدولة الجديدة يضاف إلى سلسلة إنجازاتها خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأوضح أن المشاركة السورية تعكس العلاقة الاستراتيجية بين دمشق والرياض، والتي يمكن الاستثمار فيها لدعم سوريا من خلال علاقات المملكة العربية السعودية مع مختلف دول العالم، لاسيما الدول التي تملك اقتصاديات كبرى، والتي يمكن للسوق السورية أن تستقطبها وتجذبها خلال المرحلة القادمة، مبيناً، أن ما تقوم به الدبلوماسية السورية من انفتاح على دول العالم وتحسين صورة سوريا، سيسرّع في عملية الاستقطاب والجذب.

وختم الباحث السياسي الدكتور عبد الحكيم المصري حديثه بالقول: إن الأيام القادمة ستحمل الخير الكثير للشعب السوري، الذي قدم تضحيات كبيرة لنيل حريته وكرامته، لأنها ستشكل بداية لانعطافة اقتصادية كبيرة في سوريا وبدعم كبير ومفتوح من الأشقاء في السعودية ودول الخليج على وجه الخصوص، ومن دول العالم على وجه العموم. وتُعدّ هذه المشاركة خطوة استراتيجية تجسّد رغبة سوريا في استعادة حضورها الاقتصادي، وتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والإقليمية، بعد سنوات من العزلة التي فرضتها تداعيات الحرب وسياسات النظام المخلوع.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس التنفيذي للمبادرة ريتشارد أتياس أن دورة هذا العام التي تُعقد تحت شعار «مفتاح الازدهار»، ستكون استثنائية من حيث الحضور، إذ يشارك فيها قادة أكثر من 20 دولة، من بينهم رؤساء سوريا والأردن والعراق وباكستان وموريتانيا وبنغلاديش وكوبا، إلى جانب نائب الرئيس الصيني، كما يُتوقع أن تستقطب المبادرة نحو 8000 مشارك، بينهم 40 وزيراً، و600 متحدث، يمثلون حكومات وشركات كبرى وصناديق استثمارية عالمية.

وقال أتياس: «سنشهد نهضة سوريا، والسعودية ستلعب دوراً محورياً في هذا التحول»، مشيراً إلى أن المبادرة باتت منصة للمستثمرين الباحثين عن شراكات حقيقية وفرص ذات أثر ملموس، بعيداً عن الاكتفاء بتوقيع مذكرات التفاهم. وتُعدّ هذه المشاركة الأولى لسوريا في هذا الحدث العالمي، الذي يُصنّف كأحد أبرز المنصات الدولية للابتكار والاستثمار والتعاون متعدد الأطراف، وتأتي في وقت يسعى فيه الاقتصاد السوري إلى التعافي من آثار الحرب والعقوبات، وسط حاجة ملحة إلى فرص استثمارية جديدة تعزّز النمو وتوفّر فرص عمل، ما يجعل من هذه المشاركة إعلاناً رسمياً عن انخراط سوريا في النهضة الاقتصادية الإقليمية.

وفي مقابلة مع قناة **CBS NEWS** الأمريكية، أكد الرئيس الشرع أن سوريا باتت مهيأة لمرحلة جديدة من النمو الاقتصادي، مستفيدةً من تنوّع مواردها البشرية وموقعها الجغرافي الاستراتيجي، مشيراً إلى أن البلاد أصبحت وجهة استثمارية واعدة، بفضل انخفاض تكاليف اليد العاملة وتوفّر البنية التحتية، ما يؤهلها للعب دور محوري في دعم سلاسل التوريد العالمية وتلبية احتياجات أوروبا من الطاقة.

ويضمّ وفد سوريا عدداً من الوزراء والمسؤولين والخبراء الوطنيين، الذين سيعقدون لقاءات مع كبار المستثمرين العالميين والشركات الرائدة والمؤسسات المالية الكبرى، بهدف بناء مسارات استثمارية في قطاعات حيوية تشمل البنية التحتية، والإسكان، والطاقة، والصحة، والتكنولوجيا، والصناعات المستدامة.

وعلى مدى أيام المؤتمر التي تستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري سيشارك رؤساء الدول، وصناديق الثروة السيادية، وكبار المسؤولين التنفيذيين، والرواد في مجالات التكنولوجيا، والطاقة، والرعاية الصحية، والمناخ، والتمويل، والثقافة، في مناقشات رفيعة المستوى ترسم ملامح مستقبل النمو العالمي، والاستثمار، والتقدم الإنساني.

وخلال الاجتماع أكد الوزير الشعار أهمية تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، مشيراً إلى أن سوريا الجديدة تعمل على توفير التسهيلات التشريعية والاستثمارية اللازمة لجذب الاستثمارات، ولا سيما من المستثمرين السعوديين، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والنمو المشترك بين البلدين.

سوريا والرياض.. نحو شراكة اقتصادية تعيد رسم المشهد الإقليمي

الثورة – نيفين أحمد:

في ظل التحولات السياسية والاقتصادية المتسارعة في المنطقة، تشكّل مشاركة سوريا في مبادرة مستقبل الاستثمار **FII**) 2025)بالرياض، محطة بارزة تعكس عودة الحضور السوري إلى الساحة العربية من بوابة الاقتصاد.

وتأتي زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى المملكة العربية السعودية لتؤكد توجهاً جديداً يقوم على الشراكة والانفتاح، ويفتح آفاقاً واسعة لإعادة الإعمار واستقطاب الاستثمارات.

وفي هذا السياق قال الدكتور عاصم نزيه أبو حُجيلة -عضو مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة دمشق، وأستاذ كلية العلوم السياسية- في تصريح خاص «للثورة»: إن زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في النسخة التاسعة من مبادرة مستقبل الاستثمار (**FII**-2025) تمثل محطة محورية في مسار العلاقات السورية – العربية وبداية فعلية لتحول نوعي في السياسة الاقتصادية والدبلوماسية السورية بعد مرحلة التحرير.

وأوضح الدكتور أبو حُجيلة أن الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة رسمية من المملكة، تعكس إدراك دمشق لأهمية الحضور في واحدة من أبرز المنصات العالمية للابتكار والتعاون الاقتصادي، مشيراً إلى أن المشاركة السورية بوفد رفيع يضم وزراء وخبراء وطنيين تهدف إلى بحث آفاق الاستثمار وإعادة الإعمار وإطلاق شراكات استراتيجية تفتح الطريق أمام تعافي الاقتصاد السوري وتنويع مصادر التمويل.

وأضاف: إن دوافع سوريا للمشاركة تتجسد في جذب الاستثمارات الخارجية لدعم عملية إعادة الإعمار وإبرام اتفاقات تعاون في مجالات الصحة والتعليم والطاقة، فضلاً عن تنشيط التبادل التجاري وفتح خطوط تمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

كما تهدف دمشق إلى الانفتاح على الدول العربية، وخاصة الخليجية بعد سنوات من العزلة، في إطار توجه جديد يقوم على تقليل الاعتماد على المحاور التقليدية، مثل إيران وروسيا، وإعادة صياغة علاقاتها الخارجية على أساس الندية والمصالح المتبادلة.

وبيّن الدكتور أبو حُجيلة أن البُعد الاستراتيجي للزيارة يتعدى الجانب الاقتصادي، إذ تسعى السعودية بحسب رؤيته إلى لعب دور الوسيط العربي الأبرز في إعادة صياغة مستقبل سوريا، بينما تعمل دمشق على تأكيد استقلالية قرارها السياسي، وتنويع شركائها الدوليين.

واعتبر أن المشاركة في هذه القمة تمثل إعلاناً عملياً لعودة سوريا إلى بيئتها العربية، وتحولاً في طبيعة العلاقة من «سياسية – أمنية إلى اقتصادية – تنموية».

وأشار في ختام حديثه إلى أن زيارة الرئيس الشرع، وهي الثالثة له إلى المملكة بعد انتصار الثورة، تحمل رسالة سياسية واقتصادية مزدوجة، فهي من جهة تؤكد رغبة سوريا في التأسيس لمرحلة تعاون اقتصادي أوسع، ومن جهة أخرى تعكس دور السعودية المتنامي كمنصة رئيسية لإعادة دمج سوريا في محيطها العربي والإقليمي، بما يعيد التوازن إلى المشهد الشرق أوسطي ويمنح العملية التنموية السورية دفعة جديدة نحو الاستقرار والنهوض.

سوريا تخطو بقوة للعودة إلى المشهد الاقتصادي العالمي

الثورة – نور جوخدار:

تعكس زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى الرياض للمشاركة في الافتتاحية الرسمية لمؤتمر»مبادرة مستقبل الاستثمار»، خطوة وصفتها الرئاسة بأنها «تمثل دخول سوريا الرسمي إلى النهضة الاقتصادية الإقليمية».

وفي تصريح خاص لـ «الثورة» أكد الاقتصادي والمصرفي الدولي الدكتور نبال نجمة، أن مجرد مشاركة دمشق في هذا المؤتمر تمثل خطوة كبيرة باتجاه عودة سوريا إلى المحافل الاقتصادية الكبرى، مشيراً إلى أن الحدث يشكل فرصة للحوار مع قادة سياسيين ورجال مال وفكر من مستوى رفيع، وجذب استثمارات هامة إلى البلاد في مرحلة إعادة الإعمار.

وأضاف أن مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» **Future Investment Initiative** من أبرز المؤتمرات الاقتصادية العالمية التي تُنظمها المملكة العربية السعودية سنوياً برعاية صندوق الاستثمارات العامة السعودي **PIF** ، ويُعرف باسم «دافوس الصحراء»، نظراً لمكانته وتأثيره الكبير في المشهد الاقتصادي الدولي.

وأوضح نجمة أن المؤتمر يشكل منصة عالمية رائدة تجمع القادة وكبار المستثمرين ورواد الأعمال والمبتكرين من مختلف أنحاء العالم، لاستشراف مستقبل الاقتصاد العالمي واستكشاف الفرص الاستثمارية الواعدة وهو ما يحمل أبعاداً استراتيجية مهمة، كونه يفتح الباب أمام دمشق لاستعادة دورها في الحوارات الاقتصادية الدولية، والمضي قدماً في مسار التعافي والتنمية وإعادة الإعمار.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس الشرع كلمة أمام مجموعة من كبار الشخصيات الاقتصادية والسياسية البارزة، كما سيدعو إلى الإسهام في إعادة إعمار سوريا، وسيعقد اجتماعات مع ممثلي رؤساء شركات استثمار كبرى ومؤسسات اقتصادية مالية عالمية، لبحث فرص التعاون والاستثمار في مجالات البنية التحتية والإسكان والطاقة والصحة والتكنولوجيا والصناعات المستدامة وفقاً لـ «سانا».

ويشارك في الدورة الحالية عدد من كبار القادة العالميين، من بينهم الرئيس الكولومبي جوستابو بيترو، والرؤوساء التنفيذيون لشركات «بلاك روك» ومن بنك «جيه بي مورجان»، و»سيتي بنك»، إضافة إلى شخصيات رائدة في مجالي التكنولوجيا والطاقة مثل ليب بو تان من شركة «إنتل» وأمين الناصر رئيس شركة «أرامكو».

وتعد المشاركة السورية في المؤتمر أكثر من مجرد حضور بروتوكولي، فهي تحمل دلالات سياسية واقتصادية عميقة، تؤكد سعي دمشق للعودة التدريجية إلى النظام المالي والاستثماري الدولي وبداية لمرحلة جديدة من الانفتاح والشراكات التي تعزز موقع سوريا في خارطة التحولات الجديدة بالشرق الأوسط.

رضوان الأطرش: سوريا تسعى لتكون بوابة الدول العربية إلى الغرب

الثورة – منهل إبراهيم:

أكد الباحث والمحلل رضوان الأطرش أن مشاركة سوريا في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 بالرياض، خطوة اقتصادية هامة على الطريق الصحيح، وتعكس رغبة الحكومة السورية في الانفتاح الاقتصادي على محيطها العربي والدولي، لافتاً إلى أن المشاركة السورية في هذا الحدث الدولي المهم خطوة حقيقية على طريق إعادة إعمارالبلاد بعد سقوط النظام المخلوع.

وقال الباحث رضوان الأطرش في حديث خاص لصحيفة الثورة: «أعتقد أن مشاركة سوريا في هذا المؤتمر تعد إشارة إيجابية قوية، وربما تمثل نقطة تحول محتملة في مكانتها الاقتصادية- الإقليمية، خصوصاً إذا ما ترافقت مع تنفيذ فعلي وخارطة طريق واضحة، لكنني أيضاً أرى أنها ليست ضمانة تلقائية لعودة كاملة أو غير مشروطة إلى الساحة، لأن هناك عقبات حقيقية تواجهها « سياسية، وقانونية، واقتصادية، وتنظيمية».

وأوضح الأطرش أنه يمكن النظر لزيارة السيد الرئيس أحمد الشرع إلى الرياض للمشاركة في المؤتمر من زاويتين، الأولى الزاوية السعودية، والثانية الزاوية السورية.

فمن الزاوية السعودية أكد الباحث الأطرش أن الرياض تسعى إلى دمج الحكومة السورية الجديدة في المجتمع العربي، والمجتمع الدولي، وأنها جاهزة للمساعدة في كل المجالات، وخاصة المجال الاقتصادي الذي يعكس رغبة عارمة في انفتاح سوريا الجديدة على المجتمعين العربي والدولي.

أما من الزاوية السورية، تؤكد سوريا أنها تسعى جاهدة للاندماج في المجتمع العربي، وعودة سوريا إلى سابق عهدها، قبل سيطرة «البعث» على السلطة، وأن الحكومة السورية تسعى بقيادة الشرع لأن تكون بوابة الدول العربية إلى أوروبا والغرب، من أجل الاستثمار وخلق بيئة استثمارية في الأيام القليلة المقبلة، للانطلاق نحو مستقبل اقتصادي واعد.

ولفت المحلل الأطرش إلى اهتمام الرئيس الشرع بتنشيط الاقتصاد السوري، مذكراً بالأبعاد الاقتصادية في زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة في أيلول الماضي، إذ تم اللقاء مع 39 شركة اقتصادية، وكل هذه اللقاءات بحثت الجدوى الاقتصادية من الدخول إلى السوق السورية وتحسين الاقتصاد السوري.

ويعد مؤتمر الرياض الاستثماري أحد أبرز المنصات العالمية للابتكار والاستثمار والتعاون الدولي، إذ يجمع قادة حكومات وصناع القرار في الاقتصاد العالمي، وتشارك فيه أكثر من 20 دولة و8 آلاف شخصية من بينهم وزراء ومستثمرون كبار.

معاون وزير التربية: التزام الحكومة بضمان حق التعليم لكل طفل

• **الثورة – لينا شلهوب :**

انطلاقاً من إعادة بناء المنظومة التعليمية وتعزيز مقومات التنمية المستدامة بعد سنوات من التحديات التي أثّرت بعمق في النظام التربوي، شهدت وزارة التربية والتعليم تعاوناً مع وفد من بنك التنمية الألماني (KfW)، وذلك في إطار بحث آفاق التعاون المشترك في مجال دعم التعليم وإعادة تأهيل البنية التحتية التربوية، ويأتي هذا التعاون في سياق الجهود الحكومية الرامية إلى النهوض بالقطاع التربوي والتعليمي.

التعليم أولوية وطنية

معاون وزير التربية والتعليم للشؤون التربوية يوسف عنان، أكد لصحيفة الثورة، التزام الحكومة السورية بضمان حق التعليم لكل طفل، بوصفه حقاً إنسانياً وأساساً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، هذا التأكيد يعكس تحوُّلا نوعياً في التفكير التنموي الرسمي، إذ يعاد إدراج التعليم ضمن ركائز إعادة الإعمار المجتمعي، وليس مجرد قطاع خدمي، فالتعليم هنا ينظر إليه باعتباره استثماراً طويل الأمد في رأس المال البشري، ومحركاً للتنمية الوطنية.

وأشار إلى أن تركيز الخطاب الرسمي على تطوير جودة التعليم والبيئة المدرسية ينسجم مع ما تؤكده دراسات التنمية البشرية للأمم المتحدة، التي تشير إلى أن كل سنة إضافية من التعليم الأساسي ترفع معدلات النمو الاقتصادي، وتقلل من الفقر والبطالة على المدى الطويل، ومن هذا المنظور فإن دعم التعليم ليس عملاً إنسانياً فحسب، بل مكون استراتيجي للنهضة الاقتصادية والاجتماعية.

يعد بنك التنمية الألماني (KfW) من أبرز المؤسسات المالية الداعمة لمشروعات التنمية في الدول النامية والمتأثرة بالحروب، وعدم الاستقرار، وتقوم فلسفة البنك على تمويل مشروعات تنموية بشروط ميسّرة، إذ تعزز الاستدامة وتخدم المصلحة المجتمعية، ووفق ما أوضحه أعضاء الوفد، يشارك البنك في تنفيذ برنامج «لا للجيل الضائع» بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، وهو مشروع يهدف إلى إعادة دمج الأطفال المتسربين، وإعادة تأهيل المدارس المتضررة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة.

الجدير بالذكر أن الاتفاق الأخير نصّ على تخصيص 20 مليون يورو خلال العام القادم لدعم البرامج التعليمية، وهو ما يمثل خطوة مهمة في إطار تعزيز التعاون الدولي في مجال التنمية البشرية في سوريا.

الأبعاد التنموية والاجتماعية

تظهر التجربة الدولية كما يؤكد عنان، أن الدعم التعليمي الموجه عبر مؤسسات التنمية ينتج منعكسات متعددة المستويات، فمن الناحية الاقتصادية، يسهم في تحسين إنتاجية القوى العاملة مستقبلاً عبر تطوير المهارات والكفاءات، ومن الناحية الاجتماعية، يحدّ من ظواهر التسرب المدرسي، وعمالة الأطفال، ويعزز فرص العدالة التعليمية.

وفي هذا الإطار، يرى الخبير التربوي سامر الخالد أن التمويل الدولي للتعليم في سوريا يشكل خطوة استراتيجية نحو تحقيق الاستقرار الاجتماعي، إذ يسهم في إعادة دمج الأطفال ضمن العملية التعليمية، ويقلّل من الفاقد البشري الناتج عن سنوات الحرب، كما يلفت إلى أن تحسين فرص التعليم ينعكس مباشرة على مستوى الأمن الاجتماعي ويحدّ من النزعات الانعزالية والهجرة، فيما يرى أن التعاون مع مؤسسات مالية أوروبية مثل KfW يحمل بُعداً رمزياً مهماً، إذ يعيد الثقة في المؤسسات التربوية الوطنية، ويؤسس لشراكات تنموية طويلة الأمد، ومضيفاً: إن التمويل المخصص، رغم تواضعه مقارنة بحجم الحاجة، يعد مؤشراً على استمرار الاهتمام الدولي بإعادة تأهيل التعليم السوري ضمن أطر التنمية لا الإغاثة المؤقتة.

على الرغم من الأهمية التي يحملها هذا التعاون، فإن التحدي الأكبر يتمثل في ضمان فعالية التنفيذ، فكما تشير الأستاذة في السياسات التعليمية هالة معروف إلى إن التمويل الخارجي يمكن أن يحقق نتائج ملموسة فقط إذا وجدت بيئة إدارية وتنظيمية قادرة على توجيهه بكفاءة، وتضيف: إن ضعف التنسيق بين الجهات المنفذة وغياب قاعدة بيانات دقيقة حول الاحتياجات الفعلية للمدارس قد يقللان من الأثر المتوقع للمشروعات.

من هنا، فإن نجاح الاتفاق مرهون بقدرة وزارة التربية والتعليم على تبني آليات تخطيط حديثة تعتمد على الشفافية، والمتابعة الميدانية، والتقييم المستمر للمخرجات، كما يستلزم تعزيز كفاءة الكوادر الإدارية والتربوية لضمان الاستدامة المؤسسية للبرامج الممولة.

الأهمية الاستراتيجية

وتتابع معروف: تتجاوز أهمية هذا التعاون الحدود المالية لتعبّر عن إعادة تفعيل جسور التواصل الدولي في المجال التربوي بعد فترة من الجمود، فالتعليم بات يستخدم كأداة دبلوماسية لبناء الثقة وتعزيز الاستقرار، كذلك فإن تخصيص جزء من التمويل لبرامج حماية الأطفال والتعليم المهني يشير إلى تحوّل في الأولويات نحو التنمية البشرية المتكاملة، ولاسيما في المناطق الأكثر هشاشة.أما من منظور أكاديمي، يمكن القول إن هذا النوع من التعاون يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الهدف الرابع (ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع)، كما أنه يدعم الأهداف الوطنية لإعادة الإعمار من خلال تنمية القدرات البشرية وبناء مجتمع قائم على المعرفة.

يمثل اللقاء بين وزارة التربية والتعليم وبنك التنمية الألماني، كما تقول معروف، نقطة انطلاق جديدة لإعادة التفكير في سياسات التعليم في سوريا بوصفها جزءاً من عملية إعادة الإعمار الشاملة، فالتمويل الخارجي إذا ما أحسن توظيفه، يمكن أن يكون محفّزاً لإصلاحات تربوية حقيقية تُعنى بالمناهج، والتدريب، والعدالة التعليمية، وجودة البيئة المدرسية.غير أن الرهان الأكبر يبقى في تحويل هذه الاتفاقيات من مجرد إطار تمويلي إلى مشروع وطني متكامل، يستند إلى الشفافية، والمساءلة، والشراكة المجتمعية، فبهذا فقط يمكن أن يصبح التعليم في سوريا ليس مجرد وسيلة للتعافي، بل رافعة استراتيجية للتنمية المستدامة وبناء المستقبل.

تكاليف العلاج المرتفعة تدفع المرضى إلى الطب البديل

• **الثورة – وداد محفوض:**

تتزايد خلال السنوات الأخيرة في محافظة طرطوس نسبة المرضى الذين يقصدون الصيادلة، أو يلجؤون إلى الطب البديل للتداوي من الأمراض.

توجههم هذا، وعلى الرغم مما قد يحمله من مخاطر صحية محتملة، يأتي في رحلة بحث عن علاج أقل تكلفة، ولا سيما مع ارتفاع أجور المعاينات الطبية التي تصل إلى ما بين 50–100 ألف ليرة للمعاينة، وسط أوضاع معيشية صعبة.

في استطلاع لصحيفة الثورة، حول تلك الظاهرة، أكد عدد من المواطنين أنهم يعيشون أوضاعاً معيشية صعبة، لا تمكن بعضهم من زيارة الطبيب، ومنهم والد الطفلة سالي أحمد.

إذ يبين أنه قصد إحدى الصيدليات في الحي الذي يقطنه بطرطوس بعد أن أصيبت ابنته بآلام في البطن والرأس والحلق، إذ قام الصيدلاني بقياس حرارتها وفحص حلقها باستخدام خافض لسان، ثم وصف لها ثلاثة أدوية، محدداً الجرعات المناسبة.

وبرر الأب عدم ذهابه إلى الطبيب بعدم قدرته على دفع أجرة المعاينة التي تصل إلى خمسين ألف ليرة سورية، وترتفع حسب اسم الطبيب وشهرته، مؤكداً أن عمله الحر يجعله يعيش وعائلته «يوماً بيوم».

وبينت (مرفت. س) أم فادي، وهي ربة منزل وأم لأربعة أطفال، أنها تعتمد على الصيادلة لتحديد الأدوية اللازمة لعائلتها، وأن بعض الصيادلة يمتلكون خبرة واسعة في معالجة الأمراض الموسمية، كالرشح والإنفلونزا واضطرابات الجهاز الهضمي، ورأت أن الصيدلاني أحياناً قد يصحح وصفات الأطباء، ويقدم بدائل دوائية أكثر فاعلية وأقل تكلفة.

في المقابل، أشارت نبيلة محمد 35 عاماً، وهي حامل، إلى أنها كادت تتعرض للإجهاض بعد تناول دواء وصفه لها صيدلاني تثق به لمعالجة ألم في الخاصرة، قبل أن تعلم لاحقاً أن الدواء يشكل خطراً على الحوامل، وأكدت أن طبيبها الخاص نبّهها إلى خطورة تناول أي دواء من دون استشارة طبية.

ويشير رئيف المحمد، 50 عاماً، إلى أنه يفضل التداوي بالأعشاب على الأدوية الكيميائية، وأنها أكثر أماناً على الصحة، فهو لا يزور الطبيب إلا في الحالات الحرجة، ويرى أن الفقراء لا يستطيعون الذهاب إلى الطبيب باستمرار، لأن الأطباء «لا يرحمون المريض»، على حد تعبيره.

ضعف الوعي الصحي

من جانبها، أوضحت الصيدلانية سارة أحمد، أن المشكلة لا تقتصر على الظروف الاقتصادية فحسب، بل تمتد إلى ضعف الوعي الصحي لدى المواطنين الذين يشخّصون حالتهم بأنفسهم، أو يعتمدون على نصائح الآخرين في التداوي.

وأكدت أن أكثر الطلبات شيوعاً في الصيدليات، تتعلق بأدوية الزكام ووجع الرأس والمغص للأطفال والكبار، مشيرة إلى أن استمرار تأثير ثقافة «المعرفة الخاطئة» المتجذرة بين الناس، يؤثر سلباً على صحتهم، و أنه لا يجوز للصيدلاني تجاوز دور الطبيب في التشخيص ووصف الدواء.

لا يلغي أهمية الاستشارة

من جانبه، يبين العطار إياد عبد الباري، أحد المعالجين بالأعشاب، إلى أن المواطنين يلجؤون إليه بسبب الثقة الكبيرة بالمواد الطبيعية، وسعيهم للابتعاد عن الأدوية الكيميائية لما لها من آثار جانبية، مؤكداً أن التداوي بالأعشاب آمن ومتوفر وأثبت فعاليته.

وأضاف عبد الباري: إن بعض الناس يفضلون الأعشاب، لأنها خالية من المواد الكيماوية وآمنة على الصحة على المدى البعيد، وخصوصاً في الحالات البسيطة، كآلام المعدة أو الزكام، مشدداً على أن التداوي الطبيعي لا يُلغي أهمية الاستشارة الطبية في الحالات الحرجة.

بدوره، أكد طبيب الأسرة، الدكتور وسيم تفاحة، أن التداوي السليم، يجب أن يتم داخل عيادة الطبيب المختص، إذ يتحمل الطبيب مسؤولية التشخيص ووصف العلاج ومتابعة الحالة، مشيراً إلى أن هذا المسار هو الأضمن لصحة المريض.

وأوضح أن تراجع الأوضاع الاقتصادية، يدفع كثيرين للجوء إلى العطارين أو الصيادلة طلباً للعلاج بتكلفة أقل، وخصوصاً من فقدوا تغطيتهم التأمينية أو يعانون من ظروف طارئة.

وشدد على ضرورة اعتماد سياسة ضمان صحي شامل بشروط ميسّرة لجميع فئات المجتمع، لأن الحل -برأيه- يبدأ من دعم المواطن اقتصادياً ومعيشياً.

ونوّه الدكتور تفاحة بأن المشافي والمراكز الصحية الحكومية، تقدم خدمات جيدة ومجانية أو شبه مجانية، وتشهد إقبالاً واسعاً، ودعا إلى نشر الوعي للاستفادة منها، وعدم اللجوء إلى الصيدلاني إلا في الحالات البسيطة، مؤكداً أنه في حال تسبب الصيدلاني بضرر للمريض، يجب محاسبته قانونياً.

فاعلية بشروط

وأوضح أن طبّ الأعشاب له فاعلية مثبتة، لكن يجب أن يكون على يد متخصصين مرخصين، وأن تكون المستحضرات مرخصة، ومن شركات معتمدة لتفادي أي آثار سلبية، لافتاً إلى أن العديد من الشركات أثبتت نجاحها في هذا المجال.

وأكد د. تفاحة أن دور الطبيب يبقى أساسياً في التشخيص والعلاج، ولا سيما لمرضى الأمراض المزمنة، كأمراض القلب والكبد والكلى، وحالات الحمل، أو أي حالة تستدعي مراقبة مستمرة، مضيفاً: إن استقرار الوضع الاقتصادي، سيعزز التوجه نحو الضمان الصحي، بوصفه الملاذ الآمن للمريض.

مدارس ريف إدلب تواصل مسيرة إعادة التأهيل

• **الثورة – ل . ش:**

رغم سنوات من الحرب والدمار الذي طال البنية التحتية التعليمية في ريف إدلب، تشهد المنطقة اليوم حراكاً تربوياً لافتاً، يعيد الأمل إلى آلاف الأطفال الذين حرموا من حقهم في التعلم، إذ تواصل وزارة التربية والتعليم تنفيذ خطة شاملة لإعادة تأهيل المدارس المتضررة، في خطوة تهدف إلى ترميم ما تهدّم، وبناء مستقبل تعليمي مستدام يعيد الحياة إلى الفصول الدراسية.

يبين مدير الأبنية المدرسية في الوزارة المهندس محمد الحنون خلال لقاء مع صحيفة الثورة، أن جهود إعادة التأهيل، تأتي بعد أضرار جسيمة لحقت بمئات المدارس جراء الأحداث التي كانت سائدة والتي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، حيث تهدّمت أبنية، وتصدّعت جدران، وتحولت بعض المدارس إلى مأوى للنازحين أو مواقع مدمّرة بالكامل، واليوم تعمل فرق فنية وهندسية بإشراف الوزارة على إصلاح الجدران والأسقف المتضررة، وترميم الغرف الصفية، وتجهيز المرافق الصحية، وتركيب النوافذ والأبواب، إضافة إلى إعادة تأهيل الساحات المدرسية لتصبح صالحة للاستعمال من جديد، كما تشمل الخطة تعزيز إجراءات السلامة العامة من خلال تركيب أنظمة إنذار مبكر، وتوفير أدوات الإسعاف الأولي وتأمين مخارج طوارئ آمنة.

خطط شاملة

يؤكد المهندس الحنون أن عملية إعادة التأهيل لا تقتصر على ترميم الأبنية فحسب، بل تتجاوزها إلى إعادة بناء البيئة التعليمية المتكاملة، إذ تهدف الخطة إلى تحقيق الاستقرار التربوي في المناطق المحررة، وتمكين العملية التعليمية من النهوض مجدداً بعد سنوات من الانقطاع، كذلك تشمل الرؤية المستقبلية تدريب الكوادر التعليمية، وتزويد المدارس بالمناهج الحديثة والوسائل التعليمية التفاعلية، وتفعيل الأنشطة اللاصفية التي تنمي مهارات الطلاب وتدعم اندماجهم الاجتماعي، مشيراً إلى أن الجهود الحالية تمثل استثماراً في الإنسان قبل البنيان، فيما الهدف الأسمى هو تمكين الجيل الجديد من استعادة حقه في التعلّم ضمن بيئة آمنة ومحفزة بعيداً عن آثار الحرب.

كما لفت الحنون إلى أن نتائج هذا المشروع بدأت بالظهور على أرض الواقع، إذ عاد آلاف الطلاب إلى مقاعد الدراسة بعد افتتاح عدد من المدارس التي أعيد ترميمها في قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي والشرقي، ويصف المعلمون هذه العودة بأنها ولادة جديدة للمدرسة والطلاب معاً، حيث أسهمت البيئة النظيفة والمجهزة في رفع مستوى الإقبال على التعليم، وتحسين أداء الطلاب، وتخفيف الضغط النفسي الناتج عن سنوات النزوح والخوف. كما انعكست عمليات التأهيل على الكوادر التدريسية التي باتت تعمل في ظروف أفضل وأكثر استقراراً، مما مكّن المعلمين من أداء واجبهم التربوي بكفاءة أعلى، وبحسب تقارير ميدانية، فإن المدارس التي شهدت أعمال ترميم سجلت انخفاضاً في معدلات التسرب، وارتفاعاً ملحوظاً في نسب الحضور اليومي، ما يعكس الأثر المباشر لتوفير بيئة تعليمية آمنة.

ركيزة للاستقرار المجتمعي

لا تقتصر أهمية المشروع على الجوانب الأكاديمية، - حسب الحنون - بل تمتد إلى البعد الاجتماعي والنفسي، فعودة المدارس إلى العمل أسهمت في تعزيز الشعور بالاستقرار لدى الأسر، ووفرت للأطفال مساحة للتعبير والتفاعل الإيجابي، وأعادت لهم الإحساس بالحياة الطبيعية، كما أن التعليم يشكل صمام أمان للمجتمع، إذ يحدّ من ظواهر التسرب والانخراط في أعمال غير قانونية، ويغرس في الأجيال قيماً وطنية وإنسانية تساهم في بناء السلام المستدام.وفي هذا السياق، تعمل الوزارة بالتعاون مع منظمات إنسانية وشركاء محليين على تنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي مرافقة لإعادة التأهيل، تعنى بتأهيل الطلاب المتأثرين نفسياً من تبعات الحرب، وتمكينهم من استعادة الثقة بالنفس ومتابعة تحصيلهم العلمي بشكل سليم.

ونوه مدير الأبنية المدرسية بأن خطة إعادة تأهيل مدارس ريف إدلب تمثل جزءاً من مشروع وطني متكامل لإعادة بناء المنظومة التعليمية في الشمال السوري، وتشمل تطوير المناهج، وتحديث البنية التحتية التكنولوجية، وتزويد المدارس بمختبرات ومكتبات حديثة، إضافة إلى أنه يجري العمل على إطلاق مبادرات لتشجيع التعليم المهني والتقني، وإعادة دمج الطلاب المتسربين ضمن برامج تعليمية مرنة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م
5

تراجع ملموس في إنتاج الزيتون لهذا الموسم وبنسبة 45 بالمئة

• **الثورة – ميساء السليمان:**

بدأ موسم الزيتون لعام 2025 بإنتاج يُقدّر بنحو 412 ألف طن، بتراجع ملحوظ يقارب 45 بالمئة عن العام الماضيّ نتيجة التغيرات المناخية، وعلى الرغم من التحديات يواصل المزارعون جني «الذهب الأخضر»، وسط جهود حكومية لدعم وتحسين جودة الإنتاج.

انخفاض واضح

في تصريح لـ «الثورة» بيّنت مديرة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة المهندسة عبير جوهر أن موسم الزيتون الحالي شهد انخفاضاً واضحاً في كميات الإنتاج مقارنة بالموسم السابق، نتيجة مجموعة من العوامل المناخية والبيئية والزراعية التي أثّرت سلباً على أشجار الزيتون في مختلف المحافظات.

وأضافت أن هذا التراجع جاء نتيجة تأثر البلاد بالتغيرات المناخية في حوض البحر الأبيض المتوسط، وتراجع معدلات الهطول المطري، وارتفاع درجات الحرارة في فترات حساسة من الإزهار والعقد، إلى جانب ظاهرة المعاومة التي تشهدها بساتين الزيتون في أغلب المناطق، فضلاً عن محدودية الخدمات الزراعية واندلاع الحرائق في بعض المناطق الساحلية والوسطى.

وأكدت جوهر أن الزيتون يعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية في سورية، لما يمثله من قيمة اقتصادية وغذائية كبيرة، مشيرة إلى أن الوزارة تتابع بدقة واقع الموسم وتسعى لتطبيق برامج واستراتيجيات تهدف إلى تحسين الإنتاج وجودته وضمان استدامة هذا القطاع الحيوي.

حلب الأعلى إنتاجاً

وقُدر إنتاج الزيتون بشكل أولي بحوالي 412 ألف طن زيتون، يخصص منها حوالي 20 بالمئة لإنتاج زيتون المائدة، بينما يُخصّص الجزء الأكبر لاستخراج الزيت، الذي يمكن أن يصل إلى 66 ألف طن من زيت الزيتون، أي أن هناك انخفاضاً بحوالي 45 بالمئة عن الموسم الفائت، وأعلى إنتاج في محافظة حلب بحوالي 110 آلاف طن.

وقالت جوهر: كان لتراجع معدل الهطول المطري هذا العام تأثيراً كبيراً في كميات الإنتاج ونوعيتها، كون نحو 85 بالمئة من الزراعة بعلية، كما كان لارتفاع درجات الحرارة في فترات حرجة التأثير السلبي على العقد وتطور الثمار، مما أدى إلى تراجع الإنتاج بنسبة 45 بالمئة تقريباً عن الموسم الماضي.

وحسب تأكيد مديرة مكتب الزيتون يُعتبر هذا الموسم سنة معاومة في أغلب المناطق، إضافة إلى عدم قدرة المزارعين على تقديم الخدمات الزراعية المناسبة من تسميد وري تكميلي للحد من تأثير التغيرات المناخية، فضلاً عن أن الحرائق في المناطق الساحلية وريف حمص وحماة الغربي قضت على عدد كبير من الأشجار في تلك المناطق.

وعلى الرغم من هذا التراجع، فقد أشارت جوهر إلى أن إنتاج سورية من زيت الزيتون ما يزال كافياً لتغطية الاستهلاك المحلي، وذلك نتيجة انخفاض معدلات الاستهلاك بشكل واضح بسبب ارتفاع أسعار زيت الزيتون وانخفاض الدخل، ما انعكس على متوسط استهلاك الفرد من هذه المادة كغيرها من المواد الغذائية، موضحة أن معدل استهلاك الفرد حالياً لا يتجاوز 2-3 كغ سنوياً، بعد أن كان في المواسم السابقة يصل إلى 5-6 كغ للفرد الواحد.

دعم المنتجين

ولفتت إلى أن إستراتيجية وزارة الزراعة تتحدد في تحسين وتطوير سلسلة القيمة للزيتون بشكل كامل من خلال تطبيق ممارسات زراعية جيدة في حقول الزيتون، ومساعدة المزارعين على تقديم الدعم الفني لإجراء عمليات الخدمة الزراعية اللازمة من تقليم ومكافحة وري تكميلي في الوقت والشكل المناسب، إضافة إلى تأمين غراس زيتون موثوقة ومتوافقة مع الخارطة البيئية لتوزع أصناف الزيتون في سورية.

كما تشمل الاستراتيجية تطبيق الاشتراطات الفنية الصحيحة في معاصر الزيتون، وفق دليل عمل المعاصر الذي اعتمدته وزارة الزراعة وصدر كمواصفة قياسية سورية برقم 4083، بهدف إنتاج زيت زيتون بكر عالي الجودة ومطابق للمواصفات القياسية وبقيم مضافة ومنافسة في الأسواق العالمية.

وتعمل وزارة الزراعة بالتعاون مع المنظمات الدولية على تنفيذ برامج تدخل في مناطق زراعة الزيتون لدعم المنتجين من مزارعين ومصنعين للوصول إلى إنتاج جيد بمواصفات جودة عالية.

واختتمت المهندسة جوهر حديثها بالقول: أن الوزارة مستمرة في دعم قطاع الزيتون باعتباره من القطاعات الزراعية المهمة في سورية، وتسعى من خلال خططها واستراتيجياتها إلى تعزيز الإنتاج وتحسين نوعيته والمحافظة على الموارد الطبيعية، مبرزةً أن زيت الزيتون السوري سيبقى منتجاً ذا جودة عالية ومكانة مميزة في الأسواق المحلية والعالمية، بفضل جهود المزارعين والدعم الفني الذي تقدمه الوزارة وشركاؤها، على الرغم من كل التحديات المناخية والاقتصادية التي تواجه هذا القطاع الحيوي.

الواردات تسرق أحلام الانتعاش الاقتصادي.. هل تتحرك الحكومة؟

• **الثورة – إخلاص علي:**

بعد سنوات طويلة من الحرب والعقوبات، هل يمكن للاقتصاد السوري أن ينتعش حقاً، بينما تغلب كفة الواردات مثيلتها من الصادرات بشكل ساحق؟.

فرغم نمو الأخيرة بنسبة 39 بالمئة في النصف الأول من 2025، إلا أن هذا الارتفاع يبقى متواضعاً أمام حجم الواردات المتسارعة – التي تضاعفت ثلاث مرات على الأقل منذ 2024، ما يضغط على ميزان المدفوعات والاحتياطيات الأجنبية المحدودة عند 200 مليون دولار، مع إنفاق إضافي كبير على استيراد السيارات والسلع الاستهلاكية.

أضعاف الصادرات

في حديثه مع «الثورة»، عبر أحمد الدالاتي، تاجر في سوق الحميدية بدمشق، عن إحباطه بالقول: بعد عقود من العمل في سوق مغلق ومحمي وجدنا أنفسنا فجأة في قلب تحدٍّ غير متكافئ، الانفتاح الاقتصادي شرّع الأبواب أمام منتجات مستوردة من كل أنحاء العالم بأسعار تنافسية وأساليب تسويق حديثة، لنكتشف بعدها أن خبرتنا الطويلة في الإنتاج لم تعد كافية وحدها للبقاء، في ظل ارتفاع التكاليف المحلية بنسبة تصل إلى 50 بالمئة بسبب نقص الطاقة والمواد الخام.

بينما طالب محمد الشامي، تاجر آخر في دمشق، الحكومة بتبنّي خطة واضحة لدعم الإنتاج المحلي وإلا ستستمر هذه المنافسة غير المتكافئة في تدمير الاقتصاد المحلي الذي تعتمد عليه آلاف العائلات.

وفي السياق ذاته، أظهرت البيانات الشهرية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن نمواً كبيراً في النشاط التجاري مع سوريا خلال 8 أشهر، فقد بيّنت الأرقام أن صادرات الأردن إلى سوريا ارتفعت بنسبة تقارب 400 بالمئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي وبلغت 214 مليون دولار، في حين إن مستوردات الأردن من سوريا خلال الفترة ذاتها بلغت 95 مليون دولار وبزيادة قدرها 100بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

حتى الآن لا يسمح الجانب الأردني بدخول الكثير من المنتجات السورية إلى أسواقه، فهل يتم تصحيح الميزان التجاري بين البلدين وفتح الأسواق الأردنية أكثر أمام المنتجات السورية؟.

معضلة تُبطئ التعافي

يُحلل الباحث الاقتصادي فادي ديب الوضع بقوله: هذه المعضلة ليست مصيرية، لكنها تُبطئ النمو المتوقع بنسبة 1-2 بالمئة إذا استمرت، خاصة مع ارتفاع الواردات التي تبتلع الاحتياطيات الأجنبية المحدودة عند 200 مليون دولار.

واقترح أن يتم تأسيس مؤسسة وطنية حقيقية تُعنى بتأهيل الصناعيين وتطوير مهاراتهم لتحويل أزمة الانفتاح الاقتصادي إلى فرصة حقيقية لنهضة صناعية سورية حديثة.

وأضاف خلال حديثه لـ»الثورة»: يجب على الوزارة فرض رسوم جمركية تدريجية ودعم الإنتاج المحلي عبر برامج تمويل، لتحويل الواردات إلى فرص تصديرية، مع التركيز على إصلاحات مؤسساتية فورية مثل تنظيم سوق الصرف لمنع التذبذب وتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية، وإلا ستُعمّق الفقر الذي يصيب 90 بالمئة من السكان.

الصمت الرسمي

وللحصول على توضيحات رسمية راسلت «الثورة» وزارة الاقتصاد والصناعة عبر مكتبها الصحفي، والذي وجّهنا بدوره إلى اتحاد المصدرين؛ وتم التواصل معهم وإرسال أسئلة مفصلة واستفسارات حول سياسات ترشيد الواردات وآليات المراقبة، ولم نتلقّ حتى لحظة نشر هذا التحقيق أي رد عن الأسئلة المرسلة، رغم تكرار الطلبات.

هذا الصمت يُثير تساؤلات حول الشفافية، خاصة في سياق تقرير البنك الدولي الذي يتوقع نمواً اقتصادياً متواضعاً بنسبة 1 بالمئة فقط، مع تحذير من أن الواردات غير المنظمة تُعيق الإمدادات والاستثمار.

في الختام، يبقى الأمل معلقاً بجهود مشتركة من الحكومة والقطاع الخاص لتحقيق نمو مستدام يفوق التوقعات المتواضعة بنسبة 1بالمئة، ويُعزز القدرة الإنتاجية، ما يُسهم في بناء اقتصاد قوي يعكس إرادة الشعب السوري في التعافي، قبل أن يتحول الضغط التجاري إلى عقبة دائمة أمام الانتعاش المنتظر.

من فكرة إلى مشروع رابح.. تجربة رائدة في الزراعة الاستوائية

• **الثورة – فادية مجد:**

المشروعات الصغيرة من أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، فهي لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة، وتمنح الشباب فرصة للابتكار، وتحقيق الاكتفاء المادي.

وفي ظل التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب السوري، برزت نماذج ملهمة لشباب قرروا أن يصنعوا فرقاً من خلال مشروعاتهم الخاصة، ومن بين هؤلاء يبرز اسم الشاب عروة أسعد الذي آمن بأهمية المشروعات الصغيرة، وقرر أن يخوض تجربة فريدة في مجال الزراعة الاستوائية في محافظة طرطوس.

يقول عروة: إن الفكرة بدأت من ملاحظة الخسائر المتكررة التي يتكبدها المزارعون في الزراعات التقليدية، وأنا واحد منهم، وخاصة في البيوت المحمية، حيث كانت تكاليف الإنتاج مرتفعة جداً، بينما أسعار مبيعها لا تغطي جزءاً من هذه التكاليف.

ومن هنا بدأ التفكير في رديف اقتصادي أكثر جدوى، فعمل على دراسة المناخ والتربة في المنطقة الساحلية، وتوصل إلى أن الشريط الممتد من اللاذقية إلى سهل عكار يتمتع بمناخ شبه استوائي، وهو مناسب تماماً لزراعة أنواع من الفواكه الاستوائية التي كانت تستورد سابقاً بأسعار مرتفعة.

يضيف: كانت خطتنا الأولى تأمين الغراس الاستوائية من خارج سوريا، مع مراعاة طبيعة كل أرض وكل تربة، وما يناسبها من أنواع، فالفواكه الاستوائية إجمالاً تحتاج إلى مياه كثيرة وتربة نفوذية، فبدأنا بزراعة أصناف مثل «المانجو، القشطة، الأفوكادو، الدراغون فروت، الكيوي، الباشن فروت، السابوتا السوداء والبيضاء، البايا، الليتشي، اللونجان، الكرامبولا، والبلو بيري» وغيرها.

و تم تنفيذ المشروع بمساعدة أفراد العائلة، الذين كانوا الداعم الأكبر له، سواء في الزراعة أم في المتابعة اليومية، وقد شكل هذا الدعم الأسري عنصراً حاسماً في نجاح المشروع.

ولفت أسعد إلى أنه في البداية، تم تصريف المنتجات في سوق الهال بطرطوس، لكن سرعان ما أدرك أهمية التسويق المباشر، فعمل على التسويق بنفسه، لمن يريد الزراعة مثله أو لمن يريد الشراء، وبأسعار مناسبة للجميع، مع تقديم معلومات، سواء لطريقة الزراعة أم للفائدة الصحية للفاكهة للمزارع والمستهلك، موضحاً أن منتجاته وصلت إلى العديد من المحافظات السورية، وكذلك بعض الدول العربية.

وأوضح أسعد أن الفواكه الاستوائية المنتجة محلياً أثبتت جودتها، بل وتفوقت على نظيراتها المستوردة، من حيث الطعم والقيمة الغذائية، وهو ما عزز ثقة المستهلك المحلي بها.

يشير أسعد إلى أنه على الرغم من النجاح، لم تخل التجربة من التحديات، وخاصة في البداية، حيث كانت تعتبر هذه الزراعات أيام النظام المخلوع غير مصرح بها من قبل وزارة الزراعة، بل وصفت بأن الثمار «مهربة»، ولكن مع الإقبال الكبير عليها، بدأت الجهات المعنية بإعادة النظر في هذه السياسات، وخاصة أن الإنتاج المحلي أثبت جدارته.

وختم حديثه برسالة وجهها للشباب، هي تقديم نصيحة لكل شاب باستثمار أي متر أرض متاح لديه، فالزراعة ليست فقط مصدر دخل، بل هي مشروع حياة، ومردود اقتصادي مستدام له ولعائلته.

من جهتها، خبيرة التغذية كنانة فادي معقالي، بينت أهمية الفواكه الاستوائية، فهي بمثابة كنز غذائي طبيعي، لغناها بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة التي تعزز المناعة، وتدعم صحة القلب والهضم، وتمنح الجسم طاقة وحيوية لا مثيل لها.

وذكرت أن فاكهة القشطة تحتوي على فيتامين C بنسبة عالية، وهو مضاد أكسدة قوي، يساعد على مكافحة الجذور الحرة، وتعزيز مناعة الجسم ضد الأمراض والالتهابات، كما يتميز بغناه بالبوتاسيوم والمغنيسيوم، ويحتوي أيضاً على مركّبات نباتية مثل الأسيتوجينينات التي أظهرت الدراسات الأولية قدرتها على محاربة أنواع معينة من البكتيريا والطفيليات وتقليل الالتهاب في الجسم.

أما فاكهة الدراغون، فتحتوي على فيتامين C والحديد والمغنيسيوم الذي يدعم العضلات والأعصاب، كما أنه غني بالألياف، ومضادات الأكسدة مثل البيتالين والفيتامين C والكاروتينات والتي تساعد على حماية الخلايا.

وبينت معقالي أن بعض الدراسات تشير إلى أن فاكهة الدراغون قد تساعد على تنظيم مستويات السكر في الدم، وخاصة النوع الأحمر منها، بسبب احتوائها على الألياف ومضادات الأكسدة، ولكن يفضل تناولها طازجة، وليس على شكل عصير محلى، مع تجنب الإفراط في تناوله،

وفاكهة الأفوكادو غنية بالسعرات الحرارية (حوالي 250 سعرة للحبة الواحدة)، لذا يُنصح بتناولها باعتدال، وخاصة في الحميات، كما تحتوي على فيتامين K والمغنيسيوم والفوسفور، وهي ضرورية للحفاظ على كثافة العظام والوقاية من هشاشتها، كما تتميز بغناها بـ أوميغا 3 وفيتامين E والفولات، وهي عناصر تحافظ على صحة الدماغ والخلايا العصبية، وتحسين التركيز والذاكرة.

حملة «حلب نظيفة».. الجهة المنفّذة تخالف تعليماتها.. ومجلس المدينة لا يجيب!

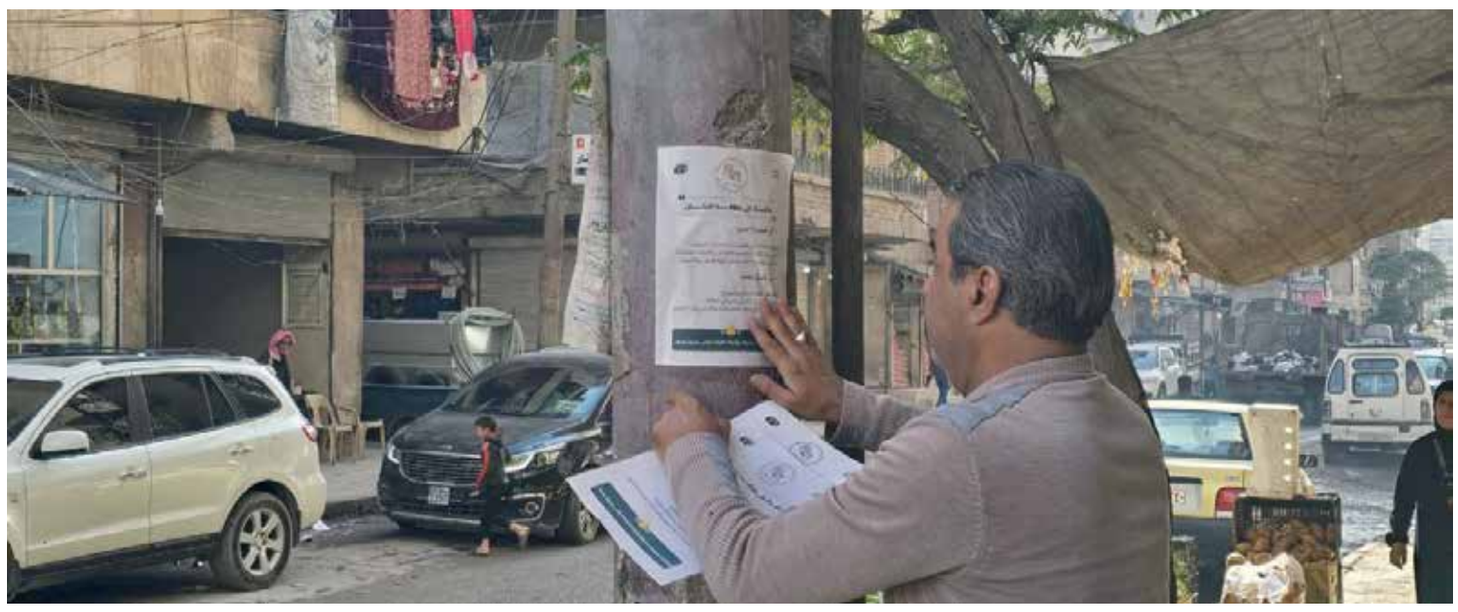

• **الثورة - حسن العجيلي:**

حملة توعية مجتمعية واسعة، أطلقها مجلس مدينة حلب يوم الخميس الفائت، بالتعاون مع مديرية البيئة، تحت عنوان «حلب نظيفة»، تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي لدى سكان المدينة وتشجيعهم للحفاظ على نظافة الشوارع والمرافق العامة. تضمنت الحملة توزيع بروشورات توعوية تحمل رسائل توجيهية حول أهمية الحفاظ على نظافة المدينة، وعدم إلقاء النفايات في الأماكن العامة، إلى جانب دعوة السكان للمشاركة الفاعلة في جعل حلب نموذجاً يُحتذى به في الحفاظ على البيئة والمظهر الحضاري.

انتقادات

ورغم الأهداف الإيجابية التي تحملها الحملة، أثارت طريقة تنفيذها موجة من الانتقادات من قبل الكثير من المواطنين والناشطين، بعدما قامت فرق الحملة بلصق البروشورات والإعلانات على الجدران والأعمدة في شوارع وأحياء المدينة، في مخالفة صريحة للتعاميم والقرارات الصادرة عن الإدارة المحلية ومجلس المدينة نفسه، والتي تنص على منع لصق الإعلانات إلا في الأماكن المخصصة لها، حفاظاً على المظهر العام. إذ نصت المادة 108 من قانون الإدارة المحلية رقم 107 لعام 2011 على أنه يعاقب بالغرامة من خمسين ألف ليرة سورية إلى مئة ألف، وبإزالة الضرر، كل من يلصق البيانات والصور والنشرات الانتخابية خارج الأماكن المخصصة لها. و تكون العقوبة بالغرامة من مئة ألف إلى مئتي ألف ليرة سورية إذا كان الإعلان عن طريق الكتابة على الجدران، وبإزالة الضرر.

عدد من المواطنين عبروا عن استغرابهم من طريقة تنفيذ الحملة، إذ عبّر المواطن محمد اللولو عن استغرابه من لصق الإعلانات على الجدران والأعمدة، مضيفاً: إن الحملة بحدّ ذاتها خالفت التعليمات التي يفترض أن تلتزم بها الجهات المنظّمة، فحين تكون الدعوة للنظافة مصحوبة بتشويه بصري تفقد مصداقيتها. وأشار إلى أن الحملات التوعوية، يجب أن تُنفّذ عبر وسائل الإعلام والمدارس وخطب التوعية في أماكن العبادة، لا عبر لصق الأوراق على الجدران.

من جهته، نوّه محمد الحلواني بضرورة أن ترافق مثل هذه الحملات مع خطوات عملية كزيادة عدد سلل ومحاويات القمامة في الأحياء، و لاسيما في الأحياء الواقعة شرق حلب. مؤكداً أن قلّة الحاويات تدفع الناس أحياناً للتصرف بشكل غير منضبط. أما علي الأسعد فرأى أن فكرة الحملة بحدّ ذاتها جيدة لكن تنفيذها خاطئ، معتبراً لصق البروشورات على الجدران يشكّل تشويهاً بصرياً وبيئياً لا ينسجم مع أهداف التوعية.

بينما دعا خالد المصطفى إلى تعيين موظفين مختصين في الأحياء لمراقبة المخالفين ومعاقبة من يرمون القمامة في الشوارع. بدورها، اعتبرت لينا خوري أن لصق الأوراق على الجدران تصرف غير حضاري، وطالبت منظمي الحملة بإزالة ما علقوه من إعلانات. في حين شدد محمد كيالي على ضرورة إصدار مخالفات قانونية واضحة لكل من يسيء للمظهر العام، حتى لو كان ذلك تحت غطاء العمل التطوعي أو التوعوي. وتساءل حسين الصطوف هل سيسدد مجلس المدينة الغرامة المنصوص عليها بالقانون لصالح خزينته؟ وكيف سيتم ذلك؟. لا جواب..!

« الثورة » توجهت بأسئلة عدة لمجلس مدينة حلب، حول التجاوزات التي تمّت خلال تنفيذ الحملة، وهل يجوز لصق بروشورات التوعية على الجدران والأعمدة؟ ومن المسؤول عن مراقبة وتنفيذ الحملة، وما موقف المعنيين في المجلس من هذا التصرف المخالف؟. إلا أن مجلس المدينة لم يجب عن أسئلة واستفسارات « الثورة » حتى ساعة إعداد التقرير!.

ورغم النوايا الحسنة التي حملتها حملة حلب نظيفة، إلا أن تنفيذها بهذه الطريقة طرح تساؤلات حول مدى التزام الجهات الرسمية بالتعليمات التي تصدرها، في وقت تحتاج فيه المدينة إلى تطبيق عملي حقيقي لمفاهيم النظافة والوعي البيئي، لا إلى حملات تنتهي بتشويه المشهد الذي تسعى لإصلاحه.

«نقل حلب» تبدأ استقبال معاملات نقل ملكية المركبات

• **الثورة - حسن العجيلي:**

بدأت مديرية النقل في محافظة حلب، اليوم، باستقبال كل المعاملات المتعلقة بنقل ملكية المركبات، وذلك في إطار جهودها المتواصلة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتطوير آليات العمل في القطاع الحكومي.

وأوضح رئيس دائرة المركبات في مديرية نقل حلب، المهندس عبد الهادي محمد هادي، في تصريح صحفي، أن الخدمة الجديدة تهدف إلى تسهيل عملية نقل ملكية المركبات بشكل شامل، إضافة إلى تبسيط الإجراءات المتعلقة بتسجيل المركبات المستوردة، إذ أصبح من الممكن الآن للمواطنين الحصول على لوحة نظامية للمركبات المستوردة والمسجلة حديثاً، بدلاً من لوحة «التجربة» التي كانت تستخدم سابقاً.

وأشار إلى أن العمل كان في السابق مقتصراً على معاملات تجديد التراخيص أو نقل الملكية، لكن اليوم أصبحت المديرية تستقبل طلبات تسجيل ملكية المركبات المستوردة، بالإضافة إلى عمليات نقل الملكية، مؤكداً أن هذه الخطوة مهمة نحو تحديث وتطوير آليات التسجيل ما يسهم في تخفيف العبء على المواطنين، وتحسين سير العمل داخل المديرية.

وعن آلية التسجيل، بيّن م. هادي أن من أبرز الخطوات التي يجب على المواطن إتمامها قبل البدء بإجراءات نقل أو تسجيل الملكية، إجراء الفحص الفني، إذ تم تخصيص صالتين لهذا الغرض، الأولى مخصصة للمركبات التي تحمل أرقاماً تنتهي برقم فردي، والثانية للمركبات التي تحمل أرقاماً تنتهي برقم زوجي، مشيراً إلى أن هذا التوزيع يسهم في تسريع الإجراءات وتخفيض الوقت الذي يقضيه المواطن في المديرية.

كما أكد المهندس هادي على أهمية استكمال كل الإجراءات المطلوبة قبل التقدم بالمعاملة، بعد الفحص الفني من تبرئة الذمة، وإحضار الأوراق الجمركية الخاصة بالمركبة مع السيارة نفسها، بالإضافة إلى رخصة سير المركبة ولوحاتها.

ولفت إلى إمكانية إنجاز معاملتي تسجيل المركبة ونقل ملكيتها في وقت واحد، مضيفاً: إن هذا الإجراء يأتي ضمن إطار التوجه العام لتحسين مستوى الخدمات العامة، والتسهيل على المواطنين في إتمام معاملاتهم من دون الحاجة إلى تعقيدات أو انتظار طويل.

ودعا م.هادي المواطنين إلى ضرورة التأكد من استكمال كل الأوراق المطلوبة، وإجراء الفحص الفني قبل التقدم بأي معاملة، مؤكداً استمرار المديرية بتحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات لتلبية احتياجات المواطنين.

توسيع قسم الكلية في مستشفى منبج الوطني

• **الثورة - جهاد اصطيف:**

في مشهد يجسّد روح التعاون الإنساني والشراكة بين المؤسسات الوطنية والمنظمات الدولية، شهد مستشفى منبج الوطني، اليوم، افتتاح قسم الكلية بعد توسعته وتزويده بأجهزة حديثة، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والطبية، يتقدمهم مسؤول منطقة منبج المهندس هاشم الشيخ، ومدير صحة حلب الدكتور محمد وجيه جمعة، ومدير المستشفى الدكتور عبد الباسط إبراهيم.

تأتي هذه الخطوة في إطار جهود مديرية صحة حلب، الرامية إلى تطوير الخدمات الطبية في الريف الشرقي، وتعزيز قدرات المرافق الصحية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان. فقد تمّ خلال المشروع تسلّم أربعة أجهزة غسيل كلى جديدة، مقدمة من منظمة «MedGlobal»، وهي منظمة طبية دولية تعنى بتقديم الدعم الإنساني والرعاية الصحية في المناطق المتضررة، ومع هذه الإضافة، أصبح في القسم 16 جهاز غسيل كلية عاملاً، يخدم نحو 80 مريضاً من مصابي القصور الكلوي في منبج والمناطق المجاورة.

ويعد هذا التطوير إنجازاً مهماً، إذ يسهم في تخفيف الضغط عن القسم الذي كان يعاني من كثافة المراجعين وقلة الأجهزة المتاحة، الأمر الذي كان يسبب تأخيراً في مواعيد جلسات المرضى، ومع الزيادة الجديدة في عدد الأجهزة، بات من الممكن تنظيم الجلسات العلاجية بصورة أكثر انتظاماً وراحة للمرضى، وتقديم خدمات طبية أكثر كفاءة وجودة.

نقلة نوعية

وأوضح مدير صحة حلب الدكتور محمد وجيه جمعة، في تصريح له، أن توسيع قسم الكلية في مستشفى منبج الوطني، يشكل نقلة نوعية في الخدمات الطبية بالمنطقة، موضحاً أن الأجهزة الجديد، ستسهم في رفع القدرة التشغيلية للقسم إلى مستوى أفضل، ما يسمح بتقديم الخدمة لعدد أكبر من المرضى في أوقات مناسبة ومن دون تأخير.وأضاف: نحن اليوم في مستشفى منبج الوطني، بالتعاون مع منظمة «MedGlobal» المشكورة، التي قدمت أربعة أجهزة غسيل كلية حديثة، ومع هذه الإضافة أصبح لدينا 12 جهازاً عاملاً في الخدمة، وسنقدم خدمة أفضل وأكثر كفاءة للمرضى، وننتقل إلى مرحلة جديدة من التمكين الصحي، نأمل أن يلمس المواطنون الفرق في جودة الخدمة والرعاية المقدمة لهم.

حملة وطنية شاملة

من جانبه، أشار منسق حلب الطبي مع منظمة «MedGlobal»، الدكتور عبد الحكيم إبراهيم، إلى أن هذه المبادرة تأتي ضمن حملة وطنية شاملة لدعم مرضى القصور الكلوي في سوريا.

ولفت إلى أن المنظمة، بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال السوريين المغتربين، قدمت 115 جهاز غسيل كلية موزعة على مختلف المحافظات السورية، وكانت حصة منبج أربعة أجهزة جديدة كلياً، ضمن مبادرة «فزعة منبج»، التي تهدف إلى دعم هذا القطاع الحيوي، وتحسين نوعية حياة المرضى.

وأكد إبراهيم أن المنظمة تسعى دائماً لتقديم المساعدات الإنسانية في المجالين الصحي والتربوي، بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المحلية، مشيراً إلى أن الدعم الإنساني الدولي يحدث أثراً حقيقياً عندما يوجه ضمن خطة وطنية متكاملة، تعزز البنية التحتية للقطاع الصحي.

ويعد قسم الكلية في مستشفى منبج الوطني من الأقسام الحيوية التي تقدم خدماتها للمرضى المزمنين، حيث يحتاج مريض القصور الكلوي إلى جلسات غسيل دورية للحفاظ على توازنه الصحي، وتعتبر هذه الخدمات منقذة للحياة، إذ تتيح للمرضى متابعة نشاطهم اليومي دون الحاجة للانتقال إلى محافظات بعيدة.

تخفف العبء

ويؤكد الأطباء العاملون في القسم أن التوسعة الجديدة ستخفف العبء عن الكادر الطبي، وتمنحهم القدرة على تقديم الرعاية في بيئة أكثر تنظيماً وراحة، مع الحفاظ على معايير السلامة والنظافة في جميع مراحل العلاج.

كما عبر عدد من المرضى وذويهم عن ارتياحهم لهذه الخطوة، معتبرين أنها جاءت في وقتها المناسب، بعد معاناة طويلة مع ضغط المواعيد وصعوبة الوصول إلى جلسات منتظمة. وأشاروا إلى أن وجود عدد كافٍ من الأجهزة الحديثة، سيمنحهم فرصة لتلقي العلاج في ظروف إنسانية أفضل، ما ينعكس إيجاباً على صحتهم الجسدية والنفسية.

وتعكس هذه المبادرة حرص الجهات الصحية في المنطقة على الاستفادة من الدعم الدولي، وتوجيهه في مسارات تخدم المجتمع المحلي مباشرة، ضمن رؤية شاملة لتقوية المنظومة الصحية في منبج. ومع هذه الخطوات، يبدو أن القطاع الصحي في المدينة، يسير بثبات نحو التعافي والتطور، رغم كل التحديات التي تواجهه.

أعمال ترميم مستوصف حيش تعيد الأمل للعائدين إلى ريف إدلب

• **الثورة - سيرين المصطفى:**

تتواصل في بلدة حيش بريف إدلب الجنوبي أعمال ترميم المستوصف الطبي بإشراف مديرية الصحة في إدلب، في إطار الجهود الحكومية الرامية إلى تحسين الخدمات الطبية وتوفير الرعاية الصحية للعائلات التي عادت إلى البلدة بعد سنوات من النزوح والمعاناة.

وأوضح رئيس بلدية حيش المهندس بشار الإسماعيل في تصريح لصحيفة الثورة، أن البلدة شهدت عودة تدريجية للأهالي بعد التحرير، إذ بلغ عدد العائلات المقيمة حالياً نحو 2700 عائلة، أي ما يقارب 16 ألفاً و500 نسمة، مؤكداً أن العمل يجري بوتيرة متسارعة لإعادة تأهيل المرافق الأساسية.

وأشار الإسماعيل إلى أن الأهالي واجهوا منذ عودتهم صعوبات خدمية كبيرة، أبرزها غياب مركز صحي فعّال، ما دفع الكوادر الطبية المحلية إلى إنشاء نقطة إسعافية مؤقتة، ريثما يتم تجهيز المستوصف.

وأضاف: إن التنسيق مع مديرية الصحة أسفر عن الموافقة على ترميم المركز الصحي الأساسي، الذي شارف على الانتهاء ومن المقرر افتتاحه قريباً، ما أسهم في تشجيع مزيد من الأسر على العودة والاستقرار.

وفيما يتعلق بالقطاع التربوي، أوضح رئيس البلدية أن البلدة تضم مدرسة واحدة فقط تعمل حالياً رغم الكثافة الطلابية العالية، مبيناً أن العمل جارٍ على ترميم مدرستين إضافيتين لتخفيف الضغط، لكنه أكد أن الحاجة لا تزال ماسة لإعادة تأهيل المدارس المتضررة بشكل كامل لتأمين التعليم لجميع الطلاب.

وتطرّق الإسماعيل إلى المشكلات الخدمية الأخرى،إذ تعاني البلدة من تردي شبكة الصرف الصحي وغياب أغطية الريكارات، ما يشكل خطراً على المارة، إضافة إلى تحديات في قطاع المياه بعد تضرر الخزان الرئيسي، الذي كان يغطي نحو 70بالمئة من احتياجات البلدة، مشيراً إلى أن بئراً واحداً فقط من أصل ستة يعمل حالياً.

أما في مجال الكهرباء، فأكد أن الشبكة الحالية تغطي نحو 10بالمئة فقط من البلدة، ما يستدعي توسيع الشبكة وزيادة عدد المحولات لتحسين الخدمة.

كما أشار إلى أن الطرقات بحاجة لإعادة تأهيل وتزفيت، داعياً إلى إنشاء مطبّات قرب المدارس حفاظاً على سلامة التلاميذ، وفي ختام حديثه، وجّه المهندس بشار الإسماعيل نداءً إلى الجهات الداعمة والمانحة للعمل على معالجة المشكلات الخدمية في البلدة، مؤكداً أن توفير الخدمات الأساسية والبنى التحتية هو الضمان الحقيقي لاستدامة عودة الأهالي واستقرارهم في مناطقهم.

دافـوس الصحـراء.. مفتـاح الازدهـار

سـوريا تعبد طرقـات اقتصادهـا بالاسـتثمارات

الثورة – لميس عودة:

في السياسة والاقتصاد تعزز سوريا حضورها إقليمياً ودولياً، وترسم خرائطها الحالية والمستقبلية بأقلام التعاون البناء والشراكات المثمرة التي تمهد لإعادة دوران عجلة تعافيها وإعمارها عبر فتح بوابات الاستقطاب الاستثماري بما يعود بالفائدة والخير العميم والتنمية المستدامة على الشعب السوري، وينفض عن كاهله أثقال ما خلفته سياسات النظام البائد من عزلة وتهميش وحصار خانق.

مـن هنـا تكتسـب زيـارة السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع إلـى المملكـة العربيـة السعودية برفقـة وفـد رفيـع المسـتوى يضـم وزراء ومسـؤولين كبـار، وخبـراء في مجـالات متعـددة للمشـاركة في النسـخة التاسـعة مـن مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار (Fll)، إحـدى أبـرز الملتقيـات العالميـة للاسـتثمار والتعـاون الدولـي، تكتسـب أهميـة كبـرى وتبعـث برسـائل عديـدة فحواهـا أن سـوريا بـدأت تعـود بقـوة واتـزان إلـى مكانتهـا المرموقـة وحضورهـا الفعـال على المسـتويين الإقليمـي والعالمـي.

وللإضاءة أكثـر على دلالات ومعانـي المشـاركة السـورية في مؤتمر الاسـتثمار بالرياض كان لصحيفـة الثـورة حديـث مـع الدكتـور في العلاقـات التجاريـة الخارجيـة غالـب دللـول الباحـث في الشـأن الاقتصـادي والمهنـدس ماهـر الرفاعـي نائـب رئيـس لجنـة الصناعـات التجميليـة في غرفـة الصناعـة.

خطوة اقتصادية مهمة

بدايـة أكـد الدكتـور غالـب دللـول أن للمشـاركة السـورية في مؤتمـر اسـتثماري دولـي ضخـم أهميـة كبـرى تتعلـق بمسـاعي الدولـة السـورية لتوطيـد وتعزيـز علاقـات قديمـة مـع محيطهـا العربـي ورسـم خرائـط شـراكات جديـدة اقتصاديـة وسياسـية، بمـا ينعكـس إيجابـاً على الشـعب السـوري الـذي عانـى مـن حصـار اقتصـادي خانـق، وعزلـة سياسـية قـادت إليهـا سياسـة نظـام بائـد أوغـل في عذابـات السـوريين واسـتنزف خيـرات بلدهـم وعـوق نهضتهـم.

ولفـت الدكتـور دللـول إلـى أن هنـاك فكـرة مشـروع للدراسـة والنقـاش بيـن البلديـن سـوريا والسـعودية تتعلـق بالربـط الطرقـي بيـن دمشـق والريـاض عبـر شـبكة مترو سـريع ومتطـور بمـدة زمنيـة لا تسـتغرق خمـس سـاعات فقـط تختصـر المسـافة بفتـرة قياسـية، مـا يعكـس حجـم تقـارب البلديـن سياسـياً واقتصاديـاً بمـا يخـدم المصالـح الوطنيـة المشـتركة.

وأوضـح د.دللـول أن الزيـارة ببعدهـا السياسـي ترسـخ متانـة العلاقـات الاسـتراتيجية السـورية السـعودية، وترسـل بمضامينهـا رسـالة واضحـة أن سـوريا اليـوم تفتـح بوابـات اقتصادهـا للشـراكات وللاسـتثمارات التـي تعيـد تدويـر عجلـة نمـاء الاقتصـاد السـوري، خاصـة أن المؤتمـر يشـارك فيـه نخبـة مـن كبـار المسـتثمرين وصنـاع السياسـات الدوليـة والرؤسـاء التنفيذييـن لكبـرى الشـركات في العالـم لمناقشـة التحديـات ومعالجـة المعوقـات ووضـع اسـتراتيجيات فاعلـة لتحقيـق عمليـة التنميـة الاقتصاديـة.

خطوة رائدة نحو التعافي

المهنـدس ماهـر الرفاعـي رئيـس رابطـة صناعيـي وتجـار الميـدان، أكـد مـن جانبـه أن زيـارة السـيد الرئيـس أحمـد الشـرع إلـى الريـاض للمشـاركة في النسـخة التاسـعة مـن مؤتمـر «مبـادرة مسـتقبل الاسـتثمار»، الـذي يُعقـد تحـت شـعار «إطـلاق الازدهـار» زيـارة تاريخيـة على تقويـم تعافـي سـوريا ونهضـة الشـعب السـوري وحـدث اقتصـادي مهـم ونوعـي على روزنامـة دعـم وتعزيـز مكانـة الاقتصـاد السـوري، وعودتـه إلـى قلـب الاقتصـاد العربـي والعالمـي بعـد سـنوات مـن حـرب أنهكـت الاقتصـاد السـوري، وعزلـة وحصـار خانـق أنهـك السـوريين واسـتنزف مقدراتهـم، موضحـا أن أهميـة الزيـارة تكمـن في تعزيـز وتوطيـد الشـراكة الاسـتراتيجية مـع المملكـة العربيـة السـعودية التـي أبـدت دعمـاً قويـاً لإعـادة إعمـار سـوريا والإسـهام في نهضتهـا وتعافيهـا.

ولفـت الرفاعـي إلـى أن الرئيـس الشـرع سـيناقش مـع ولـي العهـد السـعودي سـمو الأميـر محمـد بـن سـلمان ومسـتثمرين عالمييـن فـرص اسـتثمار في البنيـة التحتيـة التـي دُمـرت بنسـبة كبيـرة، إضافـة إلـى الصناعـات التحويليـة التـي تحتـاج إلـى إحيـاء.

كمـا سـتُركز الزيـارة على نقـل التكنولوجيـا وتدريـب الكـوادر السـورية، مسـتفيدة مـن تجربـة السـعودية في التنويـع الاقتصـادي ورؤيـة 2030 وختـم المهنـدس ماهـر الرفاعـي حديثـه للثـورة بالقـول: إن هـذه الزيـارة تكتسـب أهميـة اسـتثنائية بعـد تحريـر سـوريا وخطـوة رائـدة على طريـق تسـريع إعـادة البنـاء وتطويـر الصناعـة ودعـم الإنتـاج وجـذب اسـتثمارات بمليـارات الـدولارات في قطاعـات مختلفـة، أبرزهـا الطاقـة والنقـل مـا يؤكـد إنهـا بدايـة عهـد جديـد يعيـد الأمـل للشـعب السـوري بـأن دولتـه تخطـو خطـوات واثقـة ومسـؤولة لضمـان نهضتـه بتوفيرعوامـل تنميـة مسـتدامة، وتعبيـد طرقـات مسـتقبله بمـا يحقـق رخـاءه ونمـاء اقتصـاده .

شراكة لتعزيز الاتصالات والتحوّل الرقمي

الثورة – هنادة سمير:

في مرحلة دقيقة من إعادة بناء الاقتصاد السوري بعد سنوات من الأزمة، عقد امس الاثنين اجتماع الطاولة المستديرة بين الجانب السوري والسعودي بحضور وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى، لبحث سُبل تعزيز التعاون الاستثماري في سوريا، مع التركيز على قطاع الاتصالات والخدمات المالية، جاء الاجتماع ليعكس رغبة الطرفين في تأسيس شراكات استراتيجية تدعم التحول الرقمي وتعزز البنية التحتية الرقمية والخدمات المصرفية.

شـهدت العلاقـات الاقتصاديـة بيـن سـوريا والمملكـة العربيـة السـعودية تحـولات ملحوظـة منـذ تحريـر البـلاد مـن سـيطرة النظـام السـابق، إذ بـدأ التركيـز على دعـم القطاعـات الحيويـة التـي يمكـن أن تسـاهم في إعـادة تنشـيط الاقتصـاد، وكان قطـاع الاتصـالات مـن أبـرز هـذه القطاعـات، حيـث تـم توقيـع عـدد مـن الاتفاقيـات ومذكـرات التفاهـم بهـدف تطويـر شـبكات الاتصـال، تحديـث البنيـة التحتيـة الرقميـة، ودعـم الخدمـات الماليـة الرقميـة.

فرص وأهداف

وركـز اجتمـاع الطاولـة المسـتديرة على تحديـد الفـرص الاسـتثمارية الجديـدة، وتسـهيل تنفيـذ المشـاريع القائمـة بيـن الجانبيـن، بالإضافـة إلـى بحـث إنشـاء صناديـق اسـتثمارية مشـتركة لتمويـل مشـاريع نوعيـة في مجـال الاتصـالات والخدمـات الماليـة.

كمـا تـم مناقشـة تطويـر بيئـة الأعمـال الرقميـة، بمـا في ذلـك تهيئـة الأطـر التنظيميـة والتشـريعية اللازمـة لتسـهيل دخـول رؤوس الأمـوال السـعودية والمسـتثمرين الأجانـب، وتعزيـز الشـفافية وضمـان اسـتدامة المشـاريع على المـدى الطويـل.

وشـدد الجانـب السـوري خـلال الاجتمـاع على أهميـة تفعيـل المشـاريع الاسـتثمارية لتطويـر البنيـة التحتيـة الرقميـة، بمـا يسـهم في دعـم الشـركات الصغيـرة والمتوسـطة وتحفيـز الاقتصـاد الوطنـي. مـن جهتـه، أكـد الجانـب السـعودي حـرص المملكـة على أن تكـون شـريكًا فاعـلًا في مرحلـة إعـادة الإعمـار والتنميـة، ودعـم التحـول الرقمـي باعتبـاره أداة محوريـة لتسـريع النمـو الاقتصـادي وتحسـين جـودة الخدمـات العامـة والخاصـة.

فرصة حقيقية للتطور الرقمي

يـرى خبيـر الاتصـالات المهنـدس سـعيد محمـد أحمـد أن هـذا الاجتمـاع يمثـل فرصـة حقيقيـة لدخـول سـوريا مرحلـة جديـدة مـن التطـور الرقمـي وأوضـح أن الاسـتثمار في الاتصـالات والخدمـات الماليـة الرقميـة ليـس مجـرد تطويـر للبنيـة التحتيـة، بـل يشـمل تدريـب الكـوادر المحليـة وتأهيلهـا، ورفـع مسـتوى الخدمـات الرقميـة للمواطنيـن والشـركات، إضافـة إلـى تعزيـز الأمـن السـيبراني وحمايـة البيانـات.

وأضـاف: إن الشـراكات مـع المملكـة العربيـة السـعودية توفـر خبـرات فنيـة وإمكانـات ماليـة كبيـرة، مـا يمكـن سـوريا مـن تقليـص الفجـوة الرقميـة التـي خلفتهـا سـنوات الأزمـة، كمـا أكـد أن التركيـز على الخدمـات الماليـة الرقميـة سيسـاعد في دمـج الاقتصـاد السـوري مـع الشـبكات الماليـة الإقليميـة والدوليـة، وفتـح المجـال أمـام حلـول مبتكـرة مثـل الدفـع الإلكترونـي والتحويـلات المصرفيـة المباشـرة، مـا يرفـع كفـاءة الاقتصـاد ويسـهّل حركـة رؤوس الأمـوال.

وبيـن خبيـر الاتصـالات أنـه مـن المتوقـع أن تسـاهم نتائـج الاجتمـاع في تسـريع مشـاريع التحـول الرقمـي في سـوريا، بمـا يشـمل تحديـث شـبكات الاتصـالات، تحسـين خدمـات الإنترنـت، وتوسـيع نطـاق الخدمـات الماليـة الرقميـة مؤكـدا أن التعـاون السعودي-السـوري في هـذا المجـال يعـزز مـن فـرص الاسـتثمار في مشـاريع مسـتقبلية، خاصـة تلـك المتعلقـة بالابتـكار التقنـي والتحـول الرقمـي

وتأتـي هـذه الفعاليـة ضمـن رؤيـة اسـتراتيجية لتعزيـز الشـراكات الاقتصاديـة، وتوفيـر بيئـة اسـتثمارية مواتيـة، وتشـجيع القطـاع الخـاص على المشـاركة في إعـادة الإعمـار والتنميـة، بمـا يضمـن اسـتدامة النمـو وتحقيـق عوائـد طويلـة الأمـد.

وبحسـب خبـراء يشـكل اجتمـاع الطاولـة المسـتديرة بيـن سـوريا والسـعودية خطـوة نوعيـة نحـو تعزيـز التعـاون الاسـتثماري في قطـاع الاتصـالات والخدمـات الماليـة، مـع التركيـز على التحـول الرقمـي كعنصـر أساسـي لتطويـر الاقتصـاد الوطنـي كمـا تفتـح هـذه الشـراكة المجـال أمـام مشـاريع مبتكـرة، وتوطيـد العلاقـات الاقتصاديـة بيـن البلديـن، بمـا يسـاهم في دعـم التنميـة المسـتدامة وتحقيـق نقلـة نوعيـة في جـودة الخدمـات الرقميـة في سـوريا.

رهان جريء.. صناديق الاستثمار دعم للاقتصاد السوري

الثورة – ميساء العلي:

مبادرة إطلاق صناديق استثمارية في الرياض لدعم الاقتصاد السوري هي رهان جريء على الحياة في وجه الدمار، فمستقبل سوريا لن يبنى على المساعدات فقط، بل برأس المال الذي يخلق الوظائف وبالمشاريع التي تعيد الأمل.

ونجاح هذا الرهان مرتبط بقدرة الأطراف المعنية على تصميم هذه الصناديق بذكاء، لمواجهة التحديات القادمة .

يقـول الخبيـر الاقتصـادي والمصرفي الدكتـور ابراهيـم نافـع قوشـجي: إن إنشـاء صناديـق اسـتثمارية مشـتركة بيـن السـعودية وسـوريا يمثـل أحـد أفضـل أسـاليب تمويـل الاسـتثمار، لمـا يوفـره مـن اسـتقرار مالـي، تنـوع قطاعـي، وضمانـات قانونيـة تعـزز الثقـة بيـن المسـتثمرين.

وأضـاف في حديـث خـاص لـ»الثـورة» أنـه في ظـل التحـولات الاقتصاديـة التـي تشـهدها سـوريا بعـد سـنوات مـن الصـراع، بـرزت فكـرة إنشـاء صناديـق اسـتثمارية مشـتركة كأداة اسـتراتيجية لتأميـن التمويـل الـلازم للمشـاريع النوعيـة، خاصـة في القطاعـات الحيويـة كالصناعـة والزراعـة والطاقـة والاتصـالات.

وأكـد وزيـر الاسـتثمار السـعودي خالـد الفالـح خـلال الاجتمـاع الثنائـي السـعودي – السـوري في الريـاض أن المملكـة تعمـل على تفعيـل هـذه الصناديـق، لتكـون منصـات فعالـة لتمويـل المشـاريع المشـتركة.

أداة تمويل

وحـول أهميـة الصناديـق الاسـتثمارية كأداة تمويـل بيـن قوشـجي أنهـا تعتبـر تجميـع للمـوارد الماليـة بحيـث تتيـح هـذه الصناديـق تجميـع رؤوس الأمـوال من مسـتثمرين محلييـن ودولييـن، مـا يعـزز القـدرة على تمويـل مشـاريع كبيـرة ومتوسـطة إضافـة إلـى تقليـل المخاطـر مـن خـلال تنويـع الاسـتثمارات عبـر قطاعـات متعـددة، تقلـل الصناديـق مـن المخاطـر المرتبطـة بالاسـتثمار في بيئـة مـا بعـد النـزاع ناهيـك عـن تعزيـز الثقـة أي أنهـا توفـر الصناديـق إطـاراً مؤسسـياً وقانونيـاً يطمئـن المسـتثمرين، خاصـة بعـد توقيـع اتفاقيـة تعزيـز وحمايـة الاسـتثمار بيـن السـعودية وسـوريا.

تعاون مالي

وذكـر قوشـجي أن محـاور التعـاون المالـي في الاتفاقيـات مـع السـعودية تشـمل إنشـاء صناديـق اسـتثمار وتحويـل: لتوجيـه التمويـل نحـو مشـاريع اسـتراتيجية و تشـجيع القوائـم المزدوجـة ممـا يتيـح إدراج الشـركات السـورية في الأسـواق الماليـة السـعودية والعكـس، ويعـزز السـيولة إضافـة إلـى دعـم المشـاريع الصغيـرة والمتوسـطة عبـر إدراجهـا في برامـج التمويـل، مـا يسـاهم في خلـق فـرص عمـل وتحفيـز النمـو المحلـي.

الآثار المتوقعة

وحـول صنـدوق إيـلاف الاسـتثماري قـال قوشـجي: إنـه مـن أبـرز المبـادرات التـي تـم الإعـلان عنهـا هـو صنـدوق إيـلاف الاسـتثماري السـعودي، الـذي يُخطـط لإطلاقـه بـرأس مـال يصـل إلـى عـدة مليـارات، بالشـراكة بيـن القطـاع الخـاص السـعودي والمسـتثمرين الإقليمييـن والدولييـن.

وبيـن أن الصنـدوق يهـدف إلـى الاسـتثمار في سـوريا المنهكـة اقتصاديـاً، مـع التركيـز على القطاعـات ذات العائـد التنمـوي المرتفـع.

وبالنسـبة للأثـر المتوقـع يـرى الخبيـر الاقتصـادي والمصرفي أنـه سـتكون مـن خـلال تحفيـز النمـو الاقتصـادي السـوري عبـر ضـخ رؤوس أمـوال جديـدة و إعـادة بنـاء البنيـة التحتيـة في القطاعـات الحيويـة، إضافـة إلـى تعزيـز التكامـل الاقتصـادي الإقليمـي بيـن السـعودية وسـوريا، بمـا يخـدم مصالـح البلديـن.

إن إنشـاء صناديـق اسـتثمارية مشـتركة لا يمثـل فقـط أسـلوباً فعـالاً لتمويـل الاسـتثمار، بـل هـو أيضـاً خطـوة نحـو بنـاء شـراكة اقتصاديـة مسـتدامة، تعيـد لسـوريا دورهـا في الاقتصـاد الإقليمـي، وتفتـح آفاقـاً جديـدة للتنميـة والتكامـل.

دافـوس الصحـراء.. مفتـاح الازدهـار

من الرياض.. هـل ترسـم سـوريا خارطتهـا الاقتصاديـة؟

• الثورة – رولا عيسى:

معادلة جديدة تُكتب اليوم فصولها الجديدة في الرياض، التي لم تعد مجرد عاصمة دبلوماسية، بل تحولت إلى «غرفة عمليات» اقتصادية إقليمية، وعلى الطاولة اليوم، ملف «سوريا»، لكن ليس من بوابة الحرب، بل من نافذة الاستثمار.

وفي خطوة تعكس تحولاً استراتيجياً عميقاً في المشهد الجيوسياسي والاقتصادي للمنطقة، تتجه الآمال، حيث ينعقد «مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار» في يومه الثاني.

ولا يقتصر هذا الحدث العالمي، الذي يُلقب بـ«دافوس الصحراء»، على كونه ملتقى لقادة المال والأعمال العالميين، بل أصبح مسرحاً لتطورات دبلوماسية كبرى.

وتأتي المشاركة السورية رفيعة المستوى في قلب هذا الحدث، لتعلن عن مرحلة جديدة من التعاون مع المملكة العربية السعودية، وتفتح صفحة طموحة لإعادة الإعمار وجذب الاستثمارات.

تقول الخبيرة الاقتصادية والتنموية الدكتورة زبيدة القبلان: يشهد المؤتمر حضوراً سورياً بارزاً، تمثل في وفد وزاري شمل المالية والاقتصاد والصناعة والطاقة.

وتضيف: هذه الخطوات الدبلوماسية لا تشير فقط إلى عودة الدفء للعلاقات الثنائية، بل تضع أساساً متيناً لشراكة اقتصادية تهدف إلى إعادة دمج سوريا في محيطها العربي عبر بوابة الاستثمار.

كيف تستفيد سوريا؟

هنا تشير الدكتورة القبلان إلى أن الفائدة السورية تتجاوز مجرد الحضور الدبلوماسي، لتشمل مكاسب استراتيجية وملموسة يمكن أن تضع الاقتصاد على مسار التعافي.

وترى الخبيرة الاقتصادية أن الاستفادة الفعلية تتمثل في عدة محاور رئيسة:

– تمويل مباشر لمشاريع البنية التحتية، من خلال تحويل الاتفاقيات البالغة 6/4 مليارات دولار إلى مشاريع قيد التنفيذ، يمكن لسوريا البدء فعلياً في إعادة بناء وتأهيل شبكات الكهرباء، والمياه، والطرق، والمستشفيات، والمدارس، وهي الأساس لأي نهضة اقتصادية.

– خلق فرص عمل، من خلال مشاريع إعادة الإعمار والاستثمارات في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة ستؤدي حتماً إلى خلق آلاف فرص العمل للشباب السوري، ما يساهم في خفض معدلات البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.. نقل المعرفة والتكنولوجيا عبر الشراكة مع الشركات السعودية والعالمية المشاركة في المؤتمر تتيح لسوريا الوصول إلى أحدث التقنيات والخبرات الإدارية، خاصة في مجالات الطاقة المتجددة، والتحول الرقمي، والزراعة الحديثة، وهو ما يعزز الإنتاجية والكفاءة على المدى الطويل.

– كسر العزلة الاقتصادية، وذلك من خلال الدعم السعودي النشط لرفع العقوبات وإنشاء صناديق استثمارية متخصصة مثل «إيلاف» يفتح الباب أمام تدفقات مالية دولية كانت محجوبة سابقاً، ويعيد ربط البنوك والمؤسسات السورية بالنظام المالي العالمي..

– تحفيز القطاع الخاص المحلي عبر دخول استثمارات أجنبية كبيرة يشجع القطاع الخاص السوري على المشاركة في المشاريع كشريك محلي، ما ينشط السوق الداخلية ويعيد بناء الثقة لدى المستثمرين المحليين.

وتتابع: وفقاً للترقبات يتميز اليومان الثاني والثالث من المؤتمر بجدول أعمال حافل بالجلسات الحوارية التي تجمع قادة حكومات، وخبراء اقتصاديين، ورجال أعمال من مختلف أنحاء العالم.

تركزت النقاشات على قضايا مصيرية تشكل مستقبل الاقتصاد العالمي، مثل تأثير الذكاء الاصطناعي، والأبعاد الجيواقتصادية لندرة الموارد، والتحولات الديموغرافية.

وتختم الدكتورة القبلان حديثها بالقول: يقف اليوم الثاني من مؤتمر مستقبل الاستثمار كشاهد على فصل جديد يُكتب في تاريخ المنطقة، فبينما تتواصل الحوارات العالمية حول مستقبل الاقتصاد، ترسم الرياض ودمشق معاً ملامح شراكة استراتيجية قد تعيد تشكيل خريطة الاستثمار في الشرق الأوسط، وتمنح سوريا أملاً حقيقياً في مستقبل أكثر ازدهاراً واستقراراً.

«بمستقبل الاستثمار والابتكار» سوريا تفتح أبوابها للفرص والازدهار

• الثورة ـ بتول عبدو:

تشارك سوريا بمؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار والابتكار، تحت شعار «مفتاح الازدهار»، والذي يستمر حتى 30 الشهر الجاري، ويتضمن المؤتمر جلسات مغلقة لمناقشة وتبادل الأفكار والخبرات حول موضوعات حيوية، مثل تأثير الذكاء الاصطناعي والروبوتات على الإنتاجية، وتكوين الثروة في ظل تزايد عدم المساواة، والآثار الجيواقتصادية لندرة الموارد، والتحولات الديموغرافية التي تعيد تشكيل القوى العاملة المستقبلية، إلى جانب استراتيجيات تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية «واس».

و يستقطب المؤتمر أكثر من 8000 مشارك و650 متحدثاً بارزاً من خلال 250 جلسة حوارية، ويشارك في نسخة هذا العام أكثر من 20 رئيس دولة، إلى جانب رؤساء شركات عالمية وصناديق استثمارية كبرى، لمناقشة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي واستكشاف فرص جديدة في ظل التحولات العالمية الراهنة.

وحول الأهمية الكبيرة لمشاركة سوريا الأولى في هذا الحدث الاقتصادي الرائد، يعدد الخبير المالي والمصرفي الدكتور عبدالله قزاز الفوائد الكثيرة التي تعود على سوريا وشعبها، ويقول: يمكن أن تفتح المشاركة أمام سوريا فرصاً لجذب الاستثمارات الأجنبية الضخمة، ما يساعد في تعزيز الاقتصاد المتعطش لها والتي تدعم الاحتياطيات الأجنبية في البلد كونها ستضخ كميات كبيرة من القطع الأجنبي عند بدء التأسيس (ضخ رؤوس أموال جديدة بالقطع الأجنبي في الاقتصاد، وبالتالي تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد السوري، ومن ثمّ خلق فرص عمل جديدة).

علاقات وفرص

ويبين د.قزاز أن المشاركة في مثل هذه الفعاليات تتيح لسوريا بناء علاقات مع دول أخرى في المنطقة، ما يسهم في تحسين الوضع السياسي والاقتصادي، وفك العزلة عن سوريا الناجمة عن العقوبات السابقة التي كانت مفروضة عليها، وبالتالي هي فرصة ذهبية لسوريا في الوصول لأسواق جديدة لم نصل إليها من قبل، وتعريف الدول المشاركة على فرص الاستثمار المتاحة فيها لجذب المستثمرين الذين يبحثون عن أسواق جديدة، ومن خلال بناء علاقات مع دول أخرى، يمكن لسوريا أن تفتح أسواقاً جديدة لتصدير منتجاتها، ما يعزز الميزان التجاري.

منصة استثمارية

يضيف د.قزاز أنه يمكن لسوريا أن تستفيد من الاطلاع على أحدث الاتجاهات في مجالات التكنولوجيا والابتكار، ما يساعد في تحديث بنيتها التحتية التكنولوجية المتهالكة، كما يمكن الاستفادة من خبرات هذه الدول في تطوير قطاع الاتصالات المنهك بسبب إهمال النظام المخلوع، وسيطرة أشخاص محسوبين عليه على هذا القطاع لسنوات عديدة، ويمكن أن تكون هذه المشاركة منصة لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في سوريا، وقد تساعد المبادرة الاستثمارية المقامة حالياً في السعودية في توفير الدعم اللازم لجهود إعادة الإعمار في سوريا، خاصة بعد سنوات من حرب النظام المخلوع على الشعب السوري الثائر ضده.

نظام الشراكة

ويقترح الخبير المالي د.قزاز على الوفد المشارك طرح فكرة نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص(PPP)، الذي يسمح للشركات الكبرى (العربية والأجنبية) بتنفيذ مشروعات مقابل استثمار طويل الأمد أو تقاسم الأرباح.

كمثال على ذلك: شركة قابضة تبني محطة كهرباء، وتستثمر فيها لعشر سنوات قبل نقل الملكية للدول، كما يمكن للشركات القابضة من دول الخليج، الصين، أو روسيا الدخول في تحالفات مع شركات سورية، وأهم نقطة في مجال إعادة الإعمار هو طرح فكرة إنشاء «صندوق سوريا للإعمار» الذي يضم مساهمات حكومية وعربية وأجنبية، ويستثمر في مشروعات البنية التحتية.

بشكل عام، نستطيع القول: إن المشاركة قد تمنح سوريا فرصة للتفاعل مع المجتمع الدولي، وتعزيز موقعها الاقتصادي في المنطقة، وقد تعزز الثقة في الاقتصاد السوري، ما يشجع الشركات المحلية والدولية على الاستثمار.

.. حدث مفصلي

• الثورة – وفاء فرج:

أكد الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش أن مشاركة سوريا في «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض 2025، التي تُكنى بـ «دافوس الصحراء»، تشكل حدثاً مفصلياً في مرحلة التعافي الاقتصادي وعلى مستويات عدة.

وأوضح عياش أن المبادرة، التي انطلقت عام 2017، تحولت إلى حدث دولي هام ومؤثر، ما جعل المشاركة السورية بوفد رفيع المستوى ضرورية، لاستثمار هذه المنصة العالمية لتقديم سوريا الجديدة للعالم وترويج الاقتصاد السوري كفرص استثمارية واعدة.

السعودية الأكثر دعماً

وأشار عياش إلى أن المملكة العربية السعودية كانت «الدولة الأكثر وضوحاً وإقداماً في دعم الاقتصاد السوري»، سواء في المحافل الدولية ولاسيما في المنظمات المالية العالمية، وكذلك في التفاهمات الاستثمارية والدعم المالي المباشر.

واعتبر أن هذا الموقف يعبر عن التزام راسخ ومتقدم في دعم التعافي في سوريا والمساهمة الجادة في تعزيز الاستقرار ومرحلة إعادة البناء والإعمار.

وأضاف عياش أن اللقاءات الاستثمارية الثنائية والاجتماعات التخصصية التي جرت على هامش الحدث الاقتصادي الدولي الكبير، جاءت لتكون خطوة واقعية في تحويل التفاهمات إلى اتفاقيات ومشاريع تبدأ التنفيذ بشكل فعلي، ما يساهم في تشجيع وجذب الاستثمارات المحلية والخارجية كمثال يحتذى به.

وختم عياش بالتأكيد على أن المعوقات والتحديات ما زالت كبيرة أمام الاقتصاد السوري وبيئة الاستثمار المحلية، لكن الجهود المخلصة من كافة الأطراف تبشر بالقدرة على تجاوز هذه المرحلة والانطلاق بعملية التنمية من جديد.

دافوس الصحراء.. مفتاح الازدهار

دعم صناديق الاستثمار في سوريا يعزز الاستقرار والتنمية

• **الثورة – وفاء فرج:**

أكد خبراء اقتصاديون أن مبادرة وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح لدعم إنشاء صناديق استثمارية لدعم الاقتصاد السوري، خطوة مهمة في اتجاه تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في سورية.

مشيرين إلى أن هذه المبادرة ستساهم في خلق فرص عمل جديدة وتقديم الدعم اللازم لإعادة الإعمار والتطوير في البلاد، ما سيؤدي إلى تعزيز التنمية المستدامة.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الجهود الدولية لدعم الاقتصاد السوري والتزامات المملكة العربية السعودية تجاه سوريا، وتهدف إلى دعم الاقتصاد السوري من خلال إنشاء صناديق استثمارية تركز على قطاعات مختلفة مثل البنية التحتية، الصناعة، الزراعة، والتكنولوجيا.

وتستهدف المبادرة بناء وتطوير البنية التحتية الأساسية مثل الطرق والجسور والموانئ، ودعم الصناعات والزراعة المحلية، إضافة إلى دعم قطاع التكنولوجيا.

وستعمل المملكة العربية السعودية على تعزيز الشراكات الدولية مع الدول والمنظمات لتقديم الدعم اللازم لإنشاء هذه الصناديق الاستثمارية، وجذب الاستثمارات الأجنبية إلى سوريا من خلال تقديم الدعم اللازم والفرص الاستثمارية الجذابة.

وتكمن أهمية المبادرة في المساهمة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في سوريا من خلال خلق فرص عمل جديدة وتقديم الدعم اللازم لإعادة الإعمار والتطوير، والمساهمة في تعزيز التنمية المستدامة والشراكات الدولية.

خطوة مفصلية

وفي سياق متصل، يرى عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، لؤي الأشقر، أن مشاركة سوريا في مبادرة مستقبل الاستثمار لعام 2025 تمثل «خطوة مفصلية نحو دخول البلاد مرحلة جديدة من الإعمار والتعافي الاقتصادي»، مشيرين إلى أن هذا الحضور يعكس إرادة حقيقية في فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات العالمية والإقليمية.

إن هذا الحضور ليس رمزياً، بل يعكس «إرادة حقيقية في فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات العالمية والإقليمية، وبناء شراكات مستدامة تقوم على المصالح المتبادلة».

وأضاف الأشقر: إن الوفد السوري يتطلع إلى أن تسهم اللقاءات المرتقبة مع كبرى الشركات الاستثمارية في تفعيل مشاريع حيوية في قطاعات البنية التحتية، والإسكان، والطاقة، والصحة، والتكنولوجيا، ما يضع الأسس العملية لاقتصاد سوري أكثر انفتاحاً وتنوعاً.

بوابة حيوية

من جانبه، اعتبر أحمد محمود عاصي، الماجستير في التخطيط الاقتصادي والمدير التنفيذي لشركة مسارات للبريد السريع، أن مشاركة سوريا في المبادرة تُعد خطوة مهمة وحيوية نحو دخول البلاد مرحلة الإعمار والتطور الاقتصادي بعد سنوات من الصراع.

وأشار عاصي إلى أن أهمية المشاركة السورية تكمن في توفير فرصة لجذب استثمارات مهمة وضرورية لتمويل إعادة الإعمار، وتعزيز الثقة لدى المستثمرين العالميين ببدء مرحلة جديدة من الاستقرار والتنمية الاقتصادية. وأكد أن اللقاءات القادمة تفتح آفاقاً لاستقطاب رؤوس أموال وخبرات في مجالات استراتيجية مثل البنية التحتية، والإسكان، والطاقة، والصحة، والتكنولوجيا، وتمهد لعقود استثمارية تسهم في إحياء قطاعات اقتصادية متعددة ودعم تقنيات حديثة وحلول مبتكرة.

وخلص عاصي إلى أن مشاركة سوريا في الفعاليات الاستثمارية الدولية، تمثل بوابة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة ومرحلة جديدة من الإعمار الاقتصادي والاجتماعي.

«عقدة استراتيجية»

وفي السياق ذاته، أكد عضو جمعية العلوم الاقتصادية، محمد بكر، أن مشاركة سوريا في «مبادرة مستقبل الاستثمار» تحمل أهمية اقتصادية وبعداً استراتيجياً، مشيراً إلى أن أهميتها تنبع من المستوى العالي وتخصص المشاركين في مجال الاستثمار.

وأوضح بكر أن هذه المشاركة تمثل فرصة مهمة لطرح الرؤية السورية المستقبلية للنشاط الاستثماري، وخاصة في مجالات إعادة الإعمار وصيانة البنية التحتية المدمرة وتحديثها، والاستثمار في توفير حوامل الطاقة، والتنقيب عن النفط والغاز، وقطاعات النقل.

ورأى بكر أن من مصلحة الكثير من الجهات الاستثمارية أن يتعافى الاقتصاد السوري ويعود النشاط الصناعي والزراعي والسياحي والتجاري، مؤكداً أن ذلك سيشجع الكثير من الشركات الاستثمارية العالمية والعربية للدخول إلى السوق السورية وضخ الاستثمارات.

وخلص بكر إلى أن مشاركة سوريا ستكون مهمة وضرورية لإعادتها إلى مكانها الصحيح على الخارطة الاستثمارية العالمية والعربية، ليس كمتلقي للمساعدات، بل كفرصة استثمارية ذات عائد مرتفع، لتعود سوريا إلى سابق عهدها كـ «عقدة استراتيجية» لخدمة جميع دول المنطقة، مؤكداً أن كل دول المنطقة ستكون مستفيدة من تعافي الاقتصاد السوري.

مبادرة الصناديق الاستثمارية..

السعودية تطلق صندوق «إيلاف» للاستثمار في سوريا برأسمال ضخم

انتقال من النمط الإغاثي إلى التنموي

• **الثورة – عامر ياغي:**

إعلان وزير الاستثمار السعودي عن إطلاق مبادرة لصناديق استثمارية داعمة للاقتصاد السوري، هو أكثر من مجرد خبر اقتصادي.

وهذا الإعلان بمثابة رسالة سياسية واقتصادية واضحة تؤكد على أن السعودية ترى في استقرار سوريا وازدهارها، جزءاً لا يتجزأ من أمن المنطقة وازدهارها، بل دعونا نقول إنها استراتيجية طموحة تستثمر في مستقبل الاستقرار.

وفي هذا السياق يرى الخبير التنموي محمد سلوم أن إطلاق صناديق استثمارية داعمة للاقتصاد السوري يمثل نقلة نوعية في التعاطي مع سوريا للانتقال من النمط الإغاثي إلى الاستثماري التنموي.

وأضاف سلوم لـ«الثورة»: إن اختيار الصناديق الاستثمارية هو قرار مدروس يحمل أبعاداً اقتصادية ذكية، كونها تتيح توزيع المخاطر المرتفعة في الاقتصاد السوري على عدد كبير من المستثمرين، كما تشكل تلك الصناديق نواة تجذب استثمارات إضافية من دول خليجية وعربية ودولية.

وقال سلوم: إنه من المتوقع أن تركز هذه الصناديق على قطاعات حيوية، مثل البنى التحتية والقطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعات الغذائية والتحويلية والخدمية، وأضاف سلوم: إن هناك تحديات أمام تلك الصناديق، منها تحقيق الاستقرار السياسي والأمني كشرط أساسي جاذب لأي استثمار جاد، إضافة إلى ضرورة وجود قوانين استثمارية محفزة وإصلاحات مالية.

• **الثورة – جاك وهبه:**

عُقد في مبنى وزارة الاستثمار السعودية اجتماع الطاولة المستديرة السعودي السوري، الذي تناول فرص الاستثمار في القطاع المالي وقطاع الاتصالات، بحضور وزير المالية السوري محمد يسر برنية، و وزير الاتصالات وتقانة المعلومات السوري، إلى جانب عدد من رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين والسوريين.

وتناولت النقاشات في هذا الاجتماع العديد من المواضيع التي تخصّ تطوير التعاون بين البلدين في القطاعات الحيوية، مثل التكنولوجيا والاتصالات، بالإضافة إلى دراسة سبل تعزيز الاستثمارات المشتركة في سورية، وحرص المشاركون على توفير بيئة استثمارية مناسبة تكون قادرة على جذب رؤوس الأموال وتسهيل الإجراءات للمستثمرين.

وفي منشوره اليوم على «لينكد إن»، عبر وزير المالية السوري عن امتنانه للمملكة العربية السعودية على دعمها المتواصل لسورية مشيداً بالجهود السعودية لتقديم التسهيلات التي تشجع الاستثمارات في القطاعات المختلفة، كما أكد على أهمية هذه الاجتماعات التي تتيح تبادل الخبرات والاطلاع على الفرص المتاحة بين رجال الأعمال والمستثمرين من كلا البلدين. وأشار برنية إلى أن المناقشات كانت صريحة وجادة حيث تم التركيز على كيفية تحسين البيئة الاستثمارية في سورية والاستماع إلى مقترحات المستثمرين حول احتياجاتهم وسبل تحقيقها. كما عبّر عن أمله في أن تثمر هذه اللقاءات عن نتائج ملموسة تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في سوريا مؤكداً على التزام الحكومة السورية بتوفير المناخ الملائم والظروف المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

وبحسب ما نقلته وسائل الإعلام، أعلن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح أن وزارة الاستثمار السعودية تعمل على تمكين ودعم إنشاء عدد من الصناديق الاستثمارية في قطاعات متعددة داخل سوريا، من بينها صندوق «إيلاف» الاستثماري السعودي المتخصص في الاستثمار في سوريا والذي يُتوقع إطلاقه قريباً بعد استكمال الإجراءات التنظيمية، برأس مال كبير يصل إلى عدة مليارات من الريالات، بالشراكة مع القطاع الخاص السعودي والمستثمرين الإقليميين والدوليين. وأكد الوزير الفالح أن هذه الخطوات تأتي ضمن رؤية المملكة لدعم نهضة سوريا وتحولها إلى دولة اقتصادية مستقلة وقادرة على الاعتماد على مواردها الذاتية، مشيراً إلى أن السعودية وقطاعها الخاص سيكونان السند الأهم والشريك الرئيس لسوريا في مسيرتها نحو التعافي والنمو.

سوريا في مبادرة مستقبل الاستثمار.. ترسيخ للشراكات الإقليمية

• **الثورة – مها يوسف:**

تأتي مشاركة سوريا في مبادرة مستقبل الاستثمار في المملكة العربية السعودية كخطوة مفصلية، تعيد رسم ملامح حضورها الاقتصادي والسياسي في المنطقة والعالم. فبعد التحولات الكبرى التي شهدتها الساحة السورية، يبرز هذا المؤتمر كمنصة دولية مهمة لعرض رؤية الحكومة السورية للمستقبل الاقتصادي وجذب الاستثمارات.

كما يشكّل هذا الحضور امتداداً لمساعي تعزيز العلاقات العربية – العربية، وعودة واضحة لسوريا إلى دورها الطبيعي ضمن محيطها الإقليمي. وتؤكد هذه المشاركة وجود إرادة سياسية واقتصادية جديدة قادرة على إيجاد شراكات تنموية واعدة.

المحلل السياسي فراس علاوي، أكد أن زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع، تأتي في إطار تدعيم العلاقات الإقليمية والدولية للحكومة السورية مع الدول العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية التي كان لها دور كبير في دعم الحكومة السورية بعد إسقاط نظام الأسد.

وأوضح أن حضور الجمهورية العربية السورية برئاسة الرئيس الشرع، إلى جانب مشاركة عدد كبير من الوزراء والمسؤولين في قطاعات حيوية، مثل الطاقة والاقتصاد، يسهم في إيجاد موقع جديد لسوريا ضمن منظومة الاستثمارات الإقليمية التي تقودها المملكة حالياً في المنطقة، وذلك لتحقيق رؤية 2030 ، التي من المتوقع أن تحظى سوريا بدور مهم فيها، وفق الدعم السعودي المستمر.

وأضاف علاوي: إن هذا الحضور يأتي أيضاً لتعزيز مسار العلاقات السورية – السعودية بشكل خاص، ولتقديم صورة واضحة عن توجهات الحكومة السورية تجاه الدول الإقليمية والعالمية والعربية، وخاصة فيما يتعلق بفتح أبواب الاستثمار أمام المستثمرين من الحكومات والقطاع الخاص على المستويات العربية والإقليمية والدولية. مشيراً إلى أن سوريا، باتت اليوم منطقة جاذبة للاستثمارات، بعد حالة الاستقرار النسبي التي تحققت عقب سقوط نظام بشار الأسد.

وشدد على أن الحكومة السورية تحمل معها رسائل طمأنة للمستثمرين والدول الراغبة بالدخول في السوق السورية، مفادها أن هذه الاستثمارات ستكون تحت حماية الدولة السورية بشكل كامل، وضمن قوانين وتشريعات جاذبة تهدف إلى توفير بيئة استثمارية مستقرة وموثوقة، تسهم في إعادة بناء الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة.

التحوّل من الإغاثة إلى الاستثمار

• **الثورة – و. ف:**

أكد رئيس اتحاد غرف التجارة السورية علاء عمر العلي، أن مشاركة سوريا في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض 2025، تمثل خطوة مهمة تضع البلاد على منصة استثمارية عالمية، وتمنحها فرصة لعرض قصة التعافي أمام قادة الدول والشركات العالمية.

وأوضح العلي، أن هذا الحدث يسهم في رفع الاهتمام المؤسسي بسوريا، ويعكس اعترافاً عملياً بها كسوق اقتصادي قيد العودة، مؤكداً أن هذه الخطوة تمثل تحولاً في الخطاب السوري من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة الاستثمار.

ولفت إلى أن المشاركة لا تعني بداية الإعمار الشامل، بل هي خطوة تمهيدية تهدف لتهيئة المناخ الاستثماري، وجذب الاستثمارات اللازمة، مشدداً على أن الإعمار الحقيقي يتطلب تمويلاً متعدد المصادر ودراسات جدوى مفصلة.

وأكد العلي أن مشاركة سوريا في المؤتمر تمثل إعادة وصل البلاد بالعالم من موقع الشريك وليس المتلقي، ما يسهم في بناء شراكات حقيقية واستعادة التوازن الاقتصادي.

قرار منع التصرف على صحائف أكثر من/180/ عقاراً في اللاذقية أدخل الحابل بالنابل

• الثورة – سهى درويش:

ترتقي المدن بخدماتها الهادفة لتنمية الاقتصاد والسياحة، ويأتي النظام العمراني في الأولوية، وذلك من خلال اهتمام القائمين على المدن بهذه الجوانب، فهل لاقت مدينة اللاذقية حظاً وافراً من الاهتمام، أم أن ما آل إليه الفساد الإداري على مدى سنوات مضت، أدخلها غرفة الإنعاش لتكون دون حياة، إلا بإعادة النظر بالواقع القائم في جوانب عدة، ومنها النظام العمراني.

وضابطة البناء، محط موضوعنا هذا الذي سنناقشه بانعكاساته السلبية الناتجة عن القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 3/11/2023 المتضمن وضع إشارة منع تصرف على كتل لا يستهان بها من العقارات كحالة انفردت بها هذه المدينة عن غيرها من المدن الأخرى نتيجة الفساد، فما هي الأسباب المؤدية لذلك؟ وما هو انعكاس القرار الصادر على الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية؟ ولماذا اتُخذت هذه الخطوة؟ هل لمصلحة الدولة، أم المواطن ؟! أم إنها ارتكزت في المضمون على الابتزاز ومخالفة الأنظمة؟!.

مضمون القرار وحيثياته

صدر قرار منذ حوالي سنتين عن رئاسة مجلس الوزراء، آنذاك، يقضي بوضع إشارة منع تصرف على صحائف أكثر من/ 180/ عقاراً، وتم تشكيل لجنة بقرار منها، مهمتها دراسة تفويت المنفعه على البلدية جراء تعديل الصفات التنظيمية لهذه العقارات، على أن تنهي اللجنة أعمالها خلال شهر وترفع تقريرها.

باشرت اللجنة أعمالها وشكّلت لجنة خبراء من مجلس المدينة، ومديرية المالية، وخبراء من المحكمة، ومدير التخطيط العمراني في المحافظة، وقامت بجمع قاعدة بيانات تتضمن العقارات المعدّلة، من حيث العدد والمواقع والصفات التنظيمية الأساسية، والتعديلات الحاصلة والأسس المتبعة في التعديل، والمستندات القانونية للتعديل، وغيرها من الأعمال.

وما تم تسريبه من خلال متابعتنا للحدث أن اجتماعات اللجنة كانت غير منتظمة، وتخضع لأوقات فراغ أعضائها، وبالتالي انتهت المدة المعطاة ولم تنجز اللجنة مهامها، واكتفت برفع مقترح لتمديد عملها، وجاءت الموافقة دون تحديد تاريخ نهائي لانجاز المهام. وبناءً على اقتراحها أيضاً أوعزت رئاسة الوزراء إلى مجلس المدينة ومديرية المصالح العقارية بوضع إشارة حجز ومنع تصرف على كل العقارات المعدّلة منذ العام 2013 وحتى نهاية العام 2017، وهي الفترة المشكو منها.

الإجراءات المتخذة

تقدم العاملون في دائرة الاستملاك بمجلس المدينة للجنة بالعديد من الوثائق المتضمنة سير العمل في هذا الجانب، والذي يؤكد أن عملية التعديل جاءت وفق الأنظمة المتعامل بها سواء في المحافظة أو مجلس المدينة، وصولاً للجنة الإقليمية، صاحبة القرار في هذا الصدد، وبعد إنجاز الإجراءات تحال إلى المجلس لتعديل (الكروكي) التنظيمي وفق القرار المتخذ، ثم تحال إلى دائرة الاستملاك لتقدير قيمة المنفعة واستيفاء الرسوم مقابل التحسين من المالك وفق معادلة موضوعة ومعتمدة من قبل رئاسة مجلس الوزراء ومعممة على كل مجالس المدن في المحافظات.

وفي حال اعتراض المالك على الرسوم المقدرة، تشكّل لجنة من مجلس المدينة ومقرر برئاسة قاضي من وزارة العدل بدراسة الاعتراض وتحديد بدل المنفعة، ويكون ما تحدده اللجنة هو بمثابة قرار قضائي مبرم غير قابل لأي شكل من أشكال الطعن، وملزماً للبلدية ولمالك العقار، ويستوفى من المالك قبل منحه الترخيص للبناء.

العمل ما زال جارياً على الرغم من الوثائق المقدمة إلى اللجنة والمتوفرة في المديريات المعنية، وتثبت الإجراءات المتخذة، التي جاءت على لسان المعنيين آنذاك، لكن اللجنة لم يصدر عنها أي قرار سواء بإنهاء العمل حول تقدير المنفعة المفوّتة وفق قرار رئاسة مجلس الوزراء من عدمها، وبقي الأمر معلقاً إلى تاريخه في منع التصرف بالعقارات المشار إليها.

عقارات ظلمها القرار

لم يقتصر منع التصرف على العقارات التي حصلت على تغيير صفتها العمرانية، وإنما شمل عقارات لم تستكمل الإجراءات، وأوقفت ترخيصها نتيجة التكاليف العالية المترتبة على المالكين، ومنها العقار رقم /322/ منطقة العوينة العقارية.

وقد أكّد أحد مالكيه لصحيفة الثورة أنهم تفاجؤوا بوضع إشارة منع التصرف على العقار بسبب تعديل صفته التنظيمية وتشميله مع العقارات المبنية، والمعزو إليها ارتكاب مخالفات، وهو ظلم واضح، إذ إن العقار لم يتم ترخيص أي بناء عليه وما زال أرضاً.

شكّل قرار منع التصرف هزة اقتصادية واجتماعية وعمرانية لدى شريحة من المواطنين، الذين تورطوا بشراء المنازل أو المحال في هذه العقارات، ومنعوا من امتلاكها لعدم قدرة المالك على نقل الملكية في السجل العقاري، نتيجة منع التصرف، كما لامس القرار تردي الجوانب الاقتصادية، وتوقف حركة البيع والشراء.

وأمام هذا الواقع كان لـ»الثورة « لقاء مع رئيس فرع نقابة المهندسين باللاذقية المهندس، صديق مطرجي، الذي أكّد على ضرورة الإسراع بحلّ هذه المشكلة لما لها من منعكسات سلبية على المالكين المشترين والسوق العقارية، وأيضاً على اليد العاملة في هذا المجال، وأوضح أن منع التصرّف يؤثر أيضاً على مدة الرخصة، حيث تجديدها يكلّف حالياً المليارات، إضافة إلى الغرامات وفرق الأسعار في إكمال البناء، فالمتر أصبح يكلّف 900 ألف ليرة عند الترخيص، إضافة إلى تعطيل الأعمال المشاركة في البناء من كهرباء وصحيّة وغيرها.

عقوبة جماعية

ولفت مطرجي إلى أن الخلل – إن وجد – فإن من يتحمّله هو من وافق على تغيير الصفة وليس التاجر أو المشتري، فالهدف من تشكيل اللجنة الإقليمية وفق المرسوم (5) لعام 1983 كان لتشجيع الاستثمار العقاري وجذب الأموال، إلا أنه استُغِل من قبل القائمين على تنفيذه لتحقيق منافع مادية، فالقانون هدفه النفع العام ،ولكن تحوّل للنفع الخاص، وفق ما يؤكده الواقع القائم في المدينة.

أكّد مطرجي أن هناك تنسيقاً ما بين نقابة المهندسين ومجلس المدينة لحلّ هذا الموضوع، وهناك مقترح لأخذ رسوم ضعف المنفعة على الزيادة، ودفع الرسوم حسب كل منطقة وتسعيرتها وتصنيفها. وأضاف: إن إشارة منع التصرّف كانت أشبه بالعقوبة الجماعية، فإذا كان هناك خلل في تراخيص بعض العقارات، فهي نتيجة لأصحاب النفوذ، ولإبعاد الشبهة عن أفراد محددين، وبعد أن توضحت العقارات المخالفة من عدمها، يجب العمل على رفع الإشارة عن العقارات التي تمّ تعطيل بنائها، وانعكس سلباً على المجتمع وفوّت منفعة مادية للدولة، ورسوماً للبلدية وللنقابة، وضرائب مالية تتجاوز عشرات المليارات، والأهم الإضرار بحقوق الأفراد والمشترين من التجار.

وختاماً: مايزال قرار منع التصرّف ساري المفعول، وامتدت آثاره لترخي بسلبياتها على عمل سوق العقارات في اللاذقية بشكل عام.

استفساراتنا دون جواب

حاولنا التواصل مع المعنيين في البلدية لأكثر من مرة، علّنا نجد إجابات لاستفساراتنا، ولكن لم نتوّصل إلى أيّ معلومة أو وثيقة أو تصريح حول هذه القضية المعلّقة منذ حوالي السنتين. وما نتمناه من المعنيين إيجاد الحلول المناسبة والسريعة لهذه القضية لما يعود بالفائدة على المواطن والدولة، من خلال تحصيل الرسوم، وتفعيل تجارة العقارات، إضافة لدفع العجلة الاقتصادية بتشغيل اليد العاملة، وتجارة مستلزمات البناء.

صناعة رغيف الخبز بدرعا.. المواطنون يشتكون والمسؤولون يُطَمْئنون!

• الثورة – جهاد الزعبي:

ماتزال مسألة صناعة رغيف الخبز بدرعا تشكل الشغل الشاغل للجهات المعنية لتوفير رغيف صالح للاستهلاك، حيث يأمل المواطنون تناول رغيف يحقق الشروط والمعايير المناسبة.

المواطن محمد الناصر من طفس، قال إن الخبز يتمّ خبزه في بداية الليل ويتكدس في المخبز لعدة ساعات حتى يأتي المعتمد لنقله، ويبقى لساعات أخرى مكدساً عند معتمد التوزيع حتى يتمّ توزيعه على المواطنين في الصباح، وهذا الأمر يؤدي إلى «ترصع» الخبز نتيجة تراكم الربطات فوق بعضها وهي ساخنة، بينما شكا المواطن فاضل علي من نقص في وزن الربطات، حيث كان يعمد أصحاب المخابز على تقليص قطر الرغيف وتخفيف سماكته والاكتفاء بعدد الأرغفة المحدد رسمياً، وبدوره بين المواطن محمد الخطيب من الجيزة، أن جودة الخبز تختلف من يوم لآخر بسبب نوعية الطحين الواردة حسب تبريرات أصحاب المخابز .

رداءة الطحين

خلال زيارتنا لمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدرعا لمتابعة الموضوع، التقينا بالمصادفة مع صاحب أحد مخابز بلدة الجيزة «فراس سويدان» الذي جاء إلى المديرية معترضاً على الضبط الذي تمّ تنظيمه بحقه، مبرراً ذلك بأن المشكلة تمكن في رداءة الطحين، حيث يأتي دفعات من الطحين سيئة ولونها مائل للسواد، وغير مطابقة للمواصفات. وأضاف سويدان أن أصحاب المخابز يعانون من تدخل المراقب المفرز من البلدية في العملية الإنتاجية، علما أن مهمته هي حسب التعليمات الرسمية، التأكد من عدد أكياس الطحين والوزن فقط، وليس التدخل بصناعة الرغيف، وبالتالي تدخله يحدث إرباكاً في العمل لازدواجية الرقابة والتعليمات بسبب عدم خبرة مراقب البلدية في عملية صناعة الخبز.

تحسّن ملحوظ

وخلال حوارنا مع مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك المشرف على عمل المخابز بدرعا الدكتور عادل الصياصنة، أشار إلى أن صناعة رغيف الخبز تحسنت بشكل ملحوظ خلال الأشهر القليلة الماضية، وأصبح المواطن يأكل رغيفاً جيد الصنع، وذلك بعد تكثيف الرقابة التموينية، حيث تمّ تنظيم أكثر من 450 ضبطاً منذ بداية العام الحالي. مشيراً إلى أن المخابز تفتقر للعمال الحرفيين المدربين مهنياً، الذين يساهمون في إنتاج خبز وفق الشروط المحددة. وحول موضوع جودة الطحين قال الصياصنة: إن لنوعية الطحين أثراً هاماً في جودة الخبز، حيث يتم استجرار الطحين للمحافظة من مطاحن محافظات عدة، بكمية 320 طناً ، ومن مطحنة اليرموك بدرعا بكمية 40 طناً يومياً، وتتفاوت نوعيات الطحين القادمة من تلك المطاحن، وبالتالي يؤثر ذلك على جودة الرغيف، وهذا الأمر هو مثار شكوى من أصحاب المخابز، حيث تقوم دوريات التموين بمراقبة جودة الطحين، وتنظيم الضبوط اللازمة. وأضاف: إجمالي عدد المخابز الخاصة العاملة بالمحافظة يبلغ 105 مخابز بالإضافة للمخابز التابعة لمؤسسة المخابز البالغ عددها 18 مخبزاً، وهي تخبز يوميا حوالي 357 طناً من الطحين، ويتوفر الخبز بالمحافظة بشكل جيد .

متابعة حثيثة

بالتوازي مع ذلك، كشف مدير فرع المخابز بدرعا أسامة عبيد أنه تم تحديث وتأهيل المخابز التابعة للفرع، والبالغ عددها 18 مخبزاً، منها 12 تعمل بنظام الإشراف، و6 بنظام الإدارة، وتبلغ مخصصاتها اليومية نحو 170 طناً من الطحين، حيث شهدت صناعة رغيف الخبز تحسناً ملحوظاً في الفترة الأخيرة، وتقوم كوادر الفرع بمتابعة ومراقبة عمل تلك المخابز بشكل يومي، وإلزام إدارات المخابز بالتقيّد بالشروط والتعليمات الناظمة للعمل.

وأوضح عبيد أنه تمّ تعديل مواعيد بدء العمل في المخابز لتصبح منذ الساعة الرابعة والنصف صباحاً، حتى انتهاء المخصصات وذلك من أجل وصول الخبز للمستهلك طازجاً وغير «مرصع «، مطالباً المعتمدين بضرورة تعبئة مخصصاتهم من الخبز بصناديق بلاستيكية، وعدم وضع الربطات فوق بعضها بشكل كبير، حيث تمت زيادة قطر الرغيف ليصبح نحو 32 سم، وتقليص عدد الأرغفة بالربطة إلى عشرة أرغفة وبوزن 1100 غرام، مبدياً ترحيبه بأي ملاحظات أو مقترحات من شأنها تطوير العمل .

وختاماً، تؤكد الوقائع، أن هناك مساعي كبيرة تبذلها مديرية التجارة الداخلية، وفرع المخابز بدرعا لتحسين جودة رغيف الخبز، بالتوازي مع تأكيد المواطنين على ضرورة متابعة نوعية الطحين وجودة الرغيف ووزن الربطة، ليكون ضمن المواصفات المحددة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م

تراجع إنتاج الحمضيات في اللاذقية يهدد بكارثة اقتصادية وزراعية

• الثورة- تحقيق سهى درويش:

انخفاض إنتاج الحمضيات هذا الموسم يدق ناقوس الخطر بخروجه من المحاصيل الاستراتيجية لمزارعي محافظة اللاذقية التي تُوسَم ببحرها وليمونها، هذا الانخفاض جاء نتيجة عوامل متعددة، كان أبرزها الجفاف وعدم السقاية.

في هذا التحقيق نتابع واقع زراعة الحمضيات في الساحل، والمطلوب للنهوض بها.

دون النصف!

كثيرون من مزارعي الساحل قاموا باقتلاع مساحات كبيرة من الأراضي المزروعة بالحمضيات واستبدلوها بمحاصيل ذات مردود اقتصادي أعلى.

هذا الأمر هو إنذار بتراجع هذا المحصول الذي يعد من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد الزراعي في اللاذقية، حيث تعتبر الحمضيات في الساحل السوري من أهم المحاصيل التي ساهم في زراعتها المناخ المعتدل الملائم لزراعة أصناف الحمضيات المتنوعة مثل: البرتقال، الليمون، واليوسفي وغيرها من الأصناف، إضافة للقيمة الاقتصادية للمزارعين وتوفير فرص العمل بتنشيط حركة البيع للأسواق المحلية والتصدير للأسواق الخارجية.

والسؤال: ماهي الأسباب المؤدية لتراجع إنتاج محصول الحمضيات لهذا العام إلى أكثر من النصف؟ وماهي الحلول الممكنة لعودة هذا المحصول إلى عصره الذهبي، والاستفادة القصوى منه.

رئيس لجنة الحمضيات في سوق الهال حافظ رجب، قال في حديث خاص لـ»الثورة»: إن لجنة الحمضيات قدّرت المحصول لهذا الموسم بنحو 250 إلى 300 ألف طن، بينما وصل في المواسم السابقة إلى أكثر من 600 ألف طن.

أسباب الانخفاض

عزا رجب أسباب انخفاض الإنتاج لهذا الموسم مقارنة بالمواسم السابقة، إلى الجفاف، وعدم السقاية.

وأضاف: الموسم في منطقة دمسرخو جيّد بسبب المياه الجوفية المتوفرة، أما القطاع الشمالي من المحافظة كالجنديرية، فهذا الموسم عانى من عدم السقاية والري، بسبب تعطل محطات الري.

وعن استعدادات السوق لهذا الموسم، أكّد رئيس اللجنة تجّهيز ساحات الحمضيات بالسوق ومداخلها ومخارجها لاستقبال الموسم، حيث يستمر الدوام من 10 صباحاً إلى 6 مساءً، كما تم التأكّد من القبان.

وبيّن رجب أنه، نتيجة قلة الإنتاج، فإن أسعار الحمضيات، خلال هذه الفترة مرتفعة، حيث يصل سعر الليمون من 8 الى 11 ألف للماير والأميركي، وأبو صرة من 8 إلى 10 آلاف، والهجين من 5 - 8 آلاف ليرة.

أما الكرمنتينا الفرنسية فيصل ثمن الكلغ من 5 إلى 7 آلاف ليرة، وأكّد رجب أن أغلب التسوّيق يتم في المحافظات، والبضاعة حالياً لا تناسب التصدير.

ولفت رئيس اللجنة إلى التسهيلات المتوفرة في السوق لهذا العام، مقارنة بالأعوام السابقة، وتحديداً لتوفر المحروقات، حيث توجد كازية للمازوت والبنزين، ويتم تصنيع عبوات تعبئة المحروقات في منطقة الصناعة، جانب سوق الهال، وسعرها أرخص من العام الماضي، كما تم تحديث السوق وتأمين جميع المستلزمات لتذليل الصعوبات.

وختم رجب بضرورة العمل على بناء معمل للعصائر، حيث في كل عام ينتج لدينا من الفرز والمشاغل والسوق والبضاعة الكثير مما يمكن ان يُستثمر في معمل عصائر، ليس فقط للحمضيات، بل لكافة الفواكه التي يمكن عصرها وتصنيعها، وبالتالي يحقق ذلك قيمة اقتصادية مضافة، وفائدة للمزارعين والمصنعيّن.

وللوقوف عند الاستعدادات لتصدير الحمضيات لهذا العام ، أوضح «باسم غدير «، أحد أصحاب الشماعات لـ»الثورة « بأن التصدير لهذا الموسم قد يكون قليلاً بسبب الجفاف، وانخفاض الإنتاج.

ونوّه إلى أن الجودة يجب أن تكون عالية للمنافسة، فهو يملك شماعة واحدة وبراداً يصدّر فيه الحمضيات إلى دول الخليج والعراق بمعدل 35 طناً.

ومن الضروري اختيار البضائع الأجود من المزارعين، وننتظر الموسم في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، لنبدأ التصدير.

ولفت إلى التسهيلات الممنوحة لهم من الحكومة والتي ستجعل العمل أفضل سواء للتحميل من دون عوائق، أو موضوع الحوالات والسماح بالتعامل بالعملات الأجنبية، الأمر الذي خفف الكثير من أعباء عملهم.

واقع المزارعين

وفي استطلاع لواقع مزارعي الحمضيات، قال المزارع محمد أحمد من قرية فديو: إنه مازال بانتظار حركة السوق، وإنه منذ شهر آذار يعمل في الأرض حراثة وتسميداً «سماد عضوي»، وسقاية، لكن الموسم كان جافاً وعانى من عدم توفر المياه.

وأشار إلى أن هناك مناطق لم يشملها الري، وبالتالي اضطرّ لشراء المياه بالصهاريج، وهذا مكلف للمزارع، وهذه التكاليف عالية، إضافة لرش المبيدات بكل أنواعها، مبيدات العناكب والحشرية والفطورية والنحاس، وحتى مبيدات الأعشاب، واليد العاملة، وكل ذلك من نهاية الموسم للآن، وحتى التكاليف لم تنتهِ فهناك القطف والعبوات البلاستيكية والتشميع وأجور النقل، وعند الحساب قد تكون هناك خسارة كبيرة والرابح الوحيد هو التاجر.

المزارع عماد علي من قرية عين شقاق، أكّد لنا أنه قام العام الماضي باقتلاع شجر الحمضيات من أرضه، واستبدلها بزراعة الموز والورد، إذ الربح كان مضموناً، فكيلو الموز البلدي بسعر 10 آلاف ليرة، بينما الليمون مبيعه بأحسن أحواله من 3 إلى 4 آلاف ليرة.

ولفت علي إلى أنه كان يتمنى دعم محصول الحمضيات والاهتمام به، ومع ازدياد زراعة الموز والأصناف المضمون ربحها، باتت تجارة مهددة بالخسارة لتوسعها وتوفرها بكميات كبيرة.

الاستثمار في الحمضيات

وللتعمق في أسباب تراجع الإنتاج هذا العام وطرق الاستفادة المثلى من المحصول، التقينا نقيب المهندسين الزراعيين في اللاذقية المهندس، معتز بالله قاسم، الذي أشار في حديثه لـ «الثورة « إلى أن التراجع الملحوظ في إنتاج الحمضيات لدى شريحة كبيرة من المزارعين بشكل عام جاء نتيجة تداخل عوامل مناخية (جفاف وصقيع/تقلبات حرارية) مع أسباب اقتصادية أدّت إلى ارتفاع تكاليف المدخلات (أسمدة، مبيدات، طاقة) وقلّة العناية بالأشجار عند بعض المزارعين، ما أسهم في انخفاض الكمية وجودة المحصول، وإشكاليات تسويق (وساطة، ضعف سلسلة التبريد، قيود نقل وتصدير).

ورأى قاسم أن الواقع يتطلب العديد من الحلول الفنية (ري، إدارة آفات، حماية من الصقيع)، والاستثمار فيما بعد الحصاد (تبريد، فرز، تعبئة) واستراتيجيات تسويقية (تجميع، تعليب/تجفيف/عصائر، عقود تصدير، علامة تجارية) لإعادة الاستثمار في الحمضيات.

تراجع الجودة

وأكد نقيب المهندسين الزراعيين أن انخفاض جودة ثمار الحمضيات يرجع لعدة أسباب منها:

أولا: انحباس الأمطار، ومحدودية المياه السطحية، والضغط على الري خاصة في الأشهر الحرجة للإزهار وعقد الثمار؛ وأدى ذلك لانخفاض عدد الثمار وحجمها، إضافة للصقيع والتقلبات الحرارية التي أثّرت على الثمار النامية.

ثانياً: ارتفاع تكلفة المدخلات (أسمدة، مبيدات، وقود، أجور)، ما جعل المزارعين يقللون الري والتسميد والرعاية، وأثّر ذلك على المحصول.

وأضاف قاسم: إنه بسبب ضعف العناية والري تتفشى آفات وأمراض تسهم في نمو أشجار أقل مقاومة، ما يزيد من ضعف المحصول ويؤثر على الجودة.

تسويق الحمضيات يتطلب إدارة متخصصة وفق ما أشار إليه نقيب المهندسين الزراعيين، إذ إن تراجع البيع يعود في بعض الأحيان إلى وجود وسطاء/سماسرة/يسحبون هامش الربح من المنتجين المحليين، ونقص تنظيم التسويق التعاوني وغياب التعاقدات المسبقة مع معالجين أو مشترين.

ولحل هذه المشكلة لا بدّ من توفير قنوات ذات قيمة مضافة كالقنوات التقليدية للبيع المباشر، وإنشاء مراكز تجميع لتقليل الفاقد، ورفع جودة المنتج المعروض للسوق المحلي والتصدير، ومن الضروري التعاقد مع سلاسل توزيع محلية للتوريد لمحلات التجزئة والسوبرماركت لتأمين سعر مستقر للمزارعين.

الاستفادة المستدامة

لاتقتصر الحمضيات على كونها فاكهة موسمية تنتهي بنهاية الموسم، بل هي مخزون اقتصادي وصحي ولها احتياجاتها على مدار العام، إذ أكّد قاسم أنه يمكن الاستفادة من عصائرها بالتعاقد مع مصانع عصير محلية وإقليمية لشراء كميات بأسعار أفضل من السوق الطازج في أوقات ذروة العرض، كما يمكن الاستفادة منها في تصنيع المربيات والمعلبات، والقشور المجففة، والزيوت العطرية من القشور (إذا توفرت قدرات تقنية)، إضافة إلى الشرائح المجففة، ويمكن أيضاً تجميد شرائح العصائر للتصدير وللسوق بعيد المدى، وإنتاج مركزات محلي.

رفع الجودة

ولتحسين واقع الحمضيات والمحافظة على المحصول رأى قاسم أن ذلك يتم من خلال تطبيق الريّ المحوري ورفع كفاءة استخدم السماد، وتأمين جدول ري مرن حسب مرحلة الإزهار والعقد، والتخفيف من آثار الصقيع باستخدام نظام رذاذ بسيط، أو مراوح مكافحة الصقيع، أو أغطية مؤقتة في البستان للمناطق الأكثر عرضة، والتغذية والتسميد الذكي والمراقبة الدورية للآفات.

وختم نقيب المهندسين الزراعيين بأن الانخفاض الملحوظ في إنتاج حمضيات اللاذقية هذا العام هو مشكلة مركّبة ذات جذور مناخية واقتصادية ولوجستية، ويمكن تدارك الخسائر وتقليل التأثير عبر تدخلات فنية سريعة واستثمارات فيما بعد الحصاد، ومن خلال التعاونيات والتعاقدات المسبقة، ومعالجة مشكلة الوساطة.

لنا كلمة: موسم الحمضيات في محافظة اللاذقية، قيمة اقتصادية وبيئية مهمة جداً للسكان، ومع ارتفاع خطر الاستعاضة عنه بزراعات أخرى، بات من الضروري توجيه الجهود نحو حلول مبتكرة ومتنوعة تسهم في تقليص آثار الجفاف وتعزز من استدامة هذا المحصول الاستراتيجي.

«رباعي العود السوري».. ينعتق من عزف منفرد إلى فضاءات عالمية

• الثورة – حسين روماني:

مساء موسيقي يفيض بالانسجام والبحث عن الجمال، احتضنته دار الأوبرا في دمشق ليل أمس، حين اجتمع عشّاق الموسيقا على موعد مع تجربة فنية نادرة أعادت لآلة العود مكانتها في المشهد الموسيقي السوري.

قدّم «رباعي العود السوري» أمسية استثنائية جمعت بين الصنعة الأكاديمية والروح التعبيرية الحرة، قادها إشرافاً وتوجيهاً الفنان محمد عثمان، وشارك في أدائها العازفون سليمان المصطفى، بدر الريشاني، عمر أبو هرموش، وكنان الحسين.

عرض موسيقي اتّسم بالدقة، والانسياب، وبحوار صوتي بين أربعة أعواد تتحرك كوحدة واحدة، تحمل هوية المكان، وتطلّ على فضاءات عالمية.

تجربة فنية مكتملة

بدأ الحفل بتقديم تعريفي من العازفين الذين أوضحوا أن مشروع «رباعي العود» انطلق في المعهد العالي للموسيقا عام 2014، بمبادرة من الأستاذ محمد عثمان.

المشروع، كما شرحوا، يقوم على تقديم آلة العود بأسلوب جماعي أقرب إلى «موسيقا الحجرة»، إذ تؤدي أربع آلات معاً أدواراً صوتية متكاملة، تماثل طبقات الصوت البشري أو الأوركسترالي من الحاد إلى العميق.

في الأمسية، تنقّل الرباعي بين مدارس موسيقية متعددة، فبدؤوا بحركة من كونشيرتو للمؤلف الأذري حجي خان محمدوف، تلتها ترجمة فريدة لرقصة الفالس من أعمال فريدريك شوبان، وصولاً إلى قطعة من الموسيقي البرازيلي هيتور فيلا لوبوس، التي مزجت بين روح الباروك الأوروبي والتيمات اللاتينية.

أما الختام، فكان مع عمل أصيل من تأليف محمد عثمان نفسه، كتبه خصيصاً لرباعي العود، مؤلف من أربع حركات تمثل متتاليات راقصة، حملت تنويعات لحنية وعاطفية متباينة، عبّرت عن حالات من الصراع والانسجام والصفاء.

العود آلة تُحاور العالم

يرى المشرف والفنان محمد عثمان أن مشروعه الرباعي هو خطوة أساسية نحو تأسيس مدرسة جديدة في الأداء الأكاديمي للعود، ويقول عن ذلك في حديثه لصحيفة الثورة: «العود آلة قادرة على أن تكون في صلب التكوين الأوركسترالي، لا أن تظل محصورة في الغناء أو العزف المنفرد.

منذ البداية أردنا أن نخلق لغة جماعية للعود، فيها توزيع للأدوار، توازن بين الطبقات الصوتية، وتفاعل يشبه الحوار بين أربعة أصوات مستقلة لكنها متآلفة»، ويتابع موضحاً: «في الموسيقا العالمية، يُبنى الهارموني على أربعة أصوات، ومن هنا جاء الرباعي الوتري، الذي يضم كمان أول وكمان ثاني وفيولا وتشيللو.

انطلقنا من هذه القاعدة لنؤسس لعائلة جديدة من آلة العود، تمتد من العود الصغير إلى العود الكبير، إذ تشكّل معاً نسيجاً صوتياً متكاملاً، هذه الرؤية لا تعني تقليد الغرب، بل تطوير لغتنا الخاصة بأدوات أكاديمية حديثة».

ويعرّج عثمان بحديثه نحو هدفه تطويع العود الشرقي لعزف الألحان الغربية دون أن يفقد شخصيته الأصيلة «أردت أن أُظهر أن العود قادر على أداء موسيقا شوبان وبيتهوفن وباخ، ولكن بطريقته الخاصة، بطابعٍ شرقيٍ دافئ، نحن لا نقلّد، بل نترجم تلك الألحان إلى لغتنا.

الصعوبة كبيرة لأن العود آلة لا تملك مفاتيح أو أوتار معدنية كالبيانو أو الكمان، لكن هذه التحديات تفتح أمامنا إمكانات جديدة في التعبير».

ويختتم عثمان حديثه بتأكيد أن هذا العمل ليس تجربة عابرة، بل هو اتجاه أكاديمي يسعى لترسيخ الأداء الجماعي في المعهد العالي للموسيقا، يتعلّم فيه الطلبة كيف يمكن للعود أن يكون أداة للتأليف الجماعي والحوار الفني لا العزف الفردي فقط.

دهشة وانسجام موسيقي

يعبّر الحضور عن إعجابهم بالأمسية وما حملته من تجربة موسيقية غير مألوفة لآلة العود، بدت ملامح الدهشة واضحة على وجوه المستمعين الذين تابعوا الحوار بين الأعواد الأربعة بإصغاء واهتمام.

قالت غيداء عهد: إن الحفل ترك في نفسها أثراً عميقاً، موضحة: «استمتعت كثيراً، خصوصاً بالعمل الأخير الذي ألفه الأستاذ محمد عثمان، فقد بدا كأنه عمل عالمي فعلاً، من حيث التوزيع والانسجام بين العازفين، والطريقة التي تلامس الروح».

أما إحدى الشابات الحاضرات، فأشارت إلى أن ما شدّها في العرض هو تحوّل العود إلى آلة حوار جماعي، قائلة: «شعرت أن العود يعبّر عن لغات عديدة، وكل آلة كانت تتحاور مع الأخرى بانسجام جميل، وكأنها تتحدث صوتاً واحداً بأربعةِ ألسن».

بين الإعجاب والانبهار، اتفقت الانطباعات على أن الأمسية لم تقدّم عزفاً فقط، بل قدّمت تجربة استماع جديدة، نقلت العود من دائرته التقليدية إلى أفق أرحب من التعبير والبحث الفني.

الأوركسترا بصوت شرقي

تجربة «رباعي العود السوري» تضع لبنة جديدة في مسار تطور آلة العود العربية، مقدّمة إياها كآلة قادرة على دخول فضاءات التأليف الأكاديمي والحوارات الموسيقية المعاصرة.

لم يعد العود هنا مرافقاً لصوت المغني أو عازفاً منفرداً، بل صار عنصراً فاعلاً في بناء جماعي من أربعة أصوات تبحث عن تناغمها الخاص.

تجربة تشير إلى أن العود العربي يمكنه أن يتحوّل من رمزية التراث إلى لغة المستقبل، وأن الحوار الموسيقي الحقيقي يبدأ من الإصغاء، تماماً كما فعلت الأعواد الأربعة على مسرح الأوبرا.

الترجمة.. معبر لغوي ومعراج نحو وعي أعمق

• الثورة – همسة زغيب:

تبرز الترجمة كفنّ عصري نابض بالحياة، يعيد للحروف وهجها ويمنح النصوص فرصة جديدة للتنفس بلغة أخرى.

في عصر تتسارع فيه وتيرة التواصل وتختصر المسافات بين الشعوب، لم تعد الترجمة مجرد عملية نقل كلمات بين لغتين، بل تحوّلت إلى ولادة جديدة للنص، تحرره من قيود لغته الأصلية وتمنحه روحاً متجددة تلامس القارئ بلغته وثقافته، وتعيد تشكيل المعنى في سياق إنساني جديد.

أكّد المترجم خليل محمد حمدان أن الترجمة ليست مجرد معبر لغوي، بل هي معراجُ نحو وعي أعمق. ويرى أن المترجم الحقيقي لا يكتفي بنقل النص، بل يغرس روحه في تربة ثقافية جديدة، ليبدو وكأنه كُتب أصلاً باللغة المستهدفة. ويشرح من خلال تجربته أن الترجمة الحرفية تعزل النص عن الإبداع، بينما الترجمة الإحساسية تبعث فيه حياة جديدة، وتعيد الحكاية إلى تفاعلها الطبيعي مع القارئ، فتمنحها نبضاً إنسانياً يتجاوز الحرف إلى الإحساس.

إبداع الترجمة

أضاف أن الترجمة الأدبية تتطلب وعياً نقدياً وثقافياً عميقاً، لكنه مفهوم يتقاطع مع ما يطرحه الدكتور محمد عناني، أحد أبرز منظّري الترجمة الأدبية، لأنه يرى أن المترجم لا ينقل دلالة الألفاظ فقط، بل يتجاوزها إلى المغزى والتأثير النفسي والفني، وكل ما يسعى الكاتب لإيصاله. فالترجمة الأدبية تقع على تخوم علوم اللغة والفلسفة والفنون، وتستلزم معرفة نقدية وثقافية واسعة، وقدرة على إعادة بناء النص دون أن يفقد روحه الأصلية.

استعرض حمدان نماذج من كبار المترجمين الذين تجاوزوا النقل إلى الإبداع، ومنهم الدكتور سامي الدروبي. فمن خلال ترجمة الحرب والسلام، أعاد صياغة الروح الروسية بأسلوب عربي نابض بالبلاغة، فحوّل النص إلى تجربة أدبية عربية أصيلة. أما الراحل صالح علماني، فقد تجاوز دور الناقل لأدب الواقعية السحرية، ليصنع فضاءً سردياً جديداً امتزج فيه السحر بالغموض، وأسر القارئ العربي بجمال النص المترجم، مؤكداً أن الترجمة فن يخلق جمالاً يعادل روعة الأصل، ويمنح النص حياة ثانية لا تقلّ إشراقاً عن الأولى.

تجربة شخصية

بيّن المترجم تجربته الخاصة في ترجمة (بعد

حلول الظلام) بأسلوب يستحضر الحكاية كطيف، كما عمل على ترجمة رواية الكاتب الإنجليزي ويلكي كولينز، وسعى لجعل اللغة العربية تتنفس داخل النص، محققاً توازناً بين الدقة والجمال، وأمانة المعنى وحرية التعبير. وحينها، لم يكن مجرد ناقل للحكاية، بل مستحضراً لروحها، كمن يفتح نافذة على عالم آخر، ويمنح القارئ فرصة للتأمل في الظلال والأنفاس التي تسكن بين السطور.

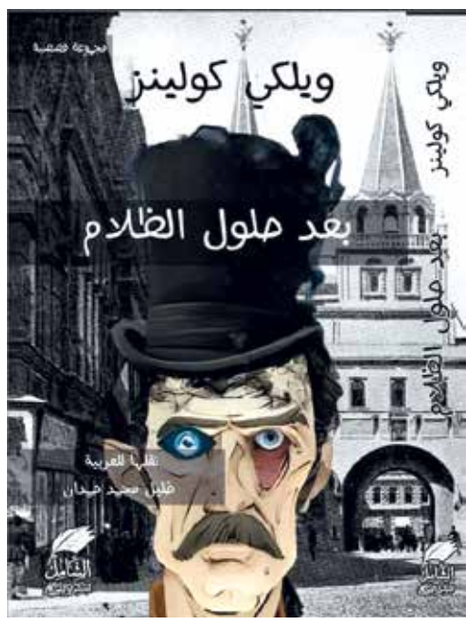

شرح حمدان كيف تجلّت الترجمة كشعلة تضيء النص من زاوية جديدة، وأعاد كتابة العالم بلغته الخاصة، حيث لا تُقرأ الحكاية فقط، بل تُستعاد كحضور حيٍّ في ذهن القارئ العربي، فتتحول الكلمات إلى مشاهد نابضة. تصبح الترجمة أداة لإعادة تشكيل الواقع بلغة أكثر دفئاً وعمقاً. ورأى أن الترجمة تمنح القارئ فرصة لعيش الأدب مرتين، بلغته الأصلية، وفي تأويله الجديد بالعربية، مما يثري الثقافات ويمنح الحياة للكلمة عبر الأزمان. الترجمة لا تنقل النص فحسب، بل تعيد تشكيله في وجدان القارئ، وتمنحه فرصة لاكتشاف الجمال من زاويتين مختلفتين، وكأنها مرآة تعكس المعنى في ضوء جديد.

جسر الثقافات

أكّد خليل حمدان أن الترجمة الأدبية تمثل مقاومة ضدّ ضمور اللغة، مما يجعل المترجم يعيد بناء العالم الداخلي للنص بلغة جديدة دون أن يفقد ظلاله الأولى. رغم التحديات المؤسسية وضعف السياسات الثقافية، فالترجمة هنا ليست مجرد وسيلة، بل فعل ثقافي مقاوم، يحفظ اللغة من التآكل، ويمنحها طاقة متجددة عبر التفاعل مع الآخر.

اختتم حديثه بالتأكيد على أن الترجمة ميدان مقدس للتفاهم الإنساني، وليست مجرد نقل كلمات، بل جسراً يصل إلى جوهر الفكر والروح. المترجم رائد مبدع يعيد الحياة للنص ويمنح القارئ تجربة صادقة وجميلة، ما يجعلها المفتاح السحري لفهم الثقافات وبناء جسور تواصل لا تنقطع. تُحوّل الترجمة النصوص إلى لقاءات إنسانية تتجاوز اللغة إلى القلب.

«بكاء الحقل الأخير» قصص تروي حكاية منفى بلغة المطر

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

في زمن تتكاثر فيه الأصوات وتبهت فيه النبرة الأصيلة، تأتي مجموعة «بكاء الحقل الأخير» للكاتب والصحفي السوري عبد الكريم البليخ لتُذكّرنا بأن الأدب، في جوهره، فعل مقاومة، وأن الكتابة لا تُزهر إلا حين تمسّ جذر الإنسان في أرضه، وتستدعي ما غاب منه وما نُفي.

هذه الباكورة القصصية الصادرة عن دار سامح للنشر في السويد، تتوزع على اثنتين وثلاثين قصة، تحيك من الطين والمطر والحنين نسيجاً إنسانياً يُعيد تعريف العلاقة بين الأرض والمنفى، وبين الحنين والكرامة.

من العنوان، يضعنا الكاتب أمام استعارة مكثفة ومشحونة بالدلالة: «بكاء الحقل الأخير». البكاء هنا ليس مجازاً عن الحزن فقط، بل تعبير عن خللٍ في العلاقة بين الإنسان ومصدر وجوده الأول ـ الأرض.

وكأن الحقل الأخير هو آخر ما تبقّى من الذاكرة الجمعية، وآخر خيط يربط الكائن بماضيه، في عالم يتآكل فيه المعنى وتبهت فيه القيم.

تُحاكي قصصُ البليخ الأرض لا بوصفها ملكية زراعية، بل هوية أخلاقية ووجودية.. إنها الأرض التي تُنبت الكرامة، وتحفظ للإنسان ظله حين تغرب عنه الشمس.

من خلالها يكتب البليخ سيرة ناسه البسطاء، الذين جعلوا من الطيبة شكلاً من البطولة، ومن الصبر فعلاً من أفعال المقاومة.

إنهم أولئك الذين يقاومون بنقاء النوايا أكثر مما يقاومون بالشعارات، ويصمدون لأنهم ببساطة لا يعرفون طريقاً آخر للحياة سوى التشبث بجذورهم.

في عالم البليخ، لا تُختزل الغربة في بعدها الجغرافي، بل تتجاوزها إلى كونها تجربة وجودية تُعيد صياغة الكائن وتكشف هشاشته وقوّته في آن، فهو يرى أن الغربة لا تقتل، بل تصهر الروح وتخلق الكاتب من جديد.

في إحدى مقابلاته يقول: «الغربة لا تمنحك امتياز الكتابة فقط، بل تفرضها عليك، تصبح الكلمة بيتك الأخير، ولغتك الأم طوق نجاتك في بلاد لا تفهمك».

هذا التصور يجعل من الكتابة في «بكاء الحقل الأخير» ليست استعادةً لما فُقد فحسب، بل هي خلق موازٍ له، محاولةٌ لإعادة ترتيب العالم على نحوٍ يليق بإنسانٍ فقد مكانه لكنه لم يفقد صوته.

فكل قصة في المجموعة هي عودة مؤقتة إلى الوطن ـ وطنٍ يتشكل من الذاكرة واللغة والحنين، لا من الخرائط.

يمتلك البليخ حسّاً لغوياً مدهشاً يمزج بين الشاعرية والدقة، بين البساطة التي تُقرب المعنى والعمق الذي يمنحه بعداً إنسانياً.

لغته تفيض بالصور من دون أن تغرق فيها، وتستعير من الشعر إيقاعه الداخلي لا زخرفه اللفظي.

في نصوصه، كل كلمة تؤدي وظيفة دلالية ونفسية في آن واحد.

اللغة عنده ليست زينة، بل أداة كشف، وهي تتشكّل من نبض الأرض نفسها: رائحة التراب، صوت المطر، صمت الحقول، وقع الأقدام في الطين.

هذا الحس الحسيّ المرهف يمنح القصص ملمساً واقعياً يجعل القارئ يعيش المشهد لا يقرؤه فقط.

وفي الوقت ذاته، يحتفظ النص بعمق رمزي يفتح أبوابه أمام التأويل، كما في قصة «بكاء الحقل الأخير»، حيث يتحول الفلاح الراحل إلى أعشاب عطرة تنبت من قبره.. إنها استعارة للحياة التي لا تموت، وللجذر الذي يواصل نموّه رغم انقطاع الساق.

ينتمي أسلوب البليخ إلى الواقعية الشاعرية، تلك التي تُبقي النصّ متصلاً بالواقع من جهة، وتمنحه بعداً تأملياً من جهة أخرى.

إنه لا يهرب من الألم بل يُواجهه، ولا يختبئ خلف البلاغة بل يوظفها لتكثيف التجربة، في قصصه لا نجد بطولة صاخبة، بل بطولة الوداعة والمثابرة.

شخصياته أفرادٌ عاديون: فلاحون، عمّال، نساء مهمّشات، مهاجرون، لكنهم يحملون داخلهم حكمة الأرض ومرارتها.

تبدو القصص كأنها تُروى بصوتٍ داخلي واحد: صوت الإنسان المقموع الذي يستعيد وجوده عبر الحكي.

ومن هنا تأتي قيمة العمل: إنه يجعل من القصّة القصيرة أداة استعادة، لا مجرد سرد.

ونقرأ في قصة «بكاء الحقل الأخير»:(غَمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع، خرجت أعشابٌ صغيرةٌ ذاتُ رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت.. صبيان القرية قالوا: إنّ العمّ حسين عاد ليحرث بطريقته الخاصة جذوراً تنبت من تحت حجارته وتشقُّ طريقها إلى نور لا تملكه المحاكم، وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادَرة تهدّمَ عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب العطرية.

في ليل صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسميّاً يُطالب باستصلاح الأرض لأغراض عامّة؛ لكن التقريرَ رُفِض لأنّ مالكها الجديد ـ الذي حصل عليها بقرارٍ إداريّ ـ لم يشأ التفريط في «استثماره».

نفَرَتِ القريةُ بأكملها من حوله، وظلَّ اسمُ العمّ حسين يُتلى في دعاء المطر: «اللهم اسقِ أرضَ حسين وأرواحنا»).

كما نقرأ في قصة «أبو عواد»، آخر قصص المجموعة، ما أورثه إياه شيخ الصحافة الذي اكتسب من علاقته به طوال ثلاثين عاماً دروساً لا تنسى.

«كن وفيّاً للكلمة حتى لو خانك العالم، فالخيانة سَمْتُه، أما الأمانة فهي خيارك الوحيد لتشعر أنك حيٌ في حضرة الحبر». أي إنه حتى لو كان العالم مليئاً بالخيانة والزيف، تمسّك بصدق الكلمة التي تكتبها، لأنها مرآة روحك ودليل حياتك الحقيقية. فالناس قد يخونون، لكن الكاتب لا يملك إلا أمانته مع الكلمة ـ بها فقط يبقى حيّاً ومخلصاً لذاته.

في حواره مع الثورة، يوضح البليخ أن الغربة كانت محرّضاً لا يرحم على الكتابة، وأنها «ضرورة تشبه الخبز والماء». فحين تتعذر العودة إلى الوطن، تصبح الكتابة عودة بديلة، ومقاومة ناعمة ضدّ المحو. وهنا يكمن جوهر تجربته: أن الأدب ليس تعويضاً عن الواقع بل إعادة تخليقه جمالياً وأخلاقياً. في هذا السياق، يستعيد البليخ تقاليد الكتابة الواقعية العربية، لكنه يمنحها نفساً شخصياً جديداً. فهو يكتب عن الناس لا بوصفهم ضحايا بل كائنات قادرة على الاستمرار رغم كل ما يُسحق حولها. وبذلك يتحول النصّ إلى مساحة للتطهير، وميدان للمساءلة الأخلاقية والاجتماعية معاً.

ينتمي عبد الكريم البليخ إلى جيلٍ من الكتّاب الذين عبروا من الصحافة إلى الأدب دون أن يتخلّوا عن حسّهم الواقعي، في مسيرته الممتدة منذ عام 1993، فقد كتب في مجلات وصحف عربية عديدة، من الدوحة إلى الشرق، قبل أن يستقر في فيينا ويؤسس هناك «المركز العربي للإعلام والثقافة» عام 2024. تُظهر تجربته أن الصحافة لم تكن بالنسبة إليه مهنة فقط، بل مدرسة للرؤية والملاحظة والدقّة. فقد صقلت لغته ومنحته تلك القدرة على التقاط التفاصيل التي تصنع من المشهد العابر حدثاً وجودياً. وربما لهذا تبدو قصصه مشغولة بما هو صغير وعميق في آن، إذ يلتقط من اليوميّ ما يتجاوز اللحظة إلى المعنى. تُقرأ المجموعة في ضوء ما يسميه الكاتب «بزمنِ موازٍ» ـ زمن الغربة التي لا تُلغي الانتماء، بل تجعله أكثر وضوحاً وألماً. يقول: «بعد أكثر من ثلاث عشرة سنة في المهجر، تعلّمت كيف أمارس مهنتي كهواية، وهوايتي كهويّة. وكيف أعيش في الشتات من دون أن أفقد الإيمان بالمركز الأول: الرّقة».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م

الخطف.. خطر محدق يهدّد الأمن الشخصي والمجتمعي

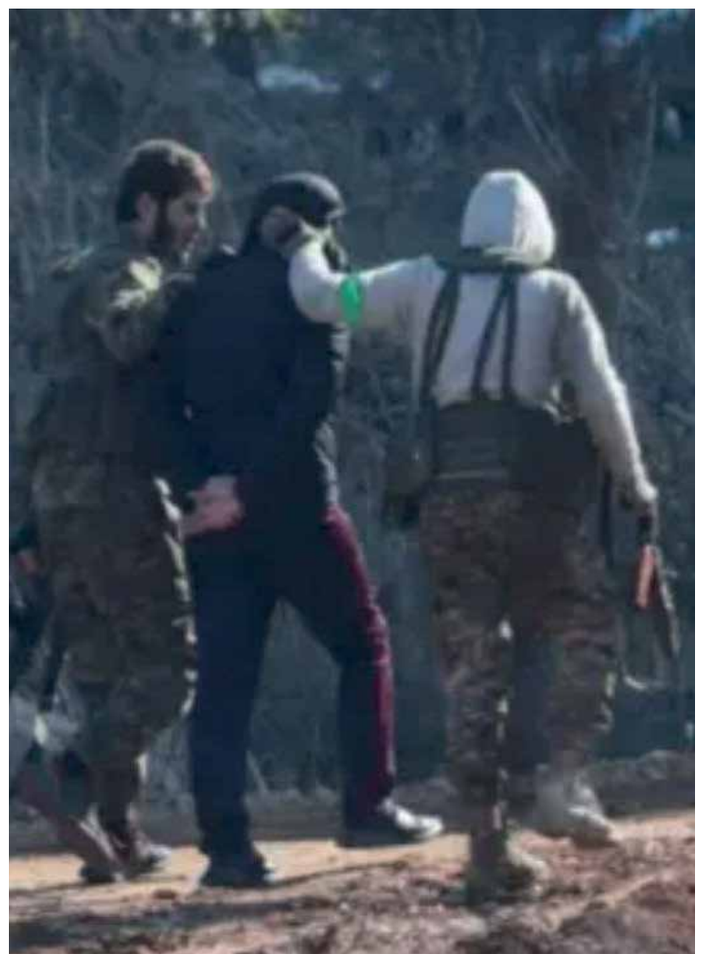

• الثورة – غصون سليمان:

تخلق الحروب والأزمات في أيّ دولة من الدول أو مجتمع من المجتمعات ظروفاً طارئة، بحيث تأخذ الأحداث مسارات سلبية متعددة الجوانب، تنعكس على أوضاعها الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، مخلّفة وراءها المزيد من الفوضى، حيث تكثر الجريمة ،والسرقة، والسلب وحالات الخطف والقتل وغيرها.

وفي مجتمعنا السوري يغدو السؤال ملحّا بعد نتائج حرب مدمرة استمرت لسنوات عدة، وهو كيف نمكّن المجتمع من العمل على التصدّي لمحاولات الخطف التي قد تكون مدفوعةً من قبل أشخاص لزعزعة الأمن والاستقرار، وبثّ روح العداوة وخلق حالة من التشنّج عند المواطنين..؟

الأستاذة المحامية انتصار غصون، أكدت في هذا الجانب أنه لا بدّ من تفعيل لجان محلية من أهل المناطق للحماية، بحيث يكونون رديفاً للأمن العام، وبالتأكيد مع عتادهم الكامل. وفي حال لم يتطوع هؤلاء بالأمن لا بدّ أن يكون هناك لجان حماية بكلّ حيّ لحلّ المشكلات التي قد تحصل، وذلك بالتكامل والتعاون مع الجهات المعنية صاحبة العلاقة. ولعل الأهم من وجهة نظر المحامية غصون هو خلق جسور الثقة وتعبيدها بين جميع الأطراف، كي لا يستغلّ أصحاب النفوس الضعيفة واقع الحال والظروف، بمعنى أن تبادر هذه اللجان المنظمة والمعتمدة مع قوات الأمن العام بالدفاع عن الأحياء، ومتابعة تفاصيل المناطق وما يطرأ عليها من مخاطر وسلوك مناف لعادات وتقاليد المجتمع، وعدم استخدام السلاح إلا لمواجهة من يزعزع الاستقرار بالتعاون مع رجال الأمن العام.

تدريب فرق خاصة

فيما ترى الأستاذة لمى المحايري أنه يمكن التصدّي لهذه المحاولات من خلال إجراءات تعتمد على المدى القريب، وأخرى تعتمد على المدى البعيد، وفي مقدمتها الحدّ ما أمكن من الأسباب الجذرية للمشكلات، وذلك من خلال العمل على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والقضاء على الفوضى، وفرض النظام العام. مع تعزيز دور الجهات الأمنية بزيادة فاعليتها وتدريب فرق خاصة للتعامل مع قضايا الخطف.

ولفتت المحايري إلى أهمية استخدام التكنولوجيا لمراقبة الوضع باستخدام كميرات المراقبة في الأماكن العامة بشكل فعال، وتوظيف تطبيقات الهواتف الذكية لتحفيز المواطنين على الإبلاغ عن الحالات بشكل مباشر. مع إجراء التحقيقات الرقمية بتوظيف التكنولوجيا كتحليل البيانات وتتبع المواقع الجغرافية عبر الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي، لتسريع القبض على المجرمين. كما أوضحت أهمية التوعية المجتمعية والتثقيف من خلال وسائل الإعلام والمنصّات الرقمية، ودعم المنظمات المدنية بالتوعية من خلال المحاضرات المجتمعية. إضافة إلى تعزيز الثقة بين المواطن والسلطة عن طريق توفير بيئة آمنة تشجع الناس على تقديم البلاغات، من خلال التنسيق بين المجتمع المدني والقوى الأمنية والمنظمات المختلفة.

حكم القانون

وبالعودة إلى جريمة الخطف وأحكامها في القانون السوري بيّنت المحامية انتصار غصون أن الخطف هو من أخطر وأشد الجرائم التي يعاقب عليها القانون السوري، والخطف بالتعريف هو حرمان أي شخص من حريته بالقوة أو بالتهديد أو بالحيلة، ولو لفترة قصيرة. العقوبات، شملت أولاً: في حال خطف فتاة أو إمرأة بقصد الزواج، يعاقب الفاعل بالحبس من ثلاث إلى تسع سنوات، حتى ولو لم يتمّ الزواج فعلاً.

ثانياً: وفي حال خطف أي شخص (ذكر أو أنثى) بقصد الاعتداء أو الفجور فالعقوبة هي الأشغال الشاقة لمدة تسع سنوات، وإذا تحقق الاعتداء فعلاً، فلا تقلّ العقوبة عن واحد وعشرين سنة.

ثالثاً: أشارت المحامية غصون أنه في حال خُطف قاصر لم يتمّ الخامس عشرة من عمره تُفرض العقوبات السابقة نفسها، حتى ولو تمّ الخطف من دون عنف أو خداع.

رابعاً: تخفيف العقوبة في حالة واحدة فقط إذا قام الخاطف بإطلاق سراح المخطوف من تلقاء نفسه خلال 48 ساعة، وأعاده إلى مكان آمن دون أن يتعرض لأذى، يمكن أن يستفيد من الأسباب. بالإضافة إلى كل من خطف شخصاً حارماً إياه من حريته بقصد تحقيق مأرب سياسي، أو مادي، أو بقصد الثأر، أو الانتقام، أو لأسباب طائفية، أو بقصد طلب الفدية، يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة ، وفقاً «للمادة 1 من المرسوم 20 لعام 2013 « وتكون العقوبة-أ- الإعدام إذا ، نجم عن جريمة الخطف وفاة أحد الأشخاص. ب- حدثت عاهة دائمة بالمجني عليه. ج- قام الفاعل بالاعتداء جنسياً على المجني عليه. وفق(المادة 2 مرسوم 20 لعام 2013). ما تقدّم يؤكد على أهمية السلم الأهلي، ومحاصرة مفاعيل الجريمة بكل أبعادها من خلال تعاون جميع أبناء المجتمع ومن كل الأطراف الفاعلة، فالوطن لايبنى ولايعمّر إلا من الداخل بصدق النوايا قولاً وفعلاً وبأركان سليمة وصحيحة.

المتسولون في دمشق

من شتات الأرصفة إلى مراكز الأمل

• الثورة – ميسون حداد:

في زوايا المدينة المزدحمة بالخطا والوجوه، تمتد أيادٍ صغيرة أمام المارة، وتختبئ خلف زجاج السيارات نظرات تتسول شيئاً من الخبز أو الحلم.

هناك، حيث يختلط العوز بالخذلان، تنبع الحاجة إلى مبادرة تُعيد للإنسان كرامته وللطفولة حقها في الأمان.

ضمن هذه الرؤية، أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حملة وطنية شاملة لمعالجة ظاهرة التسوّل، بدأت بإعادة تأهيل مراكز للإيواء والرعاية في دمشق وريفها.

وحول تجهيز المراكز الجديدة وخطة الحملة وآليات العمل الميداني، التقت «الثورة» السيدة خزامى النجاد، مديرة مكتب مكافحة التسوّل في مديرية الشؤون الاجتماعية بدمشق.

مراكز تأهيل المتسولين

إن الهدف من تأهيل هذه المراكز يأتي ضمن الخطة الوطنية الشاملة للحد من ظاهرة التسول، وقد افتقرت دمشق وريفها خلال السنوات الماضية إلى مراكز كافية تستوعب الأعداد المتزايدة من الحالات، تقول السيدة خزامى.

وتضيف: « يتم العمل ضمن الخطة على تأهيل ثلاثة مراكز رئيسية، اثنان في باب مصلى والثالث في الكسوة»، فالمركز الأول مخصص للفتيات من عمر أربع سنوات حتى الثامنة عشرة بطاقة استيعابية تصل إلى نحو 130 حالة، فيما خُصص المركز الثاني للعائلات التي تضم الأمهات مع أطفالهن، أما مركز الكسوة فمخصص للذكور من الفئة العمرية نفسها وبطاقة تبلغ نحو 200 حالة.

آلية العمل

تم تجهيز المراكز الجديدة بشكل كامل، وستقدّم خدمات متكاملة تشمل: الإقامة، والرعاية الصحية، والخدمات القانونية والتعليمية للأطفال المتسربين من المدارس، إضافة إلى برامج إدارة الحالة والدعم النفسي والاجتماعي، وتضيف خزامى: «سنعمل على معالجة وضع الأطفال مكتومي القيد، وتأهيل المتسولين الصغار عبر التعليم والتدريب المهني، ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع».

تستقبل المراكز الحالات عبر حملات ميدانية تُنفذ بالتنسيق بين أقسام الشرطة والمحامي العام ومكتب مكافحة التسول، كما يُمكن التبليغ عن أي حالة عبر الرقم 108 أو مديرية الشؤون في دمشق.

وتبين: «بعد التبليغ، تُحال الحالات إلى المحامي العام لاستكمال الإجراءات القانونية، ثم تُجرى الفحوص الطبية في الطب الشرعي قبل إدخال الطفل إلى المركز، حيث يُقيَّم وضعه الاجتماعي والنفسي وتُحدَّد الفئة العمرية المناسبة له».

يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات بحسب الأعمار، بينما يتابع الأطباء المقيمون حالتهم الصحية بانتظام.

ويشرف على المركز مدير عام وفريق من الاختصاصيين الاجتماعيين ومديري الحالة، إضافة إلى مقدّمي رعاية يعملون بنظام المناوبات لمتابعة تفاصيل الحياة اليومية للأطفال.

إعادة التأهيل

ومن الناحية التعليمية والمهنية، فتُقدَّم للأطفال تدريبات متنوعة تناسب أعمارهم مثل الخياطة والحلاقة، وفي مركز الكسوة يجري التحضير لاستثمار الأراضي الواسعة في أنشطة زراعية إنتاجية.

ولا يقتصر العمل على الطفل فحسب، بل يمتد ليشمل أسرته، إذ تُدرَس حالة العائلة ويُقدَّم لها الدعم الاجتماعي أو الاقتصادي عند الحاجة، بهدف معالجة الأسباب الجذرية للظاهرة.

وتوضح خزامى أن فترة الإقامة في المراكز تتراوح بين ستة أشهر وسنتين، «نعمل من خلالها على إعادة تأهيل المستفيدين وتمكينهم مهنياً واجتماعياً ليصبحوا قادرين على الاندماج في المجتمع».

فمن يغادر المركز بعد بلوغه الثامنة عشرة، يكون قد اكتسب مهنة أو مهارة تمكّنه من العمل.

ويشارك في هذا المشروع عدد من الجهات، أبرزها اللجنة الوطنية لمعالجة ظاهرة التسوّل، ومحافظتا دمشق وريف دمشق اللتان تتوليان تمويل المراكز وتأمين احتياجاتها من اللباس والغذاء، في حين تساهم الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية في دعم الأنشطة ورفد الكوادر العاملة.

وبذلك يشكّل مركز باب مصلى خطوة عملية في مسار طويل لمعالجة واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية تعقيداً، محاولاً الانتقال من الحلول المؤقتة إلى رعاية وتأهيل حقيقيين يعيدان الأمل والحياة الطبيعية لمن كانوا يوماً على أرصفة التسول.

الشهر الوردي..

من التوعية إلى الشفاء

• الثورة – مها دياب:

ضمن الأيام الختامية من الشهر الوردي لتشرين الأول، تتصاعد وتيرة الحملات التوعوية الخاصة بسرطان الثدي في مختلف المحافظات السورية، حيث تتسابق الجمعيات الأهلية والمراكز الصحية لتقديم الفحوصات المجانية، وتنظيم اللقاءات التثقيفية، وتوفير الاستشارات الطبية للنساء من مختلف الأعمار.

هذه الجهود المكثفة تعكس إدراكاً عميقاً لأهمية اللحظة، وتؤكد أن التوعية ليست مناسبة موسمية، بل مسؤولية مستمرة تبدأ بخطوة واحدة وهي الفحص المبكر. ولأن المرأة تستحق أن تعيش بأمان، وأن تحاط بالدعم، وأن تمنح فرصة للشفاء. تنطلق هذه المادة لتسلط الضوء على أبرز محاور الشهر الوردي، من التوعية إلى الوقاية، مروراً بقصص النجاح، وانتهاءً بدور المجتمع في دعم النساء ومساندتهن.

التوعية المبكرة

يبدأ د. عمار جديد حديثه بالتأكيد على أن الوعي هو السلاح الأول في مواجهة سرطان الثدي، فالتوعية المجتمعية لا تقتصر على نشر المعلومات، بل تخلق ثقافة صحية جديدة، تشجع النساء على الاهتمام بأجسادهن، ومراقبة أي تغيرات قد تكون مؤشراً مبكراً للمرض. والحملات الإعلامية، والندوات التثقيفية، والمحتوى الرقمي الموجه، كلها أدوات فعالة لنشر المعرفة حول أعراض المرض، مثل ظهور كتلة في الثدي، أو تغير في الشكل، أو إفرازات غير طبيعية من الحلمة. وأكد على أن الشهر الوردي، فرصة ذهبية لتكثيف هذه الجهود، حيث تتعاون الجهات الحكومية والجمعيات الخيرية لنشر الرسائل التوعوية في المدارس، الجامعات، أماكن العمل، وحتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول د. جديد إن الصورة الشعاعية السنوية للثدي ضرورة طبية، والفحص الدوري، خاصة باستخدام تقنية الماموغرام، يعد من أهم وسائل الكشف المبكر عن سرطان الثدي. ويوصى به للسيدات فوق سن الأربعين، أو لمن لديهن عوامل خطورة مثل التاريخ العائلي أو استخدام العلاجات الهرمونية طويلة الأمد. كما أن الفحص لا يستغرق سوى دقائق، لكنه قد ينقذ حياة. ويتيح خيارات علاجية أكثر فعالية، ويقلل من الحاجة إلى تدخلات جراحية واسعة. كما أن الحملات الوطنية، توفر هذه الفحوصات مجاناً أو بأسعار رمزية، مما يزيل العوائق المالية أمام النساء في مختلف المناطق.

يؤكد جديد أن الوقاية تبدأ من نمط الحياة اليومي، من ممارسة الرياضة بانتظام، مثل المشي أو الجري، التي تساهم في تعزيز المناعة وتقليل خطر الإصابة. كما أن التغذية الصحية، القائمة على الخضار والفواكه الطبيعية، والابتعاد عن المنكهات الصناعية والمشروبات الكحولية، تلعب دوراً وقائياً مهماً. والهرمونات أيضا تستحق الانتباه، فالاستخدام الطويل للعلاجات الهرمونية قد يزيد من خطر الإصابة، لذا ينصح بمراجعة الطبيب قبل البدء بأي علاج هرموني، خاصة بعد سن الأربعين.

ويشرح أهمية معرفة عوامل الخطورة للمساعدة في اتخاذ قرارات صحية ذكية، ومن أبرز هذه العوامل: وجود إصابات سابقة في العائلة مثل الأم أو الأخت أو الخالة، تناول العلاجات الهرمونية لفترات طويلة، والتقدم في العمر. السيدات اللواتي تنطبق عليهن هذه المعايير، يجب أن يكنّ أكثر حرصاً على إجراء الفحوصات السنوية، ومتابعة أي تغيرات في شكل أو ملمس الثدي. كما ينصح بإجراء فحص الأمواج فوق الصوتية بدءاً من سن العشرين، مرة واحدة سنوياً، خاصة في حال وجود أعراض أو تاريخ عائلي.

قصص شفاء

إحدى السيدات، تبلغ من العمر 45 عامًا، كانت تلتزم بإجراء الماموغرام سنوياً رغم عدم وجود أعراض، وفي أحد الفحوصات، تم اكتشاف كتلة صغيرة جداً، وجرى تشخيصها في مرحلة مبكرة جداً، ممّا سمح بعلاجها دون الحاجة إلى تدخل جراحي كبير، واليوم تعيش حياة طبيعية، وتشارك في حملات التوعية لتشجيع الأخريات على الفحص المنتظم. وسيدة أخرى، في الثلاثينات من عمرها، كانت تظنّ أن الفحص لا يهمّ في هذا السن، لكنها استجابت لدعوة إحدى الحملات، وخضعت لفحص الأمواج فوق الصوتية، الذي كشف بداية تغيرات خلوية، تمّ علاجها بسرعة، واليوم هي من المتطوعات في تنظيم الفعاليات الصحية، وتحرص على مرافقة صديقاتها إلى مراكز الفحص كل عام. ومن القصص المؤثرة أيضاً، سيدة في الخمسينات كانت قد أهملت الفحص لسنوات، لكنها قررت أخيراً إجراء صورة شعاعية بعد تشجيع من ابنتها، تمّ اكتشاف الورم في مرحلة متوسطة، لكنها خضعت للعلاج الكيميائي والجراحي، وتعافت بشكل كامل، ومنذ ذلك الحين، أصبحت من أبرز الأصوات في حملات التوعية، وتشارك تجربتها في الندوات واللقاءات الإعلامية.

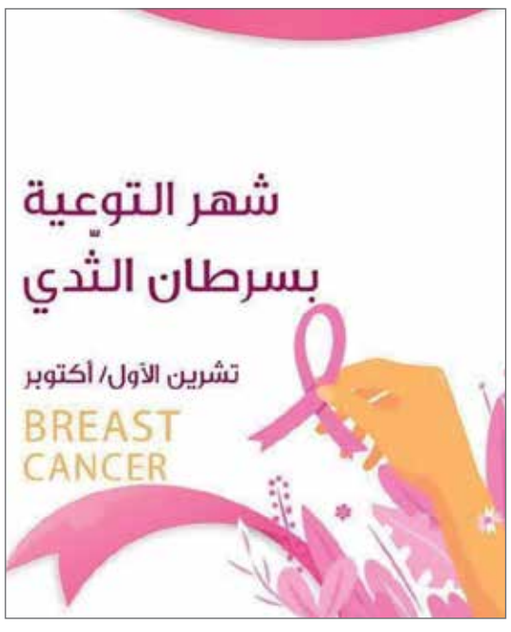

الأولمبي تحت قيادة جهاد الحسين يسابق الزمن قبل كأس آسيا

• الثورة – بشار محمد:

كشفت الأمانة العامة لاتحاد كرة القدم، عن الجهاز الفني والإداري الجديد، للمنتخب الأولمبي لكرة القدم، المتأهل لكأس آسيا، المقررة في السعودية مطلع العام القادم، بالفترة بين (7) وحتى (25) كانون الثاني المقبل، من خلال توجيه الدعوة لمعسكر محلي للمنتخب، تحت قيادة مدربه الجديد جهاد الحسين، في أول ظهور له في الملاعب كمدرب، بعد أن غادرها لاعباً منذ أكثر من عقد.

كليف الحسين بقيادة الأولمبي قبل شهرين تقريباً من انطلاق الكأس القارية، ترك انطباعاً طيباً في الوسط الكروي، وجاء التعاقد مع اللاعب المحبوب (المايسترو) ليمنح الأولمبي جرعة معنوية مهمة، بعد أن شهد فراغاً فنياً مع انتهاء التصفيات الآسيوية التي تصدرها منتخبنا بالعلامة الكاملة، تحت قيادة الكابتن ماهر البحري.

وفي هذا السياق، يدخل منتخبنا الأولمبي اليوم معسكراً محلياً قصيراً، بالفترة بين (28) وحتى (31) من الشهر الحالي، غايته حقيقة الكشف عن هوية الجهاز الفني المساعد للحسين، ومنحه فرصة للوقوف على مستوى اللاعبين، ووضع تصور لخطة إعداد يسابق بها الزمن، للوصول بالمنتخب لجهوزية فنية وتكتيكية قبل انطلاقة النهائيات مطلع العام القادم.

الدعوة للمعسكر تدلل، أن الحسين اختار مساعديه من رفاق دربه في ناديه الكرامة، والمنتخب الوطني في توليفة تمنحه الفرصة لحرق المراحل، ومسابقة الزمن لكون الفترة الفاصلة عن النهائيات قصيرة وضاغطة.

وبحسب دعوة الأمانة العامة للاتحاد، فإن فريق الحسين المساعد يتألف من: فراس قطان مديراً للمنتخب، والمدربين المساعدين عبد الرزاق الحسين وعبد الرحمن عكاري، ومصعب بلحوس مدرباً للحراس، ومظفر معمر معدّاً بدنياً، وخالد السهو إدارياً للمنتخب، ونوار الشريف طبيباً، وصفوان ناصر معالجاً فيزيائياً، والزميل عبد الله مروح منسقاً إعلامياً، وأنس العوض مصوراً، وفاتك الحنيش مسؤولاً للتجهيزات.

الظهور الأول

ويمثل المعسكر، الظهور الأول لجهاد الحسين كمدرب في ملاعبنا، بعد أن تألق فيها كلاعب في صفوف المنتخب الأول ومع ناديه الكرامة محلياً وقارياً.

المايسترو خاض تجربة احترافية كلاعب في الدوريات العربية، وتوجّه بعد اعتزاله إلى عالم التدريب، وانضم مباشرة إلى الكادر الفني في نادي الرائد السعودي الذي احترف له، وبصم في الملاعب السعودية تحت قيادة المدرب البلجيكي بيسينك هاسي، ثم انتقل لتدريب فريق التعاون تحت (21) عاماً، وحقق معه لقب الدوري السعودي لأول مرة في تاريخه.

علامة كاملة

وفي شأن متصل، يتسلّم الحسين مهامه، بعد أن وجّه اتحاد كرة القدم الشكر للجهاز الفني الوطني بقيادة المدرب ماهر البحري، الذي حقق العلامة الكاملة في التصفيات الآسيوية، وتصدّر مجموعته بالتصفيات، بتحقيقه ثلاثة انتصارات على الفلبين (2–1) ونيبال (4–2) وطاجيكستان (1–0) في المباريات التي استضافتها طاجيكستان، ليتأهل المنتخب إلى نهائيات كأس آسيا المقررة في السعودية بين (7 و25) كانون الثاني (2026) كما ذكرنا.

وسبق التأهل سلسلة من النتائج والنجاحات، بدأت من البطولة الرباعية التي أقيمت في قيرغزستان، إذ فاز منتخبنا على صاحب الضيافة (2–1) وتعادل سلبياً مع البحرين، وانتصر على المنتخب العماني بثنائية نظيفة، وفاز ودياً على الأولمبي اللبناني برباعية نظيفة، ثم خسر اللقاء الودي الثاني معه (2–1)، وحقق فوزاً على المنتخب القطري الأولمبي (1–0)، وعلى منتخب سريلانكا، بثلاثية نظيفة قبل انطلاق التصفيات.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن إنهاء مهمة البحري، رغم تأهله بالعلامة الكاملة، ليست جديدة في قاموس كرتنا، فسبقتها أكثر من حالة على مستوى المنتخب الأول، وباقي الفئات العمرية، وكنا تابعنا ردات فعل متباينة على منصات التواصل الاجتماعي حول إنهاء مهمته، إلا أن تكليف جهاد الحسين لاقى ارتياحاً وترحيباً كبيرين.

مهمة صعبة

وبموضوعية، فإن مهمة جهاد الحسين بقيادة الأولمبي، قبل شهرين تقريباً من النهائيات صعبة، بالنظر لمجموعة منتخبنا في النهائيات، والتي فرضها تصنيف الأولمبي في المستوى الرابع، بعد إجراء القرعة، وبالتالي ليس من المنطق والإنصاف التعامل مع التكليف، والحكم على نتائجه في النهائيات القادمة القريبة، بل منح المدير الفني الجديد الوقت الكافي لإعداد منتخب سيكون نواة المنتخب الوطني الأول، بدءاً من معسكر اليوم التدريبي،مروراً بمرحلة الإعداد والنهائيات، ووضع خطة إعداد لما بعد النهائيات.

الجدير ذكره، أن القرعة أوقعت منتخبنا في المجموعة الثانية، إلى جانب منتخبات اليابان وقطر والإمارات، بعد أن جاء في التصنيف الرابع آسيوياً، وشهدت القرعة توزيع المنتخبات الـ(16) المشاركة على أربعة مستويات، الأول: السعودية، أوزبكستان، اليابان، العراق، الثاني: كوريا الجنوبية، فيتنام، أستراليا، قطر، الثالث: تايلاند، الأردن، الإمارات، إيران، الرابع: الصين، سوريا، قيرغيزستان، لبنان.

اللاعبون الذين تمت دعوتهم للمعسكر :

أسامة الجيرودي، أيهم كرنبة، مصطفى حمو (دمشق) مكسيم صراف، عبد الرحمن العرجه، خالد الحجة، محمود النايف، محمود الأسود، محمد السراقبي، محمود مهنا، عبد الله زقريط، أمين رحال، حسن محمود، عمر سويدان (حمص)، مضر الخطيب، محمد أسعد، أحمد الصوفي (اللاذقية) محمد حسوني، علي الرينة، محمود العمر، أحمد الكالو، حسن دهان، أنس الدهان، محمد المصطفى، عمر حنطاية (حلب)، سعيد قويري (إدلب) عبد الملك جبران، أحمد الحسين (دير الزور) مؤيد الكرنيب (السعودية).

خبر.. وصورة

ماهر سليم رئيساً لاتحاد الدراجات

• الثورة – ورود سلوم:

أسفرت انتخابات الجمعية العمومية لاتحاد الدراجات، عن فوز ماهر سليم رئيساً لاتحاد الدراجات، بعد حصوله على (30) صوتاً، مقابل (6) أصوات لمنافسه خالد كوكش، وفي انتخابات عضوية الاتحاد، ترشّح تسعة مرشحين، وضمّت التشكيلة الجديدة لعضوية الاتحاد كل من: زينب بلال (31) صوتاً، وعلي قدور (31) وحسين المزيد (30) وابتسام حسن (29) وفيصل الكفري (27) ومحمد زيتون (23). وجاء الإعلان عن ذلك، خلال اجتماع الجمعية الذي عقد بحضور مدير مديرية التنظيم في وزارة الرياضة والشباب إبراهيم أبا زيد، ورئيس اللجنة العليا للانتخابات إسماعيل مصطفى، وعضو اللجنة العليا للانتخابات ميشيل خوري.

أهلي حلب يفوز على الحرية وديّاً

• الثورة – عبد الرزاق بنانه:

ضمن الاستعداد لدوري المحترفين، التقى الجاران أهلي حلب والحرية، في مباراة وديّة على ملعب الحمدانية، بأخلاق وروح فنية عالية، وبحضور جماهيري غفير، تابع اللمسات الفنية من الفريقين، والبداية كانت من شباب الحرية الأكثر نشاطاً في وسط الملعب، وكانت تنقصهم الخبرة في إنهاء الهجمات، والأهلي بخبرة لاعبيه نجح بتسجيل ثلاثة أهداف، الهدف الأول سجله اللاعب أحمد الأحمد الذي تلقى كرة طويلة من حسن دهان، واجه الحارس ولعبها بالمرمى، وكاد إدريس الأحمد أن يعدّل بتسديدة قوية مرت بجانب القائم، في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني، ومن كرة عرضية من الأحمد على حلق المرمى، لعبها مدافع الحرية خطأً في مرماه الهدف الثاني، ونجح عبد الله نجار بتسجيل الهدف الثالث، في الدقيقة (57) بعد أن واجه الحارس، ولعب الكرة عن يساره، بعدها هاجم الحرية بغية التعديل، وأضاع المصطفى وهوزان محمد عدة فرص للتسجيل، أجرى بعدها المدربان العديد من التبديلات، بهدف إشراك جميع اللاعبين، لتنتهي المباراة بفوز كبير للأهلي وبثلاثة أهداف مقابل لاشيء.

حسين المحمد في سباق الحسين الدولي للقدرة والتحمل

• الثورة – ورود سلوم:

يستعد فارسنا حسين المحمد، للمشاركة في سباق الحسين للقدرة والتحمل الدولي في الأردن وادي رم، مسافة السباق (120 km) والذي ينظمه اتحاد الفروسية الملكي، في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني القادم، بمشاركة نخبة من فرسان العالم يمثلون (18) دولة عربية وأجنبية، منها: سوريا والأردن والسعودية والبحرين والإمارات ومصر وقطر والعراق والسودان وتركيا وسلوفاكيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وفلسطين.

ويعد سباق الحسين الدولي، حدثاً سنوياً مهماً في رياضة الفروسية الإقليمية والدولية، ويختبر هذا السباق قدرة الخيول والفرسان على قطع مسافات طويلة، ويتضمن فئات مختلفة، تتراوح من مسافات محلية إلى مسافات دولية، مثل (40 و 80 و 120) كم، وأحياناً مسافات أطول تصل إلى (180) كم.

ورشة عمل لمدربي كرة القدم بحماة

• الثورة – فراس تفتنازي:

بحضور مدير مديرية الرياضة والشباب بحماة مكرم كيلاني، وأعضاء المديرية حسام حمدون مدير مكتب ألعاب الكرات، وفراس العلي مدير مكتب ألعاب القوة، أقامت مديرية الرياضة والشباب بحماة، بالتعاون مع اللجنة الفنية لكرة القدم، ورشة العمل الخاصة بشرح استمارة تقييم بطولات البراعم لكرة القدم.

وحاضر بهذه الورشة الكابتن رهف كروم مديرة قسم البراعم في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، بحضور رئيس اللجنة الفنية لكرة القدم بحماة، الحكم الدولي أسامة الشامي، وأعضاء اللجنة، وبحضور عدد كبير من مدربي وكوادر حكام كرة القدم بالمحافظة، حيث جرت هذه الورشة في قاعة المؤتمرات، بمقر مديرية الرياضة والشباب بحماة، وتضمنت شرحاً مفصلاً كاملاً، لكيفية ضرورة تقيّد المقيم الفني لمباريات البراعم بالاستمارة المخصصة لهذا المجال، مع التركيز على موضوع كيفية تعامل المدربين مع الأطفال لاعبي البراعم بشكل عام، بغاية تحقيق الهدف الأساسي من إقامة بطولات البراعم، وفق تعليمات الاتحاد الآسيوي، والاتحاد الدولي لكرة القدم، بهدف إنشاء جيل كروي متميز من جميع النواحي، الأخلاقية والفنية والرياضية والاجتماعية، لرفد منتخباتنا الوطنية بالمواهب الكروية التي يتم اكتشافها من خلال بطولات البراعم، بجميع الأعمار المخصصة لهذه البطولات.

نتائج غير جيّدة لطاولتنا آسيوياً

• الثورة – ميسون مهنا:

لم تحقق بعثتنا المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في البحرين في لعبة كرة الطاولة المأمول منها، بل جاءت نتائجها بخلاف التوقعات، وخيّبت الآمال حتى كتابة هذه السطور، وكانت الإشراقة الوحيدة للنجمة المتألقة دائماً هند ظاظا، وإلى التفاصيل.

فازت لاعبة منتخبنا الوطني هند ظاظا على التايلندية كولابسر بنتيجة (3–2) في مواجهتها الأولى، في منافسات الفردي بدورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب، وكان فوزها بعد مباراة قوية وطويلة امتدت لخمسة أشواط، انتهت أربعة منها بالتمديد، وبواقع (6–11/ 11–6/ 19–12/ 12–10/ 11–8)، وستواجه هند اليوم اللاعبة الإماراتية ميرا حمد، ضمن دور المجموعات، وفي حال فوزها ستنتقل إلى الدور الثاني، لتواجه صاحبة المركز الثاني في المجموعة الثانية.

وفي مسابقة الفردي أيضاً، خسرت اللاعبة سارة وسوف في أولى مبارياتها، وبفارق كبير وبسهولة، أمام لاعبة سنغافورة جانيلي جيانغ بثلاثة أشواط نظيفة، وبواقع (11–3/ 11–5/ 11–3) كما خسرت وسوف مباراتها الثانية أمام لاعبة منغوليا انغاجين بثلاثية نظيفة وبواقع (11–5/ 11–7/ 13–11) وستواجه في آخر مبارياتها بدوري المجموعات لاعبة هونغ كونغ وي ونغ تز.

وكان اللاعب عمار قصاب، قد افتتح منافسات منتخبنا بمواجهة صعبة في مسابقة الفردي مع الصيني يارين تانج، انتهت بخسارة قصاب، بثلاثة أشواط مقابل لا شيء، بواقع (11–3/ 11–5/ 11–3).وفي مسابقة الزوجي المختلط، خسر الزوجي السوري المؤلف من اللاعبة هند ظاظا وعمار قصاب، أمام الزوجي الإندونيسي أوكتافيا ديوي وموشام تهارك، بثلاثة أشواط نظيفة، حيث انتهى الشوط الأول (7–11) والشوط الثاني (9–11) والثالث (4–11).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17959
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م

اليـوسف يـؤكـد قـوة البحـارة

الثورة - خالد جطل:

يواصل تشرين استعداداته لخوض منافسات الدوري الكروي الممتاز بقيادة المدرب محمد اليوسف، والذي تصدى للمهمة رغم الفراغ الإداري، وعدم وجود إدارة تقود النادي، إضافة للمصاعب التي يمرّ بها البحارة، وأبرزها قلة الدعم المادي، والذي يعتبر الأهم، كونه يسهم بالتعاقد مع نخبة اللاعبين إن توفر.

الكابتن محمد اليوسف، ورغم كل ماسبق، لبى نداء ناديه، وتولى مهمة تدريب فريق الرجال، وباشر التدريبات منذ ما يقارب الشهرين بحوالي (14) لاعباً، معظمهم من اللاعبين الشباب أولاد النادي، ومنهم ممدوح وردة وعبد الإله ياسين وصالح حموش وهادي إسماعيل ومصطفى شيخ يوسف، وعدد من اللاعبين المخضرمين، وفي مقدمتهم نجم الفريق نديم صباغ.

وعن تحضيرات تشرين قال اليوسف: بدأنا بعدد قليل من اللاعبين، ووفق الإمكانيات المادية، ونظراً لشحها كان الخيار هو الاتجاه نحو أبناء النادي «الشباب»، بغية الاستفادة منهم لسنوات قادمة، وتأمين فريق من أبناء النادي.

وتابع: خضنا مباراتين لخلق حالة من الانسجام بين اللاعبين الشباب والمخضرمين، خسرنا فيهما مع الطليعة (صفر/ 1) ومع الحرية (صفر/1) ومع مرور الوقت بدأ الانسجام واضحاً بين اللاعبين، وظهرت لدينا توليفة مميزة، قمنا بدعمها بعدد من اللاعبين من خارج النادي، منهم: ماهر دعبول وسعيد برو (الوثبة) صياح نعيم (الطليعة) وذو الفقار تيشوري (الساحل) ونوري عرنوس (الفتوة)، وتم ضم المحترف الغاني ديفيد ماوتر، وقمنا بإجراء معسكر داخلي خاض فيه الفريق جرعتين تدريبيتين يومياً، فلعبنا ثلاث مباريات، فزنا بهم على خان شيخون (3/1) وعلى الكرامة (3/2) وعلى أمية (6/1).

وعن رأيه بالمحترف الغاني ديفيد قال: إنه ورقة رابحة للفريق وممتاز، ولديه الكثير ليقدمه، وبدا واضحاً تفاعله الإيجابي بتكوين اللاعبين، وصنعه للأهداف، إضافة للتسجيل، اليوسف أكد أن فريقه يتطور من مباراة لأخرى، وسيكون له حضور قوي بالدوري، وأشار إلى أن المنافسة لها مقومات وإمكانيات مادية جيدة، ونوعية من اللاعبين، وبالنسبة لفريقه فإنه سيكون حاضراً وبقوة، بما يتناسب مع الإمكانيات واللاعبين.

اليوسف أكد أن مستوى الفريق يرتفع بخط تصاعدي، بدليل النتائج، وهذا يعكس صحة ما يتم التخطيط له، بتأمين الانسجام بين الشباب والمخضرمين، مؤكداً أن مخضرمي تشرين يقدمون مستويات متميزة، وفي مقدمتهم قائد الفريق نديم صباغ الذي لا يعترف بالعمر في الملعب، وكلنا نراه الأكثر حيوية وحركة وقوة بالملعب، وتمنى اليوسف أن يتم تشكيل إدارة للنادي بأسرع وقت، ليكون هناك استقرار إداري وفني ومتابعة للاعبين وهمومهم ومتطلباتهم، وختم بتوجيه رسالة لجماهير تشرين، مفادها أن البحارة سيكونون على قدر التحدي بالدوري رغم المصاعب، وأن إسعاد الجماهير هو الهدف الرئيسي للجهاز الفني.

يذكر أن الجهاز الفني لتشرين يضم محمد اليوسف مديراً فنياً، والمدربين المساعدين معتز كيلوني وكنان ديب، ومالك شكوحي مدرباً للحراس.

بطولة الدرع السلوية..

الشبيبة يهزم الأهلي ويتصدر

• الثورة - ريم عبدو:

حسم الشبيبة مصير صدارة المجموعة الشمالية، لبطولة درع وزارة الرياضة والشباب لكرة السلة للرجال، في نسختها الأولى لمصلحته، بفوزه الكبير على الأهلي (84-70) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي الشبيبة بحلب، في ختام منافسات الدور الأول.

وتفوّق الشبيبة في الأرباع الثلاثة الأولى، فيما تقدّم الأهلي في الربع الرابع، لكن النتيجة النهائية آلت للشبيبة الذي رفع رصيده إلى (7) نقاط من ثلاثة انتصارات وخسارة، وبفارق المواجهات المباشرة مع الأهلي (الوصيف) والنواعير (الثالث).

سجل للشبيبة: إياد حيلاني (32) نقطة، جورج دولماية (20)، ميشيل غيث (13)، جورج نونو (12)، أحمد خياطة (4)، كارل إيغو (3).

سجل للأهلي: أنطوني بكر (21) نقطة، رامي مرجانة (19)، كامل عبد الله (9)، محمد حاج إبراهيم (7)، جميل صدير (6)، يزن حريري (4)، توفيق صالح (4).

وفي المباراة الثانية، فاز النواعير على الحرية (78-57).

سجل للنواعير: عبد الحميد موسى باشا (24) نقطة، رافيل دولماية (17)، أنس شعبان (14)، محمد زيدان (13)، محمود خانطوماني (8)، عبد الله ديب (2).

سجل للحرية: فارس الفرا (11) نقطة، إسماعيل شربتجي (10)، محمد شاهين (9)، إسماعيل نجار (6)، علي عبيسي (6) وسام الآغا (5)، رودي حسينو (5)، محمد موسى (3)، كمال العسلي (2).

وبات الترتيب النهائي للمجموعة كالآتي:

1- الشبيبة (7) نقاط، 2- الأهلي (7) نقاط، 3- النواعير (7) نقاط، 4- هومنتمن (5) نقاط، 5- الحرية (4) نقاط.

ومع نهاية الدور، دور المجموعات، تحددت مباريات الدور ربع النهائي كالآتي:غداً الأربعاء (29) تشرين الأول:

الوحدة - هومنتمن (صالة غزوان أبو زيد بحمص) الساعة (6) مساءً.

الأهلي - الكرامة (صالة راتب الشيخ نجيب بدمشق) الساعة (6) مساء.

الخميس (30) تشرين الأول: الشبيبة - الجيش (صالة غزوان أبو زيد بحمص) الساعة (6) مساء.

حمص الفداء - النواعير (صالة راتب الشيخ نجيب بدمشق) الساعة (6) مساءً.

يذكر أن مباريات الدورين ربع النهائي ونصف النهائي، ستقام في أرض محايدة، فيما ستقام المباراة النهائية في دمشق، يوم الإثنين القادم.

الوحدة بطلاً لدورة دمشق لسلّة الناشئين

• الثورة - ر. ع:

توّج الوحدة بلقب دورة دمشق التنشيطية لكرة السلّة للناشئين، دون (16) عاماً، والتي اختتمت في صالة الفيحاء الفرعية، بفوزه في المباراة الختامية على الفيحاء (91-86) بعد التمديد، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (75-75).

ورفع الوحدة رصيده إلى (8) نقاط، من أربعة انتصارات، حيث سبق وأن فاز على الثورة (77-59) وعلى المحافظة (116-20) وعلى الجيش (80-59) وحلّ الجيش ثانياً بـ(7) نقاط، من ثلاثة انتصارات وخسارة، حيث فاز على كل من المحافظة (86-10) والفيحاء (63-60) والثورة (62-59) وحلّ الفيحاء ثالثاً بـ(6) نقاط، من فوزين وخسارتين، حيث تفوّق على الثورة (77-71) و على المحافظة (90-24) وجاء الثورة رابعاً بـ(5) نقاط، حيث حقق فوزه الوحيد على المحافظة (87-10).

.. والثورة بطلاً لدورة دمشق لسلة الناشئات

• الثورة - ر. ع:

نال فريق الثورة، لقب بطل دورة دمشق التنشيطية لكرة السلة للناشئات، دون (16) عاماً، والتي اختتمت في صالة (راتب الشيخ نجيب) الخاصة بنادي الوحدة، بفوزه في المباراة الختامية على الوحدة (79- 46) محققاً فوزه السادس توالياً، والعلامة الكاملة من النقاط (12 من 12 ممكنة).

وسبق للثورة أن فاز على الجيش (49-38)، وعلى المحافظة (100-7)، وعلى بردى (66-12)، وعلى الأشرفية (69-58)، وعلى الفيحاء (70-32).

وحلّ الأشرفية وصيفاً بـ(10) نقاط، وبفارق المواجهات المباشرة مع الوحدة والفيحاء، بعد أن تبادلا الفوز فيما بينهم، إذ فاز الأشرفية على الفيحاء (60-43)، والوحدة على الأشرفية (55-54)، والفيحاء على الوحدة (56-53)، فيما تمكنت الأندية الثلاثة من الفوز على الجيش والمحافظة وبردى، وحلّ الجيش رابعاً بـ(8) نقاط، وبردى سادساً بـ(7) نقاط، والمحافظة سابعاً وأخيراً بـ(6) نقاط.

وكان اليوم الختامي قد شهد أيضاً، فوز الجيش على بردى (58-43)، والأشرفية على المحافظة (69-25).

«أسمـع كلامـك يعجبـني.. أشـوف أفعـالك أستغـرب»

• الثورة - هاني شاهرلي:

ينتظر عشاق الكرة تاريخ (20-11-2025) حين يُعلَن وبشكل رسمي، عن انتخاب اتحاد كرة القدم في سوريا، والذي سيكون أول اتحاد كرة مُنتخَب بعد التحرير المبارَك، والجميع يعلم بأنّ الانتخابات هذه ستكون بنظام القوائم، وبغضّ النّظر عن إيجابيات هذه الطريقة وسلبياتها، تمّ ترشّح أربع قوائم، حيث رُفِضَت اثنتان، وتم قبول ترشّح اثنتين، والمقياس كانَ حصول كل قائمة على عدد أصوات، أقلها خمسة عشر صوتاً، وهذا الذي حققته قائمة كل من جمال الشريف، وقائمة فراس تيت، والفصل سيكون كما ذكرنا، في العشرين من شهر تشرين الثاني، حيث سيتم الإعلان عن ولادة أول اتحاد كرة قدم سوري بعد التحرير، ومعه سيكون من المفترض ولادة فجر كرة قدم سورية جديدة.

لن نتحدّث عن برنامج كل قائمة وخططها المستقبلية القادمة، وماذا ستعمل من أجل بناء جيل كرة قدم حديثة، يمتلك دورياً قوياً، ومنتخبات ذات سمعة على الصعيد العربي والآسيوي والعالمي كذلك.

القائمة التي ستفوز بالانتخابات ستحقق ذلك من خلال الأصوات، أندية سيكون لها الحق في صوتين، وأندية في صوت واحد، وهناك أصوات اللجّان الفنّية في المحافظات، والحديث هنا، فعندما تجلس، وهذا ما تم مع أحد القياديين الرياضيين، الذين سبق أن أجرينا معهم حواراً مطولاً في صحيفتنا، وتكون الدردشة حول موضوع اتحاد الكرة والانتخابات المقبلة، تسأله عن رأيه حول القائمتين، ترى الامتعاض على وجهه، وهو يقول: نحن بين أسماء مكرّرة يعملون على إعادة تدويرها، وبين أسماء لا تفقه ألف باء الكرة، فتسأله صوتكم لمَن سيكون ؟ يجيبك هناك سيئ وهناك أسوأ، فتقول له: إذاً صوتكم بالتأكيد سيكون للأقل سوءاً، يبتسم ويجيب بل للقائمة الفلانية (يقصد الأسوأ) حسب رأيه منذ دقيقة.

علامات التعجّب هنا تظهر على وجهكَ أنت، وأنتَ تقول كيف؟ لماذا؟ هل يُعقل؟ يجيبك ببرود: نعم صدّقني الجميع غير راض عمن سيصوّت له، أقاطعه كيف وهو صاحب الصوت؟ يضحكُ، وما فائدة التصويت إن كان الفائز معروفاً مسبقاً؟، لماذا نخلق العداء معه ومع اتحاده الجديد؟.

والبعض يؤكد أنّ هناك وعوداً وميزات سيحصل عليها من يصوّت لهذه القائمة أو تلك، وعود بمناصب إدارية في الأندية، وعود بمجاملات قادمة، وأمور تُقال وأخرى لا تُحكى حتى نتبيّن، وعندها سنفتح الأوراق.

وفي الختام نقول: نحن أبداً لم تكن لدينا مشكلة مع صاحب فكرة إلغاء الشهادة العلمية، بل مشكلتنا والعيب على كل من صوّت لصالح هذا البند وهذه الفكرة الغريبة، لذلك نطالب ونأمل من المسؤولين في الرياضة، ومن أعلى المستويات، بأن تكون الانتخابات القادمة علنية وليست سرّية، نحن كمتابعين وجماهير وإعلام، ليست عندنا مشكلة لا مع هذه القائمة ولا تلك، فنحن مع كل من يريد الخير لكرتنا السورية، ولكل من يريد البناء والعمل، لسنا ضد أحد، وإنما نحن ضد كل مَن يخون ضميره في التصويت، وبالتالي هي خيانة للرياضة السورية، وخيانة للوطن ولا عذر له، فزمن الخوف ولّى ولا مكان للمرجفين والمتلونين بيننا، إمّا أن تقول كلمتك بحق أو بحق لا خيارَ آخر أمامك، فالسّاكت عن الحق شيطان أخرس، لذلك فلتكُن انتخابات علنية، وليظهَر من يريد قائمة الشريف جمال، وليظهَر من يريد قائمة التيت فراس مع كامل احترامنا للقائمتين ومن فيهما.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
6 جمادى الأولى 1447 هـ
28 تشرين الأول 2025 م
العدد 17959

«نجوم النهار» و«أحلام المدينة» في «موسترا دو فالانسيا»

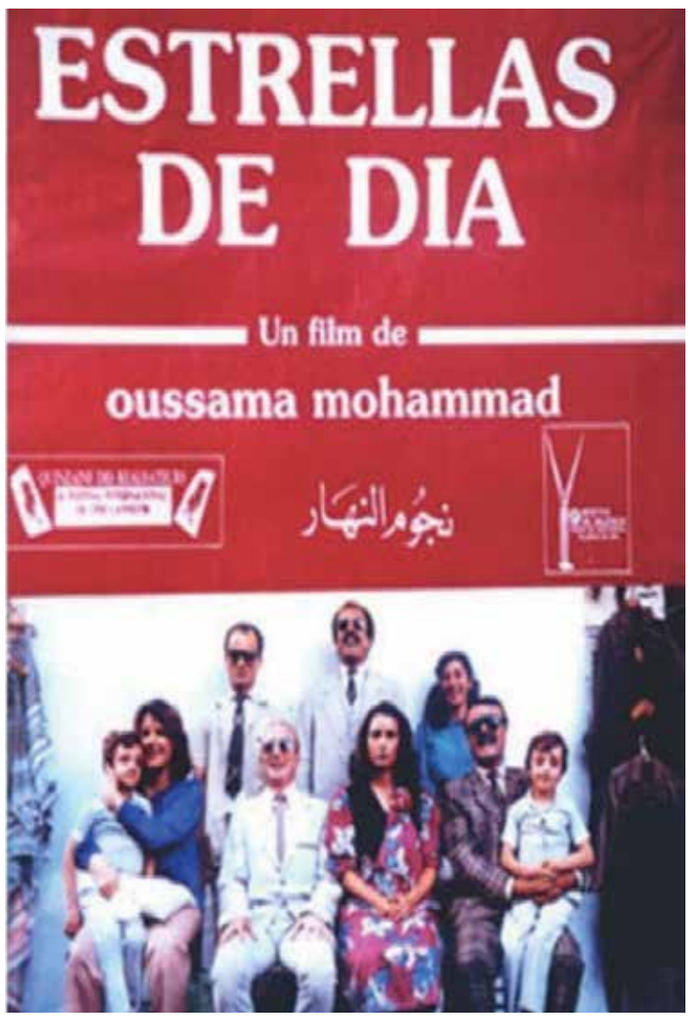

الثورة – فؤاد مسعد:

يُعرض كل من فيلمي «نجوم النهار» و«أحلام المدينة» ضمن قسم «الذكرى الأربعون» في الدورة 40 من مهرجان «موسترا دو فالانسيا» **«Mostra de Valencia»**، التي تقام في إسبانيا خلال الفترة الواقعة بين 23 تشرين أول و 2 تشرين ثاني القادم.

يحتفل المهرجان بذكرى تأسيسيه عبر دورته الجديدة، وبهذه المناسبة يعرض عشرون فيلماً تاريخياً تُجسّد أربعة عقود من السينما المتوسطية، تروي حكايات تركت بصمتها وتلمع مرة أخرى على الشاشة الكبيرة، وتم انتقاؤها من عدة دول من بينها «فرنسا، إيطاليا، سوريا، تونس، إسبانيا، الجزائر، البوسنة».

«نجوم النهار» الفيلم الذي أثار جدلاً واسعاً، حتى أنه عرض لمرة واحدة فقط أمام الجمهور في سورية، ومن ثم مُنع في الصالات السينمائية، هو من تأليف وإخراج أسامة محمد، إنتاج المؤسسة العامة للسينما، تمثيل: عبد اللطيف عبد الحميد، زهير رمضان، زهير عبد الكريم، سعد الدين بقدونس، مها الصالح، صباح السالم، محمود جركس، سوزان الصالح، محسن غازي، سلوى حنا.

ينطلق الفيلم من الخاص إلى العام في حكايته، التي تدور ضمن أجواء تعكس حالة من التسلط والقمع والاستغلال والعنف،إذ تتشابك مصائر عائلتين ضمن القرية، من خلال زيجات قسرية تُستخدم كأداة لفرض الهيمنة الاجتماعية، ولكن يحدث أن تقع مأساة في حفل زفافين عندما تهرب عروس فترفض العروس الأخرى إتمام زواجها، ليتحول الفرح إلى كارثة، ما يميط اللثام عن القهر والعنف الكامن خلف واجهة التقاليد.

«أحلام المدينة» إخراج محمد ملص، تأليف مشترك بينه وبين سمير ذكرى، إنتاج المؤسسة العامة للسينما 1983، تمثيل: رفيق سبيعي، ياسمين خلاط، باسل الأبيض، طلحت حمدي، عدنان بركات، هشام خشيفاتي. ويتناول حكاية فتى هجر مدينته واتجه مع أمه وأخيه إلى دمشق التي أغرم بها، فينظر إليها بعين الباحث والمستكشف في فترة الخمسينيات الغنية بالتحولات السياسية والاجتماعية، إلا أن قسوة الحياة والعنف الذي يواجهه في كل مكان بما فيه منزل الجد لا يلبث أن ينعكس على براءته وحياته، ولكن على الرغم من ذلك كله يبقى هناك مكان للحلم.

الكشك مونة الشتاء وقوت الفقراء

• الثورة – ابتسام هيفا:

يحظى الكشك بشعبية كبيرة لدى الكثيرين في الأرياف والمدن السورية، ويعرف بقوت الفقراء حيث يستخدم كحساء في الشتاء أو بصنع المناقيش المحشوة بالكشك.

تقول خولة كحيل من ريف مصياف إنها تستخدم البرغل الأبيض المتوسط الحجم وتقوم بنقع كل كيلو برغل مع كيلو لبن وملعقة كبيرة من الملح في وعاء، تبقيه حتى اليوم التالي ليشرب البرغل كمية اللبن كلها، ثم تطحنه في البيت أو المطحنة كمرحلة أولى، وتقوم بأخذ كيلو من هذا المزيج وتضيف عليه كيلو لبنة بشكل تدريجي خلال 5 أيام، ويُغطى ويترك، والأفضل ألا يكون الطقس حاراً جداً فيتسبب في حموضة زائدة، وفي اليوم الأخير يمكن أخذ جزء منه ويسمى الكشك الأخضر، وصنع كرات ووضعها في أوعية زجاجية مع زيت الزيتون، ويؤكل مثل اللبنة. والكمية الباقية تقسّم إلى قطع تفرد على قطعة قماش، وتقلب كل فترة خلال يوم كامل حتى تجف وتصبح قاسية وقابلة للطحن مثل القمح، ويؤخذ الكشك الجاف إلى المطحنة ليطحن وينخل ويصبح جاهزاً للتخزين أو الاستخدام المباشر. وتعتبر خولة أنه من الأفضل تخزينه في أكياس قماش، أو أوعية حفظ زجاجية محكمة الإقفال.

وعن فوائد الكشك أوضحت اختصاصية التغذية ريتا الراهب أن اللبن مصدر للبروتين والكالسيوم والفوسفور والمغنيزيوم واليود وفيتامينات b2 b12 b5، والبرغل غني بالألياف والبروتين النباتي ومجموعة من فيتامينات B والمغنيزيوم، أما البصل فيحتوي على فيتامين c والنحاس والكبريت وفيتامينات B و الثوم غني بمضادات الأكسدة.

صابون زيت الغار.. تراث يعبق برائحة الطبيعة

• الثورة – وداد محفوض:

حرفة صناعة صابون الغار في محافظة طرطوس من أقدم الحرف اليدوية التقليدية المتوارثة في الساحل السوري، والتي تنتقل من جيل إلى آخر، وتشكّل جزءاً من التراث المحلي، ورافداً مهماً للاقتصاد الريفي.

التقت «الثورة» الحرفي تاج الدين محمود جمعة من قرية «قمصو» في ريف الشيخ بدر بطرطوس، والذي يعمل بصناعة صابون الغار الأخضر والبلدي الأبيض منذ أكثر من عشرين عاماً، ورث هذه الحرفة عن أبيه وجده، وطوّر خبرته فيها بالتطبيق العملي حين كان يذهب إلى قرية سريجس لتعلّم أسرار المهنة على يد الحرفي العتيق وجيه عثمان، بعد أن درس أساسياتها النظرية من معامل حلب لصناعة صابون الغار.

ونوه جمعة أنه يعمل بمعدات تقليدية بسيطة، فيضع الحلة على موقد النار المشتعل بالحطب، بعد أن يخلط زيت الزيتون البكر 100٪ مع زيت الغار الطبيعي 100٪، ويضيف المزيج إلى الماء الساخن مع مادة القطرونة، مع التحريك المستمر حتى الوصول إلى مزيج يشبه اللبن عند الغليان، وبعد ذلك تُفصل المياه الزائدة عن الصابون المتفاعل، ويُصفّى المزيج وتُضاف القطرونة مرة أخرى حتى تكتمل عملية «التصبين».

وأضاف أنه عند الانتهاء من الطبخ، يُسكب الخليط في قالب كبير، وبعد أن يجف قليلاً يقطعه إلى قطع متساوية باستخدام أداة خاصة، ثم يتركها لتجف حسب الطقس ودرجات الحرارة، وبعدها تعبأ بأكياس لتحافظ على رائحة الغار المميزة وتصل إلى المستهلك بأفضل شكل وجودة.

ولفت جمعة إلى أنه يحرص على تعليم أولاده أسرار المهنة للحفاظ عليها من الاندثار، مؤكداً أن الكثير من الشباب اليوم لا يميلون إلى المهن اليدوية المتعبة التي تتطلب صبراً وجهداً كبيرين.

وأكد أنه على الرغم من عشقه للمهنة، إلا أنه يواجه صعوبات عديدة تعيق استمرار عمله، منها ندرة المواد الأولية، خاصة زيت الغار الذي يصعب الحصول عليه أحياناً، إضافة إلى تأثير الظروف المناخية على جودة الصابون.

ويتابع: «ونعاني أيضاً من ضعف تصريف المنتج بسبب ارتفاع سعر الصابون الطبيعي اليدوي مقارنةً بالمنتجات الصناعية الرخيصة المصنّعة بمواد كيميائية، وارتفاع أسعار الغاز المستخدم أحياناً بدل الحطب، وأجور النقل الباهظة، إضافة إلى رسوم السجل التجاري والضريبة السنوية، كلها أعباء تثقل كاهلنا.

ورغم تسجيلي في جمعية الحرفيين في طرطوس ودفع الرسوم الكاملة، إلا أننا كحرفيين لا نحصل على الدعم الكافي لضمان حقوقنا أو تسويق منتجاتنا».

واقترح منح الحرفيين قروضاً صناعية بفوائد رمزية لدعمهم وتشجيعهم على الاستمرار، إلى جانب تخفيض الضرائب أو إعفائهم منها كونها صناعة يدوية ينبغي الحفاظ عليها وتشجيعها.

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219